جامعـــــة اليرمــــوك

كليـــــــــة الإعـــلام

قسم الصحافـــــــــة

اربــــــــد

استخدامات الأطفال الأردنيين (١٣ – ١٦) عام للإنترنت والإشباعات المتحققة منها في مدارس العاصمة الحكومية : دراسة ميدانية

Internet Uses And Gratification : A Survey of Jordanian Children (13 – 16 Years' Old) in the Capital's Government Schools"

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

جامعـــــة اليرمــــوك

المملكة الأردنية الهاشمية

إعداد الطالب

فرحان راشد عليمات

٢٠١١٩٣٨٠٣٨

إشراف

الأستاذ الدكتور عصام سليمان الموسى

العام الجامعي ٢٠١٢/٢٠١٣

الفصل الصيفي

استخدامات الأطفال الأردنيين (١٣ – ١٦) عام للإنترنت

والإشباعات المتحققة منها في مدارس العاصمة الحكومية : دراسة ميدانية

Internet Uses And Gratification : A Survey of Jordanian Children

(13-16 years' Old)

in the Capital's Government Schools"

إعداد الطالب

فرحان راشد عليمات

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

جامعة اليرموك ، أربد ، الأردن

وافق عليها:

١ – أ. د. عصام سليمان الموسى رئيساً ومشرفاً

أستاذ الصحافة / كلية الإعلام – جامعة اليرموك

٢ – د. منال مزاهرة عضواً

أستاذ الصحافة المساعد / كلية الإعلام – جامعة البترا

٣ – د. عزام عنانزة عضواً

٤ – أستاذ الصحافة المساعد / كلية الإعلام – جامعة اليرموك

تاريخ تقديم الرسالة : ٢٠١٣/٧/٨

التفويض

أنا الطالب : فرحان راشد عليمات

أفوض جامعة اليرموك بتزويد رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم : فرحان راشد عليمات

التوقيع :

التاريخ : ٨/٧/٢٠١٢

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة بعنوان استخدامات الأطفال الأردنيين (١٣ – ١٦) عام للإنترنت والإشباعات المتحققة منها في مدارس العاصمة الحكومية : دراسة ميدانية

وأجيزت بتاريخ ٢٠١٣/٧/٨م

أعضاء لجنة المناقشة :

- الأستاذ الدكتور عصام سليمان الموسى رئيساً ومشرفاً ....
- الدكتورة منال مزاهرة عضواً..........................
- الدكتور عزام عنانزة عضواً..........................

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه الكثيرة، وشكراً يوازي عونه وتوفيقه لي في إنجاز هذا العمل العلمي المتواضع. في البداية أتوجه بجزيل الشكر والتقدير والامتنان لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور عصام سليمان الموسى الأستاذ بكلية الإعلام في جامعة اليرموك، الذي لا تفيه كل معاني الشكر والثناء حقه لما قدم لي من علم وفضيلة وقدوة، ولما أعطاني من وقته الثمين، سواء داخل الجامعة أو خارجها وعلى حساب العديد من الإلتزامات والواجبات الملقاة على عاتقه، وما يزيدني إصراراً على احترامه وتقديره أنه لم يعلمني منهج البحث العلمي وعلم الاتصال فحسب، وإنما عمل بكل جهد صادق على تخريج إعلاميين يتمتعون بأعلى صفات النزاهة والموضوعية والحيادية والدقة، والالتزام الذاتي بأخلاقيات العمل الإعلامي، خاصة في ظل ما نشهد من تراجع لمنظومة القيم والأخلاقيات في عالم الإعلام، فله كل الشكر والاحترام.

كما لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كلية الإعلام في جامعة اليرموك، أساتذة وإداريين على ما وفروا لي خلال فترة دراستي من علم ومعرفة ومساعدة كان لها أكبر الأثر في تفوقي الأكاديمي لدرجة الماجستير، وأخص بالشكر السيدة الفاضلة أسماء خضير منسقة برنامج الماجستير في كلية الإعلام على جهودها الطيبة ومساعدتها لكل طلبة الماجستير في تحصيلهم العلمي.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى لجنة المناقشة الدكتورة الفاضلة منال مزاهرة أستاذة الإعلام في جامعة البترا على تكرمها بمناقشة هذه الرسالة، والدكتور عزام عنانزة رئيس قسم الصحافة في كلية الإعلام في جامعة اليرموك لتكرمه وقبوله مناقشة هذه الرسالة.

الإهــداء

إلى كل الصادقين الذين يعملون بجهد صادق لرفعة أوطاننا العربية

إلى زوجتي د. فاطمة عليمات وأبنائي أسيل ومجد ومحمد وسيما.

إلى والدتي وروح والدي وأخوتي وأصدقائي وزملائي الذين انتظروا هذا الإنجاز كثيراً.

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

الملخص

عليمات، فرحان. استخدامات الأطفال الأردنيين (١٣-١٦) عام للإنترنت والإشباعات المتحققة منها في مدارس العاصمة الحكومية : دراسة ميدانية.

رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن، أربد، ٢٠١٣.

المشرف: أ. د. عصام سليمان الموسى

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدامات الأطفال الأردنيين (١٣-١٦) عام للإنترنت والإشباعات المتحققة منها، لما تشكله هذه الشريحة من نسبة كبيرة في المجتمع الأردني. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٠) مفردة من طلبة مدارس محافظة العاصمة الحكومية للفئة العمرية (١٣-١٦) عام من خلال العينة العشوائية العنقودية، وتم اختيارها من البادية والريف والحضر بنسب متساوية من سبع مديريات تربية وتعليم في محافظة العاصمة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم الاستبانة وتحكيمها واختبارها، وبلغت نسبة ثباتها ٩٢% للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس وهو "ما دوافع استخدام الأطفال الأردنيين للإنترنت والإشباعات المتحققة منها؟" والذي انبثق عنه عدد من الأسئلة الفرعية والفرضيات التي تمت معالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

وأجابت الدراسة على أسئلتها وفرضياتها في الدوافع والإشباعات المتحققة من استخدام الأطفال الأردنيين لشبكة الإنترنت تبعاً للمتغيرات الديمغرافية المتمثلة بـــ (النوع الاجتماعي، مكان الإقامة، المستوى الاقتصادي لأسر عينة الدراسة).

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- إن أقل من نصف عينة الدراسة بقليل تستخدم الإنترنت دائماً وبنسبة (٦, ٤٤%)، وإن ما يزيد عن نصف العينة تستخدم الإنترنت أحياناً وبنسبة (٤, ٥٤%). وإن أعلى معدل لاستخدام عينة الدراسة للإنترنت جاء بنسبة (٤, ٣٤%) ساعة فأقل وأقل معدل كان لأكثر من ثلاث ساعات وبنسبة بلغت (٧, ١١%). وجاء المنزل من أكثر الأماكن التي

تفضلها عينة الدراسة لاستخدام الإنترنت بنسبة (٢, ٨٠%)، وأقلها مقهى الإنترنت بنسبة (٧, ٢%).

- أوضحت نتائج الدراسة أن أهم المواضيع التي تفضل عينة الدراسة الإطلاع عليها في الإنترنت هي مواقع التواصل الاجتماعي، كما أوضحت الدراسة أن التلفاز ما زال أكثر وسائل الاتصال متابعة لدى عينة الدراسة، يليه الإنترنت.
- بينت الدراسة ان مـا يزيد عن ثلاث أرباع عينة الدراسة رأت ان شبكة الانترنت مفيدة بنسبة (١, ٨٦%)، وان مـا يزيد عن نصفها مع حجب لبعض المواقع الالكترونيـة بنسبة (٣, ٥٣%).
- جاءت المواقع الالكترونية التي رأت عينة الدراسة ضرورة حجبها كالتالي : المواقع التي تسيئ للديانات (٦٧%) والمواقع التي تعمل على إثارة النعرات العنصرية والإقليمية (٢٠%) والمواقع الإباحية (١٣%).
- أظهرت الدراسة أن أهم دوافع استخدام الأطفال للإنترنت هي:

أ- **الدوافع النفعية:** وقد تمثلت بالتعرف على شخصيات والاندماج معها، وزيادة الثقافة والمعرفة.

ب- **الدوافع الطقوسية:** وقد تمثلت بملء الفراغ، وحب الاستطلاع، والشعور بالاسترخاء والراحة.

- أما أهم الإشباعات المتحققة لعينة الدراسة من استخدام شبكة الإنترنت فجاءت كالتالي:

أ- **الإشباعات التوجيهية والاجتماعية،** وتمثلت الإشباعات التوجيهية بزيادة المعلومات والمعرفة، ومعرفة الأحداث الجارية. أما الإشباعات الاجتماعية فتمثلت بالمساعدة على ما يجب فعله، والمساعدة في التواصل مع الآخرين.

ب- **الإشباعات شبه التوجيهية وشبه الاجتماعية،** وتمثلت الإشباعات شبه التوجيهية في التخلص من الملل والفراغ والمساعدة على الإحساس بالأمان. أما الإشباعات شبه الإجتماعية فتمثلت بزيادة الارتباط بالأسرة والمجتمع، والمساعدة في الدفاع عن الذات.

Abstract

Internet Uses And Gratification: A Survey of Jordanian Children (13-16 years' Old) in the Capital's Government Schools "

By Farhan Olaimat

Advisor

Prof. Dr. Issam Suleiman Al-Mousa

This study aimed at recognising Jordanian Children's use (13-16 years) of the Internet and the achieved gratifications especially because this segment of the population is relatively high in Jordan. The study used a questionnaire. The random cluster sample consisted of (360) students in Amman at the age (13-16) in seven different directories. The sample contained equal numbers of bedwin, rural and urban students. To achieve the study's goals the questionnaire was tested, and its reliability was 92% when answering the study's main question: " What are the motivations that encourage Jordaninan children to use the Internet and the achieved gratification?" Some questions and hypotheses emerged from this main question. Suitable statistical methods were used to deal with these questions and hypotheses.

The study answered its main question according to various elements (race, place of residence, financial status of the families in the sample).

The main conclusions:

- (44.6%) of the sample uses the Internet "always", and (54.6%) uses it "sometimes". (34.4%) of the sample uses the Internet "one hour or less", and (11,7%) uses the Internet "three hours or more", Most of the sample (80.2%) prefers to use the Internet at home; Only (2.7%) prefers to use it in the Internet café.
- It was Found that the sample prefers to acces social sites, rather than other sites. The study showed that the television is still widely used; more than the Internet.
- The study showed that the motivations that encourage the children to use the Internet are:
  a) **Beneficial motivations**: Represented in meeting people especially to enrich children's knowledge of what's going on around them.
  b) **Ritual motivations**: Represented in satisfying curiosity, relaxing children, and providing them with some rest.
- The achieved gratifications through the Internet are as follows:
  a) **Directional and social gratifications**: The directional gratifications were exemplified by increasing the amount of knowledge that helps children realize what's happening around them. Social gratifications were exemplified by helping others by communicating with other people.
  b) **Semi-directional and Semi-social gratifications**: Semi-directional gratifications were exemplified by getting rid of boredom and by feeling secure. Semi-social gratifications, however, were exemplified by improving relationships with the family and society and by helping children defend themselves.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

يشتمل الفصل الأول على مقدمة عامة للدراسة، وعرض لمشكلة الدراسة وأسئلتها وفروضها وأهميتها وأهدافها.

المقدمة :

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان، لأن ما يكتسبه الطفل في تلك المرحلة من معلومات وقيم واتجاهات تؤثر في شخصيته وأفكاره مستقبلاً؛ فأطفال اليوم هم أمل الغد، وبناة المستقبل، وتنمية الطفل ورعايته من العوامل الأساسية في التنمية الشاملة والمتكاملة لأية أمة تنشد الرقي والازدهار.

إننا نعيش في عصر الرقمنة، حيث تستخدم وسائل اتصال متطورة تربط الإنسان بقواعد المعلومات والترفيه في كل مكان، وهي تؤثر على الأطفال، معرفياً وسلوكياً، خاصة في ظل الإقبال المتزايد من الأطفال على استخدام وسائل الاتصال. وتعتبر الإنترنت في الوقت الحالي من أهم وسائل الاتصال الجماهيري، فهي وسيلة جديدة نسبياً، إذ تعود بدايات استخدامها في الوطن العربي إلى بداية التسعينات من القرن الماضي. وتميزت الإنترنت عن بقية وسائل الاتصال بأنها وسيلة تجمع في طياتها كل وسائل الاتصال الأخرى، وإن محتواها غير خاضع لسيطرة أو توجيه سواء من الدول أو الأفراد، وهذا ما يوجب مزيداً من الدراسات للتعرف على الكيفية التي تستخدم بها الجماهير – خاصة الأطفال – تلك الوسيلة، ومعرفة احتياجاتها ورغباتها، وتفاعلها وردود أفعالها حيال المحتوى الذي تقدمه، وما يمكن الخروج به من نتائج وتوصيات تعزز القيمة الإيجابية والآمنة جراء استخدام هذه الشبكة.

وفي المجتمع الأردني تشكل شريحة الأطفال نسبة كبيرة، "إذ تقدر بـ (٤٦ %) من مجموع السكان" (الموقع الرسمي للإحصاءات العامة، تاريخ ٢٠١٣/١/١٧م). وهذه النسبة تتوافق مع تعريف الأمم المتحدة للطفل الذي يعرّف "بأنه كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره ولم يبلغ الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه" (www.unicef.org/arabic/crc/34726-50770.htmL).

ولقـد بينت بعض الأرقام والدراسات ازدياد استخدام الأطفال الأردنيين للإنترنت، وأظهرت بيانات دائرة الإحصاءات العامة الأردنية " أن نسبـة الأطفال الأردنيين الذين أعمارهـم ما بين

(٥-١٤) عاماً ويستخدمون الحاسوب بلغت (٣٣,١ %)، وأن نسبة استخدام الإنترنت من قبل الأطفال في نفس الفئة العمرية بلغت (١٦,٨ %) من مجموع الأطفال الذين يستخدمون الحاسوب (صحيفة **الـرأي** تاريخ ٢٠١١/١/٢٠م).

وقد بينت الدراسات السابقة المحلية التي عالجت استخدام الإنترنت عدم دراسة الفئة العمرية (١٣-١٦) عام وهي بذا لم تتعرض لمرحلة الطفولة، كما وأنها تناولت تأثير الإنترنت من زوايا اجتماعية ونفسية، وليست اتصالية، ولم تعتمد على مدخل الاستخدامات والإشباعات، واعتنى بعضها بعدد قليل من المتغيرات.

وبناء على ذلك تظهر الحاجة ماسة لأهمية دراسة عادات ودوافع استخدام الأطفال الأردنيين في الفئة العمرية (١٣-١٦) عام للإنترنت والإشباعات المتحققه لهم بناء على متغيرات عديدة كالنوع الاجتماعي ومكان الإقامة، والمستوى الاقتصادي لأسر عينة الدراسة، وذلك من خلال تطبيق مدخل الإستخدامات والإشباعات كأساس نظري للدراسة، وذلك لأن الأطفال في هذه السن يكونون على أهبة الولوج لمرحلة الشباب، وتتكون شخصيتهم، ويرى جان بياجيه (٢٠٠٤، ١٢٤)، "ان المرحلة العمرية التي تبدأ منذ الحادية عشرة والثانية عشرة تجري فيها تهيئة الفكر الشكلي التي تميز تكتلاتها الذكاء التأملي المكتمل."

مشكلة الدراسة:

يزداد الإقبال على استخدام الإنترنت لمختلف المجالات ومن مختلف الفئات العمرية ولا سيما الأطفال؛ حيث يسهل استخدامها في كل مكان وزمان، وعن طريق أجهزة مختلفة مثل الهاتف المحمول أو الكمبيوتر الشخصي. وقد أظهرت الدراسات السابقة أن هناك قلة من الباحثين والدارسين الذين درسوا استخدام الأطفال للإنترنت والإشباعات المتحققة لهم في الفئة العمرية (١٣ -١٦) عام، وأنها جاءت عموماً على قلتها قديمة نوعاً ما، ولم تواكب التطور الهائل المتسارع في عالم تكنولوجيا الاتصال والمعرفة، لذا جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتّعرّف على كيفية استخدام الطفل الأردني للإنترنت، والإشباعات التي تحققها له، في ظل تزايد استخدام الأطفال لوسائل الاتصال الحديثة، وما يتصل بدور الإنترنت في تقديم المعلومات وشرحها وتفسيرها والتعليق عليها بإسلوب يستهدف التأثير بدرجة أو بأخرى في المعرفة والوجدان والسلوك. وتبرز مشكلة الدراسة في التّعرّف على مدى استخدام الأطفال الأردنيين للإنترنت والإشباعات المتحققة لهم، ودوافع تعرضهم للإنترنت.

تساءُلات الدراسة وفروضها:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

-ما دوافع استخدام الأطفال الأردنيين للإنترنت والإشباعات المتحققة منها؟

وينبثق من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما درجة استخدام الأطفال الأردنيين للإنترنت (زمانياً ومكانياً) ؟
٢. ما الدوافع (الطقوسية والنفعية) من استخدام الأطفال الأردنيين للإنترنت ؟
٣. ما إشباعات (المحتوى والعملية) المتحققة من استخدام الأطفال الأردنيين للإنترنت؟
٤. ما ترتيب الإنترنت حسب أفضليته مع وسائل الإتصال الأخرى عند الأطفال الأردنيين؟
٥. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية وعلاقات ارتباطية بين درجة استخدام الإنترنت والدوافع والإشباعات المتحققة من استخدام الأطفال الأردنيين لشبكة الإنترنت؟

وللإجابة عن السؤال الخامس، تم وضع الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسة الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام الأطفال الأردنيين الذكور والإناث للإنترنت.

الفرضية الرئيسة الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع استخدام الأطفال الأردنيين لشبكة الإنترنت تعزى للمتغيرات الديموغرافية، ويحتوي هذا الفرض مجموعة من الفروض الفرعية التالية:

١- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأطفال الأردنيين من حيث دوافع استخدامهم للإنترنت.
٢- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الأردنيين من حيث دوافع استخدامهم للإنترنت تبعاً لمكان الإقامة: الريف والبادية والحضر.
٣- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الأردنيين من حيث دوافع استخدامهم للإنترنت تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي لأسرهم.

الفرضية الرئيسة الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإشباعات المتحققة للأطفال الأردنيين من استخدام الإنترنت تعزى للمتغيرات الديموغرافية. ويحتوي هذا الفرض على مجموعة من الفروض الفرعية التالية:

١- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأطفال الأردنيين والإشباعات المتحققة من استخدام الإنترنت.
٢- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الأردنيين تبعاً لمتغير مكان الإقامة والإشباعات المتحققة من استخدام الإنترنت.
٣- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الأردنيين تبعاً للمستوى الاقتصادي لأسرهم والإشباعات المتحققة من استخدام الإنترنت.

الفرضية الرئيسة الرابعة:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة استخدام الأطفال الأردنيين للإنترنت والإشباعات المتحققـة (اشباعات المحتوى والعملية) من هذا الاستخدام ؟

الفرضية الرئيسة الخامسة:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة استخدام الأطفال الأردنيين للإنترنت والدوافع النفعية والطقوسية؟

الفرضية الرئيسة السادسة:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع استخدام الأطفال الأردنيين للإنترنت والإشباعات المتحققة منها؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تعنى بدراسة استخدام الأطفال الأردنيين للإنترنت وإشباع حاجاتهم في ظل تزايد الاستخدام لهذه الوسيلة من مختلف الفئات العمرية، إذ أظهر تقرير مسح استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل المنازل والذي أجرته دائرة الإحصاءات العامة الأردنية بالتنسيق مع وزارة الاتصالات ارتفاع نسبة الأسر التي تمتلك حاسوباً شخصياً أو محمولاً، وصل حوالي (٦١%) في عام (٢٠١١م) مقارنة مع حوالي (٥٦%) في عام (٢٠١٠م). كما أظهر المسح ارتفاع نسبة الأُسر التي يتوفر لديها إنترنت في منازلها إلى حوالي (٣٥%) (الموقع الرسمي لدائرة الاحصاءات العامة (http://www.dos.gov.jo.dos-home-a/main/index.htm). أما عن

استخدام الأفراد للإنترنت في الأردن في عام ٢٠١٢م، فقد قاربت (٦٣%) من عدد السكان في المملكة (صحيفة **الغـد** الأردنية بتاريخ ٢٠١٢/١٢/١٤م /http://www.**alghad**.com). وتبرز أهمية هذه الدراسة في قلة وجود دراسات سابقة أجريت في هذا المجال على المستوى المحلي للتعرف على مدى استخدام الأطفال الأردنيين للإنترنت وتحديداً للفئة العمرية (١٣-١٦)، مما يعطيها قيمة إضافية من خلال تركيزها على هذه الفئة الهامة من المجتمع الأردني التي أغفلتها كثير من الدراسات. وتبرز أهمية الدراسة أيضاً في محاولة اختبارها لفروض مدخل الإستخدامات والإشباعات.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على استخدام الأطفال الأردنيين لشبكة الإنترنت والإشباعات المتحققة منها وذلك ببيان التالي :

- درجة استخدام الأطفال الأردنيين للإنترنت.
- دوافع تعرض الأطفال الأردنيين للإنترنت.
- أهم الإشباعات المتحققة من استخدام الأطفال الأردنيين للإنترنت.
- ترتيب الإنترنت حسب أفضليته مع وسائل الاتصال الأخرى عند الأطفال الأردنيين.
- العلاقة بين درجة استخدام الأطفال الأردنيين للإنترنت والإشباعات المتحققة منها.
- العلاقة بين درجة استخدام الأطفال الأردنيين للإنترنت ودوافع هذا الاستخدام.
- العلاقة بين دوافع استخدام الأطفال الأردنيين للإنترنت والإشباعات المتحققة من هذا الاستخدام.

الفصل الثاني

الإنترنت والطفولة

يتضمن الفصل الثاني موضوع الإنترنت والطفولة، وينقسم إلى مبحثين: في المبحث الأول يتم تقديم لمحة عن تاريخ الاتصال وثوراته وعصوره وصولاً إلى العصر الرقمي الذي نشأت فيه شبكة الإنترنت وخدماتها عالمياً وعربياً ومحلياً؛ أما المبحث الثاني فيعرض للطفولة من حيث مراحلها، وكيف يتكون الجانب المعرفي والإطار المرجعي عند الأطفال، ويتعرض بإيجاز للطفولة محلياً وعربياً وعالمياً، ومن ثم أثر وسائل الاتصال ومنها شبكة الإنترنت على الطفولة، ويختم بموضوع الدراسة.

المبحث الأول: الإنترنت وتطورها :

بينت الدراسات السابقة التي بحثت في العلاقة بين استخدامات وسائل الاتصال والأطفال أنهم يتعرضون بصورة متزايدة للإنترنت، والتي هي وسيلة اتصال حديثة تطورت في القرن العشرين، وأصبحت بذلك مظهراً من مظاهر ثورة الاتصال الرقمي التي نعيش في أجوائها حالياً. ولذا لابد من تقديم لمحة عن تاريخ الاتصال وثوراته وعصوره وصولاً إلى العصر الرقمي حيث تعتبر شبكة الإنترنت امتداداً للوسائل الاتصالية التي سبقتها.

لقد مــرّت البشريـة منذ بدء الخلق بأربع ثورات للاتصال بمراحل مهمـة في مجال الاتصال والتواصل فبعد أن تطورت لغة الاتصال بين البشر، بدءًا من العصر الشفاهي، (عصر الرموز والإشارات)، حيث حدثت الثورة الأولى في الاتصال (ثورة الأبجدية) وتحول الإنسان إلى عصر الكتابة. وجاءت الثورة الثانية متمثلة باختراع المطبعة عام ١٤٥٥م، مؤذنةً ببدء عصر جديد، هو عصر الاتصال الجماهيري. ولم تمر بضع مئات من السنين حتى انطلق العالم في ثورته الاتصالية الثالثة الإلكترونية عام ١٨٣٥م، فظهرت وسائل الاتصال الإلكترونية مثل التلغراف والهاتف والسينما الناطقة والتلفزيون، وأخيراً توّجت ثورات الاتصال بالثورة الرقمية في العقد الأخير من القرن المنصرم.

وأخيراً جاءت الثورة الرابعة للاتصال (الرقمية) التي أطلق عليها البعض ثورة الإعلام الجديد امتداداً لثورات الاتصال الثلاث (الأبجدية واختراع المطبعة والإلكترونية) (الموسى، ٢٠١٠، ١٠٠)، لتكون من أعظم ثورات الاتصال، إذ استطاعت أن تجعل من العالم قرية صغيرة جداً، ومكنّت الإنسان بكبسة زر من الاطلاع على شتى أنواع المعرفة، والتواصل مع كل بقاع الأرض، وكسرت العديد من الحواجز والقيود التي كانت تحد من حق الانسان في الحصول على

المعلومة، والتعبير عن رأيه، وأمام قوتها تداعى الإعلام الرسمي والتقليدي، وحتى الإعلام الليبرالي في الدول الديمقراطية لم يسلم من تداعيات هذه الثورة؛ فتم كشف العديد من الحقائق والوثائق التي عُدت سرية ومحمية.

لقد غطت آفاق الثورة الرقمية كافة مجالات الحياة، وجمعت في طياتها معظم وسائل الاتصال السابقة ودمجت بينها، إلا أن استخدامها يبقى شأنه شأن بقية وسائل الاتصال الأخرى ينطوي على آثار مختلفة يخشى الباحثون من آثارها السلبية.

> "إن هذا التوسع في الانتشار وفي التزايد السريع جداً لخدمات الإنترنت جاء مصحوباً بالعديد من التأثيرات السلبية، وكأي إنجاز جديد فإن هذا الإنجاز جاء مصحوباً بأخطار، وبما لم نواجه مثلها سابقاً، لأنها أخطار غير مألوفة، ومن أجهزة داخل المنازل، وسهلة الاستخدام، وكثيرة الإقناع، وصعبة المقاومة أو الوقاية" (عبيدات،٢٠٠٣، ٢٧).

إن فئة الأطفال في تزايد مستمر لإستخدام هذه الشبكة، وهذا يوجب علينا توجيه الأطفال إلى كيفية استخداماتهم للإنترنت، " إذ ارتفع عدد الأطفال في العالم الذين يستخدمون الشبكة من ٤ ملايين عام (١٩٩٦م) إلى ١٠ ملايين عام (٢٠٠٠م) ويتوقع تضاعف هذا العدد عام ٢٠٠٤م" (عبيدات، ٢٠٠٣، ٢٨).

الثورة الرقمية:

تمثلت الثورة الرقمية الرابعة في القرن العشرين وخاصة في نهاياته، حيث تتابعت فيه الاختراعات الإلكترونية بسرعة مذهلة وصلت إلى البث الفضائي التلفزيوني مستفيدة من تكنولوجيا الأقمار الصناعية، حيثُ بدأت الفضائيات التلفزيونية تظهر وتنتشر بسرعة، وتوجِت هذه التكنولوجيا (أي الأقمار الصناعية) من خلال اندماجها مع تكنولوجيا الحاسب الإلكتروني لينتج قمة ما أنتجه العقل البشري في مجال الاتصال الجماهيري (شبكة الإنترنت).

> "وظهرت الرقمنة الإندماجية، وأتاح الدمج مزج الصوت والصورة واللون بما أوصل إلى الإعلام الإلكتروني متعدد الوسائط (Multi Media) وبثه عبر الشبكة العنكبوتية (World Wide Web). ومكنت الرقمنة (Digitalism) من حمل الصوت والصورة ورموز الاتصال إلى أي مكان في العالم تتوفر فيه أجهزة استقبال" (الموسى، ٢٠١٠، ١٠٠).

١- نشأة شبكة الإنترنت وتطورها:

تعود الفكرة الأولى لنشأة الإنترنت إلى عام ١٩٤٥م وتم ذلك كما يقول نصر (٢٠٠٣، ١٩) "عندما طرح (Venvar Bush) آله أطلق عليها (Memex Machine) لتنظيم المعارف الإنسانية والربط بينها، وتمكين الباحثين من استعادة المعلومات بطريقة إلكترونية والوصول إلى المعلومات المرتبطة بها. وفي عام ١٩٤٧ طورت شركة (ATT) الأمريكية المتخصصة في مجال الترانزستور نظام (Memex Machine) مما قاد إلى الثورة الرقمية وتكنولوجيا الضغط الرقمي ومن الإسهامات العلمية التي قادت إلى ظهور الإنترنت فكرة (النص الفائق) التي قدمها تيد نيلسون عام ١٩٦٢م معتمداً على فكرة (Bush)".

ويعود أول ظهور للحاسبات الآلية إلى منتصف القرن العشرين وبالتحديد إلى عام ١٩٤٥، إذ اتسم "ظهورها في البداية بالخضوع لإغراء الاتصال، وسرعان ما ظهرت عملياً أول شبكات تضع الحاسبات الآلية في خدمة الاتصال" (بروتون، ١٩٩٣ ، ٧٣).

وتوالت الأبحاث والدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية لتطوير استخدامات الإنترنت.

> " إذ قررت وزارة الدفاع الأمريكية في عام ١٩٦٩م إنشاء وكالة مشاريع الأبحاث المتقدمة (ARAA) وكان الهدف منها حماية شبكة الاتصالات أثناء الحرب وكان نتيجة ذلك ظهور شبكة (APRnet) وفي عام ١٩٨٣م انقسمت شبكة (APRnet) إلى شبكتين مختلفتين هما: شبكة (APRnet) وخصصت للإستعمال المدني وشبكة (MiLnet) وخصصت للإستعمال العسكري، إلا أنهما كانتا متصلتين بحيث يستطيع مستخدموا كل منهما تبادل المعلومات فيما بينهم، وأصبح ذلك الاتصال يسمى بالإنترنت" (أبوعباس، ١٩٩٩، ٣).

وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات المنفصلة، التي انضمت إلى شبكة الإنترنت مثل "شبكة (BITnet) وشبكة (CSnet) ثم شبكة (Wsfnet) لوصل حواسيب عملاقة عالية لأغراض علمية، وحلت هذه الشبكة محل شبكة (APRnet) وأصبحت شبكة (NsFnet) العمود الفقري للإنترنت" (أبوعباس، ١٩٩٩، ٣).

تعتبر الإنترنت أهم شبكات المعلومات الكمبيوترية، وهي شبكة اتصالات عالمية تربط الآلاف من شبكات الكمبيوتر بعضها ببعض ويستخدمها الملايين على مدار ٢٤ ساعة في معظم أنحاء العالم، "وقد بدأ العمل بهذه الشبكة في نهاية الستينات كمشروع لوزارة الدفاع الأمريكية،

وسرعان ما تحول إلى مشروع يعرض إلى الخدمة العامة مكوناً الأساس لطريق معلومات دولي سريع" (صالح، ٢٠٠٧ ، ٤٢).

ولشبكة الإنترنت عدة مسميات منها (The Net) (World Wide Web) أو (The Web) أو الطريق الإلكتروني السريع للمعلومات، وكلمة الإنترنت لا تعني كما يظن البعض International World Net أي الشبكة الدولية، ولكنها تعني Interconnection net works أي الترابط بين الشبكات، ويعرفها أمين (٢٠٠٧، ١٣١) بأنها: "شبكة تربط بين العديد من الشبكات المنتشرة في العالم كله من شبكات حكومية وجامعات ومراكز بحوث وشبكات تجارية وخدمات فورية ونشرات إلكترونية يصل إليها أي شخص يتوافر لديه جهاز حاسوب بمودم وخط تلفوني ليحصل على عدد لا متناه من المعلومات". وتعرفها شتا (٢٠٠٦، ٦٨) بأنها: "تجمع أكثر من وسيلة في وقت واحد، فهي في اعتمادها على النصوص المكتوبة تشبه الرسائل المطبوعة كما أنها تسمح بالاتصال ذي الاتجاهين وأنها وسيلة سمعية بصرية مثل التلفزيون. فالإنترنت وسيلة اتصال تعتمد على الوسائط المتعددة كما أنها تتمتع بميزة التفاعلية أكثر من أي وسيلة أخرى". ويعرفها أبو عباس (١٩٩٩، ٤) "بأنها مجموعة كبيرة جداً من أجهزة الحاسوب المتصلة فيما بينها بحيث يتمكن مستخدموها من المشاركة في تبادل المعلومات، وتحوي مجموعة كبيرة من البرامج والمعدات والأسلاك والمعلومات والمستخدمين".

أما نيجروبونت فيعرّفها (١٩٩٨، ٢٠٥) "بأنها شبكة معلومات عالمية تربط بين ملايين الحاسبات في العالم، وممكن نقل البيانات والصور والصوت وأفلام الفيديو عن طريقها من أي حاسب شخصي ومن خلال خط تليفون".

وتعرّف شبكة الإنترنت بأنها: "مجموعة من الوحدات المرتبطة معاً من خلال وسائط نقل معينة مستخدمة بذلك وحدات ربط معينة، وتعتبر هذه الشبكة عامـة، وتتألف في الغالب من مجموعة كبيرة من الشبكـات المحلية الخاصـة، ومناطق التزود بخدمة الإنترنت" (القاضي، و أيوب، ٢٠٠٤، ٢٣).

يتضح من العرض السابق أن شبكة الإنترنت هي وسيلة اتصالية فاعلة، لما تقدمه من خدمات عديدة في جهاز واحد، ميّزتها عن أي وسيلة اتصالية سابقة. وإن الأبحاث والدراسات الفنية المستمرة على هذه الوسيلة ستحمل المزيد من الآفاق لخدمة البشرية.

تطورت شبكة الإنترنت بشكل مذهل حيث "ارتبط تطورها بتزايد ملحوظ في أجهزة الكمبيوتر، ففي الخمسينات كان عدد الأجهزة لا يزيد عن مائة جهاز، قفزت في السبعينات إلى

عشرة آلاف ثم إلى خمس وثمانون مليون جهاز في بداية التسعينات معظمها أجهزة شخصية، ويقدر عدد الأجهزة في نهاية القرن العشرين بحوالي ٧٠٠ مليون جهاز" (عبيدات، ٢٠٠٣، ٢٦).

ويرى كابرون (H. L. Capron ، ٢٠٠٣، ٢٦) "أن معدل نمو واقع الإنترنت ومستخدميه لا مثيل له" "أما الاحصائيات بخصوص استخدام وانتشار الإنترنت فيصعب توقعها لأن ثورة الشبكات الإلكترونية والإنترنت أكثر سرعة وإن تطوراتها والمعطيات التي ستطرحها مستقبلاً ستكون كبيرة جداً" (عبيدات، ٢٠٠٣، ٢٦).

٢- خدمات الإنترنت:

يُقدم الإنترنت مجموعة كبيرة من الخدمات أهمها: نظام (Word Wide Web)، والبريد الإلكتروني، ومجموعة الأخبار، والمحادثة الشخصية، وبروتوكول نقل وتسفير الملفات، وخدمة الاستعلامات واسعة النطاق، ونظام تلنت (Talent) "والألعاب والتجارة الإلكترونية وخدمات الاتصال دون الربط والاتصال مع الربط" (القاضي، وأيوب، ٢٠٠٤، ٢٣). "وقد أتاحت الثورة (المعلوماتية الاتصالية) الرابعة الرقمية تواصلاً تفاعلياً اجتماعياً يربط الأفراد بعضهم ببعض، وقدمت عبر شبكة الإنترنت، والفضائيات عالماً مليئاً بوجهات نظر متباينة، ومن خصائص الرقمنة (Digitalism) المتفردة أنها تبادلية (interactive) ومندمجة بعضها ببعض (converged)، فتمكن مثلاً من ربط الهاتف الذكي، أو الكاميرا بالكمبيوتر الشخصي، فبالقمر الصناعي فبشبكة الإنترنت" (الموسى، ٢٠١٠، ٧٩).

٣- الإنترنت في الأردن:

ظهرت شبكة الإنترنت في الأردن متأخرة عن دول العالم المتقدم، فكان أول اتصال بالإنترنت عام ١٩٩٥م عبر نقطة مركز تكنولوجيا المعلومات إلا أن الأردن استطاع في سنوات قليلة أن يحقق قفزات نوعية في مجال استخدام وانتشار الإنترنت "ففي عام ٢٠١٢م بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في الأردن أكثر من أربعة ملايين مستخدم، شكلوا نسبة بلغت ٦٣% من عدد السكان وأدخلت الشركات المعنية العديد من التقنيات مثل تقنية الجيل الثالث التي تتيح خدمات الإنترنت عريضة النطاق عبر أجهزة طرفية (الدنغلز)" (صحيفة **الغـد** الأردنية ٢٠١٢/١٢/١٤م). وذلك حسب إحصائية حكومية أصدرتها هيئة الاتصالات الأردنية "وأن الحكومة الأردنية تسعى لرفع نسبة انتشار الإنترنت في المملكة ليصل إلى ٧٣% من عدد السكان بحلول عام ٢٠١٣م. وذلك من أجل تحقيق هدف إقامة ما يسمى بالمجتمع المعرفي لدفع نسبة انتشار الإنترنت بين أوساط الأردنيين لتغطي ثلاثة أرباع السكان في نهاية عام ٢٠١٣" (صحيفة **الغـد** الأردنية ٢٠١٣/١/١٨).

٤- الإنترنت في الوطن العربي:

يعود ملخص شبكة الإنترنت إلى الوطن العربي إلى بداية التسعينيات، فقد استخدمت في تونس عام ١٩٩١م، والكويت عام ١٩٩٢م، والإمارات عام ١٩٩٣م، والجزائر والمغرب ولبنان عام ١٩٩٤م." (الرحباني، ٢٠١١، ١٤٠). "وانتشرت بسرعة بعد سنة ١٩٩٥ لباقي الدول العربية" (عبيدات، ٢٠٠٣، ٣١). ويتزايد عدد مستخدمي الإنترنت في الوطن العربي" فقدّر بنهاية عام ٢٠١٢م حوالي (٧٢) مليون مستخدم من أصل (٣٤٧) مليون، أي ٢٠% من سكان العرب إلا أن هذا الرقم مرشح للارتفاع بسرعة كبيرة، فنسبة نمو عدد مستخدمي الإنترنت بالمقارنة مع عدد السكان في العالم العربي، تعتبر هي الأكبر على مستوى العالم، إذ تجاوزت (٢٥٠٠%) خلال الفترة ما بين عام ٢٠٠٠م و ٢٠١١م." (صحيفة **الغـد** الأردنية ٢٠١٣/١/٥م)، وأكدت دراسة أعدتها شركة أبوس العالمية للدراسات والأبحاث "أن عدد مستخدمي الإنترنت في العالم العربي تضاعف ليبلغ حوالي ٦٥ مليون مستخدم، وأظهرت الدراسة أن اللغة العربية أصبحت أكثر اللغات نمواً على شبكة الإنترنت". (صحيفة **الغـد** الأردنية ٢٠١١/١٢/١٢).

تتفاوت مدة استخدام شبكة الإنترنت في الوطن العربي من بلد إلى آخر، "فتصدرت المغرب المرتبة الأولى من حيث عدد الساعات التي يتصل فيها الفرد بالإنترنت، إذ تبلغ حوالي (١٦,٨) ساعة في الأسبوع من المكتب، وحوالي (١٤,٨٣) ساعة دخول من البيت، أما مصر فجاءت في المرتبة الثانية بفترة دخول متقاربة ما بين المكتب والبيت بحوالي ١٣ ساعة أسبوعياً، ثم الأردن ثالثاً"

(http://zajil,me/2012/01/web-arabia-statistics) ٢٠١٣/٣/٤م.

ويرجع عبيدات(٢٠٠٣، ٣٢) "ضعف انتشار الإنترنت النسبي في العالم العربي إلى مجموعة من العوامل التي تتعلق باللغة وارتفاع الكلفة، ولأن ٩٥% من محتوى الإنترنت في اللغة الإنجليزية وارتفاع سعر أجهزة الكمبيوتر". إلا أن التزايد المستمر في استخدام شبكة الإنترنت يدل على قدرة الوطن العربي في تجاوز تلك العوامل التي تعيق بلوغ معدلات نمو عالية لاستخدام شبكة الإنترنت، لتوازي الدول المتقدمة ويبقى ارتفاع معدلات الأمية في الوطن العربي أحد التحديات الرئيسة التي تحول دون الانتشار المطلق لشبكة الإنترنت في الوطن العربي.

وجاء في دراسة أعدتها شركة (أورينت بلانيت) عام ٢٠١٠م " أن معدل انتشار الإنترنت في دول الخليج العربي سيسجل نمواً بنسبة ٥٠% خلال السنوات الخمسة القادمة في حين سيصل إلى ٢٦% على مستوى الوطن العربي، وكشف مؤتمر عرب نت المنعقد في بيروت في العام ٢٠١٠ عن تضاعف نسبة مستخدمي الإنترنت في العالم العربي خلال السنوات الخمس الماضية بنسبة ١٢٠% ".(http://www.assakina.com/center/files/62330.htmL) ٢٠١١/١/٩م.

٥- الإنترنت والأطفال:

إن التأثيرات الإيجابية والسلبية للإنترنت على الأطفال عديدة، فهي في إيجابيتها تقدم مواد تعليمية وترفيهية وثقافية تنقل الأطفال إلى العالم معرفياً وسلوكياً، وبما تملك من خصائص ومؤثرات بالغة الأهمية، أما في سلبيتها فهي تترك على الأطفال آثاراً تتمثل في محتواها الذي غالباً ما يكون مُحتكراً وموجهاً من الإعلام الدولي، خاصة أن محتوى اللغة العربية على الإنترنت ما زال متواضعاً، ويرافق ذلك غياب التوجيه والإرشاد من قبل مصادر التنشئة الاجتماعية للأطفال، والتطلع لصناعة إعلامية عربية تفي الطفل العربي احتياجاته الاتصالية، وتحصنه من مد الغزو الثقافي والاستعمار الإلكتروني. هذه الأسباب تحول دون الاستخدام العلمي والعملي المناسب والآمن من قبل الأطفال للإنترنت، وهذا سيترك آثاراً على الطفل أهمها: الصحية والسلوكية والأخلاقية والجنسية والثقافية والتعليمية والإجرامية.

تعد مخاطر الإنترنت قضية عالمية إذ أن الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون وقع قانوناً في ٢٠٠١/٤/٢١م باسم قانون حماية الأطفال من الإنترنت "اشتمل على العديد من التوجيهات لحماية الأطفال من المواقع الإباحية واتباع سياسة توعية للأطفال بعدم الدخول إلى مواقع مؤذية، وعدم تقديم مساعدة مالية من الحكومة للشركات التي لا تضع سياسات حماية على الإنترنت" (عبيدات، ٢٠٠٣، ٦٣).

أما في الأردن، فإن الحكومة الأردنية بصدد تنفيذ مشروع نقطة النفاذ الآمن للإنترنت الذي يضمن نفاذ جميع موظفي الحكومة بشكل آمن للإنترنت، "حيث أن المشروع يبقي الشبكة الحكومية آمنة من الهجمات أو التعديات وسوء الاستخدام بالإضافة إلى ضمان تطبيق السياسة الحكومية للدخول الآمن للإنترنت وفلترة المواقع غير المفيدة للعمل الحكومي". (صحيفة **العرب** اليوم، ٢٠١٣/١/٢٠). هذا وقد "برزت توجهات حكومية أردنية مؤيدة من قبل شركات الإنترنت بضرورة وضع قوانين لحماية مستخدمي الإنترنت وبخاصة الأطفال" (عبيدات،٢٠٠٣، ٦٤).

وبيّن مدير عام مركز تكنولوجيا المعلومات الوطني أن الأردن يستعد لحماية الأطفال من المواقع الإباحية، حيث سيتم تنفيذ مشروع مع منظمات معنية لحماية الطفل، وسيكون لدى الأهل السيطرة على ما يتصفحه الأطفال، ويضمن لهم محركات بحث خاصة بهم، لمنعهم من الوصول إلى محتويات غير إيجابية.(http://www.jfranews.com/More– 43689this cat=1 phpsthised) ٢٠١٢/٩/٢٥م.

ويمكن للاتصال ووسائله أن يقوم بدور فاعل ورئيس في التوعية للاستخدام الآمن الفعال للإنترنت من قبل الأطفال ويتمثل هذا الدور في:

- الدعوة إلى تشريع قوانين تحاسب شركات الإنترنت التي تنتهك حقوق الطفل الاتصالية.
- الدعوة إلى الإسراع في تنفيذ مشروع النفاذ الآمن للإنترنت.
- حفز مصادر التنشئة الاجتماعية للقيام بواجبها في حماية الأطفال.
- حث الباحثين في مجال علم الاتصال على إجراء دراسات عميقة تتناول تأطير علاقة الأطفال بوسائل الاتصال المختلفة وتحديداً الإنترنت.
- أن تلتزم وسائل الاتصال الإلكترونية ذاتياً في انتاجها الإعلامي، لحماية الأطفال حيث أن معظم انتاجها يتم بثه على شبكة الإنترنت.
- "الدعوة المستمرة لوضع قوانين تلزم شركات الإنترنت والفضائيات بتوفير البرامج الأخلاقية التي تتفق مع قيم المجتمع وحاجات الأطفال". (عبيدات،٢٠٠٣ ، ٨٨).
- "القيام بتحقيقات صحفية عن مقاهي الإنترنت ودراسات استطلاع حول استخدامات الإنترنت والفضائيات" (عبيدات، ٢٠٠٣، ٨٨).

المبحث الثاني : الطفولة والأطفال

لقد منّ الله علينا بنعمة الولد وجعله زينة الحياة الدنيا لأبويه، إذ يقول الله تعالى : ﴿ **المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خيرُ عند ربك ثواباً وخير أملاً** ﴾ (سورة الكهف، آية ٤٦)، لذا فإن تربية الطفل واجبة علينا، وتبدأ هذه التربية بتنمية الصحة الجسدية التي تعدّ أساس سعادة الطفل. وللطفولة مطالب خاصة بها يجب على الأسرة أن تدرك أهميتها وتستجيب لها بحكمة، كي توفر للطفل نمواً سليماً متزناً دون اضطراب أو شذوذ. والطفل "يولد عديم المعلومات الخاصة ببيئته الخارجية، ولكنه خصب الاستعداد للاستقبال وتخزين المعلومات الخاصة بكل خبرة يتعرض لها، أي أنه منظمة حيوية خام، لها صفاتها الخاصة فعلاً، ولكنها شديدة التفاعل مع كل من تحتكُ به، إذن هو اجتماعي من صنع بيئته ولكنه تكويني من خلال وراثته". (دبابنة، ومحفوظ، ١٩٨٤، ١٠٣).

إن مصطلح الطفولة غير محدد، ويطلق على فترات مختلفة من نمو الإنسان، ويُعرّف الطفل بأنّه "كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره، ما لم يبلغ الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه" (اتفاقية حقوق الطفل، ١٩٨٩).

http://www.unicef.org/Jordan/Arabic/resources-1975.html

والطفل كائن بشري، يجب أن يتمتع بكافة الحقوق التي يتمتع بها أي فرد بالغ في المجتمع وأن توفر له كل ما يضمن له حياة صحية وسليمة، فهو عدة الغد وعليه تعلق الآمال، وهو الذخيرة

التي يقدمها الجيل الحاضر إلى الأجيال المقبلة، ومن ثم لا بد من الاهتمام بالطفل ورعايته ليكون عضواً فاعلاً في المجتمع.

وتعدُّ مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو الإنساني؛ فالطفل في هذه المرحلة يتعرّف إلى الأشياء، ويكتسب الخبرات التي تعدّه للتعامل مع الحياة، وهي المرحلة التي تنمو فيها قدراته وتتضح مواهبه، وهي مرحلة التأسيس التي تبنى عليها شخصية الإنسان لاحقاً، حيث أن الطفل يكون لديه استعداد للمعرفة والاطلاع، ويكون باحثاً متشوقاً للعلم والمعرفة متفتح الذهن، لذا اهتم العالم بالطفل منذ القدم وانشغل الاجتماعيون والتربويون والاقتصاديون بالعناية به، فمسؤوليتهم مسؤولية جماعية يجب أن يسهم بها الأفراد والمنظمات والدول، ويجب أن يعطوا أفضل ما لديهم للأطفال.

يرى جان بياجيه (٢٠٠٤، ١٢٤)، أن مراحل بناء العمليات الفكرية عند الأطفال تمر بأربع مراحل رئيسة :

المرحلة الأولى: وتبدأ "منذُ بروز اللغة، أو بشكل أدق منذُ بروز الوظيفة الرمزية التي تجعل اكتسابها ممكناً (منذ سن الأشهر الستة الأولى حتى السنتين) تبدأ مرحلة تمتد حتى الأربع سنوات وتشهد نمو الفكر الرمزي وما قبل التصوري".

المرحلة الثانية: تبدأ هذه المرحلة "من سن الأربع حتى السبع أو الثماني سنوات تقريباً، فيشكل باتصال حميم مع الأولى، فكر حدسي يقود بمفصله التدريجي إلى بداية العمليات الفكرية".

المرحلة الثالثة: وهي "بين السبع والثماني سنوات حتى الحادية عشرة أو الثانية عشرة تنظم (العمليات الحسية)، التي تستند إلى أهداف قابلة للتقليب أو مخولة بأن تكون حدسيه".

المرحلة الرابعة: وتبدأ "منذُ الحادية عشرة والثانية عشرة، وخلال سن المراهقة تجرى تهيئة الفكر الشكلي التي تميز تكتلاتها الذكاء التأملي المكتمل".

ويصور بياجيه التطور المعرفي (كما ورد في قطامي ٢٠٠٠، ١٦) على أنه " عبارة عن تغييرات في البنى المعرفية تحدث من خلال عملية التمثل والمواءمة". أما فورمان (Forman) " فيصوغ فهمه لبياجيه ويحدد التطور المعرفي بأنه العملية التي يستطيع الأطفال بموجبها بناء وفهم أكثر ذكاء للعالم الذي يعيشون فيه".

ويرى بياجيه كما ورد في قطامي (٢٠٠٠، ٨٦) "أن العوامل المؤثرة في التطور المعرفي والذهني تتركز في عاملين:

" أولاً: المرحلة النمائية المعرفية التي تتحدد بعوامل الاستعداد الوراثي، والاستعداد للتطور، وإمكانات الطفل وحدوده.

ثانياً: العامل البيئي الذي يرتبط بنشاط الطفل، وحيويته وفاعليته وتفاعلاته النشطة، وعمليات تنظيمية للخبرات التي يواجهها، وتتمدد العوامل البيئية بالأفراد والأشياء والعناصر، والأحداث البيئية".

ويخلص منصور والشربيني (٢٠١١، ٤٦) إلى أن :

" المتتبع لآراء بياجيه يستخلص من أفكاره التطور العقلي للطفل الذي يبدأ باستجابات حسية حركية تنمي لدى الطفل طاقاته في التمييز لعناصر البيئة، وخاصة ما يتوافر في هذه البيئة من إمكانيات، حيث يبدأ الطفل في اكتشاف بعض خصائص الأشياء، ويتسع مجال إدراكه الحسي حيث يمكنه تكوين المعاني ثم تتقدم إمكانيات الطفل، وقدرته على تكوين المعاني والمفاهيم تقدما مضطرداً، وبنهاية مرحلة الطفولة المتأخرة يعتمد الطفل على التفكير المنطقي وإدراك العلاقات بين الأشياء والأفكار في نشاطه العقلي، وبوصوله إلى هذه المرحلة تتسع آفاقه وتظهر اهتمامات جديدة، ويستطيع تفسير البيئة المادية عن طريق المعاني والمفاهيم، وخاصة أنه في حوالي (١١-١٢) سنة من عمره الزمني يبدأ في تمثيل الأدوار الاجتماعية (Social roles) التي تعتبر الموجه لنشاطه العقلي، حيث يرى بياجيه أنها تمثل المنظم للمعايير والقيم فتزيد من قدرة الطفل على الانتقاء والتمييز في اختيار أهدافه ومثله العليا".

وأخيراً لابد من القول أن العلماء العرب ومنهم ابن سينا اهتموا بالإدراك، حيث عرف ابن سينا الإدراك عموماً، سواء كان عقلياً أو حسياً، كما ورد في (دسوقي، ١٩٧٨، ٢٩٣) بأنه :

" قبول المدرِك لصورة المدَرك، فتكون حقيقة الشيء متمثلة عند المدرِك يشاهدها بما يدرك، وإذ صح أن كل إدراك فإنما هو صورة المدَرك بنحو من الإيحاء، فإن الإدراك إذ كان عقلياً فهو امتثال صورة المعقولات في العقل، وإن كان حسياً فهو امتثال صورة المحسوسات في الحواس".

١- مراحل الطفولة:

تفاوتت نظرة جمهور الباحثين إلى مراحل الطفولة وتقسيمها إلى فئات، فهناك من قسّم الطفولة إلى:

١- " الطفولة المبكرة من ٢-٦ سنوات.
٢- الطفولة المتوسطة من ٦-٩ سنوات.
٣- الطفولة المتأخرة من ٩-١٢ سنة." (دبابنة، ومحفوظ، ١٩٨٤، ٢٠ - ٢٤)

وقسم الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو في مؤلفه (أميل) (حسب سليمان ١٩٩٧) النمو عند الطفولة إلى أربع مراحل فعلية هي:

١- "الرضاعة من الميلاد حتى السنة الثانية من العمر.
٢- الطفولة من الثانية حتى الثانية عشرة.
٣- البلوغ من الثانية عشرة حتى الخامسة عشرة.
٤- المراهقة من الخامسة عشرة إلى الخامسة والعشرين."

وحددت ساندرا كلفرت وكاترين سكوت (بحسب العبد، ٢٠٠٥، ١٨٣) "نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة بسن خمسة عشر عام".

ويرى بياجيه (كما ورد في منصور والشربيني ٢٠١١، ٤٥)

> " إن الفروق الفردية تؤثر بدرجة عالية في تحديد العمر الزمني للإنتقال من مرحلة إلى أخرى، وفي رأيه أن الحدود الخاصة بالأعمار الزمنية ليست فاصلة أو محدودة، ورأى بياجيه أن المرحلة الرابعة من الطفولة تمتد من سن الحادية عشرة أو الثانية عشرة وما فوق".

أما الشريعة الإسلامية فقد قسمت مراحل الطفولة إلى مرحلتين :

١- المرحلة الأولى: "وتبدأ منذ الولادة حتى سن السابعة.
٢- المرحلة الثانية: وتبدأ من سن السابعة وتنتهي بالبلوغ، ويحدد معظم الفقهاء سن البلوغ بخمس عشرة سنة وحددها بعضهم بثماني عشرة سنة" (الزعبي، وشليخي، ٢٠٠٢، ٤٦١).

تتداخل مراحل النمو في بعضها البعض، وانتقال الفرد من مرحلة إلى أخرى يكون تدريجياً وليس فجائياً وبالتالي يصعب تمييز نهاية مرحلة عن بداية المرحلة التي تليها وفي جميع الأحوال

يتوجب العناية بتربية الطفل والاهتمام به في مراحله العمرية المختلفة ولا سيما مرحلة الطفولة المتأخرة وذلك لأن كثيراً من المراهقين في هذه السن. "يبدأون في التفكير جدياً في القيم الاجتماعية والتفسيرات الأخلاقية وقواعد السلوك ومعايير النشاط، وبهذا يتكون نظام القيم الخاص بهم" (فهمي، ١٩٩٥، ٤١٦).

ويختلف علماء النفس في تصنيف المرحلة العمرية محل هذه الدراسة (١٣-١٦) عاماً، فمنهم من يرى أنها تقع في حدود مرحلة المراهقة ومنهم من يرى أنها تعتبر من مرحلة الطفولة المتأخرة، وبغض النظر عن اختلاف العلماء في التصنيف أعلاه، فإن هذه الفئة العمرية تتميز بأن لها مجموعة من الحاجات التي يؤدي إشباعها إلى حالة من الانسجام على المستوى النفسي والاجتماعي والجسمي، وإذا أخفق الطفل في هذه المرحلة في إشباع هذه الحاجات فإنه سيعاني من أزمة تنعكس آثارها عليه وعلى مجتمعه. وتبرز المظاهر السلوكية لتلك الحاجات في الاغتراب عن الذات أو عن المجتمع، والإحساس بالوحدة، "وهذه المظاهر السلوكية لها دوافعها التي أدت إليها، والتي تحتم علينا أن نبحث أسباب هذه المظاهر لما لها من آثار خطيرة فمثل هذه المظاهر قد تدفع الطفل أما إلى الانسحاب من المجتمع، أو الرضوخ له" (علي، ١٩٩٤، ٩٧).

٢-مرحلة المراهقة:

هذه المرحلة "وسط ما بين مرحلة الطفولة أي مرحلة اكتساب القيم والتقاليد، ومرحلة الشباب (أي الاستقلال في الرأي والسلوك معاً)، وهي مرحلة حرجة في تكوين الاتجاهات واكتساب القيم وتبدأ من سن (١٢-١٨) " (الميلادي، ٢٠٠٤، ١٨٧).

ويرى بياجيه (١٩٧٩، ٢٢٩) "إن التفكير الشكلي يتضح خلال فترة المراهقة، فالمراهقة عكس الطفولة، فالمراهق يفكر خارج نطاق الحاضر، ويكوّن نظريات عن جميع الأشياء، ويهتم على وجه الخصوص بالاعتبارات غير الواقعية".

تبدأ مرحلة المراهقة بزيادة النمو الجسدي والعقلي والنفسي، "وهذه المرحلة هي عملية ذهنية معقدة، يتم بها تحديد مدى صحة القيم والمعتقدات والاتجاهات التقليدية ومقارنتها بالجديد من القيم، والمعتقدات والاتجاهات ، ومن المتوقع إن تبدأ في هذه المرحلة نواة الصراع بين القديم والجديد" (الميلادي، ٢٠٠٤، ١٨٧).

ويرى بياجيه كما (ورد في معوض٢٠٠٣، ١١٠) "أن هذه المرحلة والتي تسمى مرحلة العمليات الأساسية تختلف فيها القدرات العقلية، فالطفل في هذه المرحلة يستطيع إعادة التنظيم بطريقة تسمح بأن يفكر على مستوى أعلى من المرحلة التي تسبقها".

ويرى الميلادي (٢٠٠٤، ٤٤) "إن الاتجاهات تتكون عند الأفراد من خلال غرسها بواسطة عوامل التنشئة الاجتماعية وتتكون الاتجاهات من خلال عمليات المحاكاة والتقليد، وقد أكدت بعض الدراسات أن الطفل يكتسب أغلب اتجاهاته من أسرته".

أما المكونات الأساسية للإتجاهات فهي ثلاثة (المصدر السابق، ١٧).

- "الجانب المعرفي: الشخص الذي يعتنق مبدأ أو مذهباً: يعرف المذهب والأجواء المحيطة به ، ليفهمه فهماً كاملاً.
- الجانب الوجداني العاطفي: ويتضمن النواحي العاطفية والوجدانية التي تتعلق بالشيء وبمعنى أن هذا الشيء يجعل الإنسان مسروراً، أو غير مسرور.
- الجانب السلوكي: ويتضمن جميع الاستعدادات المرتبطة بالاتجاه، فلو أن فرداً له اتجاه موجب نحو شيء معين فإنه يسعى جاهداً إلى مساندته والدفاع عنه، وبالمثل لو كان لديه اتجاه سلبي"

وهذا ما يتطابق مع أحد عناصر مدخل الاستخدامات والإشباعات حسب نموذج كاتز وزملاءُه خاصة فيما يتمثل بالأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام الذي ينطلق من أن الاحتياجات تعد نقطة البداية في أبحاث الاستخدامات والإشباعات وهي تعود في الأصل إلى الأصول الاجتماعية والنفسية للأفراد.

٢-الطفولة عالمياً:

يرى عبد الهادي (٢٠٠٢، ٣٦٨)، أن الشريعة الإسلامية "سبقت جميع المؤسسات والمنظمات التي دعت إلى ضمان حقوق الطفل في كل شأن من شؤون حياته؛ فمنحته حق الحفاظ على صحته وبدنه ونموه النفسي والعقلي والجسدي، وفي كافة مراحله العمرية وفي مرحلة تكوين الأسرة؛ فوضعت أسس لاختيار الزوج والزوجة لضمان حياة صحية للأطفال الذين سينجبونهم، فحثت على حسن اختيار الزوج والزوجة، وحرصت أن يُنجب الطفل من خلال علاقة زوجية شرعية".

ونصّت الشريعة الإسلامية على حق الطفل في :

١- " الحقوق المعنوية المتمثلة في الحق في الاسم، والنسب والحضانة والحياة والمساواة والتعليم وحسن المعاملة والحق في اللعب.

٢- الحقوق المادية وتمثلت في حقه في الرضاعة وحقه في النفقة والميراث".(مساعدة، ٢٠٠٢، ٣٦٨-٣٧٤).

تعدّ منظمة اليونيسف (United Nations Children's Emergency Fund) أو (صندوق الأمم المتحدة للطفولة) من أهم المنظمات التي عُنيت بالطفولة وقد "تأسست في ١١ كانون الأول عام ١٩٤٦ وهي مفوضة من قبل حكومات العالم لتعزيز وحماية حقوق الأطفال ورفاهيتهم، وتشترك منظمات المجتمع المدني بما فيها الشركاء من المنظمات الدولية غير الحكومية بشكل كبير في أعمال اليونسيف في ١٥٨ دولة تمارس فيها نشاطها ومن أبرز مهامها.

- تحسين الخدمات الصحية للأمهات والأطفال.
- رفع مستوى التعليم في البلدان النامية.
- تطوير الخدمات الاجتماعية لإسعاد الأسر والأطفال.
- العمل على تحسين واختيار أفضل الأغذية للحوامل والمرضعات."
- (www.unicef.org/arabic/crc/34726-50770.htmL)

ونتيجة لاهتمام العالم بالطفل وحقوقه فقد شهد العالم في ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٨٩م ميلاد أول اتفاقية دولية لحماية حقوق الطفل، وقد دخلت الاتفاقية حيز النفاذ عام ١٩٩٠م بقرار من الجمعية العامة للأمم لتكون بمثابة قانون دولي يتوجب احترامه من قبل الدول الموقعة عليه في ظل عصر يشهد اهتماماً دولياً بحقوق الإنسان من مختلف فئاته العمرية وقد تضمنت الاتفاقية مجموعة من المواد، أهمها:

"المادة الثانية عشرة: تكفل الدول الأطراف في هذه الاتفاقية للطفل القادر على تكوين آرائه الخاصة حق التعبير عن تلك الآراء بحرية في جميع المسائل التي تمس الطفل وتولي آراء الطفل الاعتبار الواجب وفقًا لسن الطفل ونضجه.

المادة الثالثة عشرة: يكون للطفل الحق في حرية التعبير ويشمل هذا الحق حرية طلب جميع المعلومات والأفكار وتلقيها وإذاعتها دون أي اعتبار للحدود، سواء بالقول أو الكتابة أو الطباعة أو الفن أو بأية وسيلة أخرى يختارها الطفل.

المادة السابعة عشرة: تعترف الدول الأعضاء بالوظيفة الهامة التي تؤديها وسائط الإعلام، وتضمن إمكانية حصول الطفل على المعلومات والمواد من شتى المصادر الوطنية والدولية".

.(http://www.icrc.org/ara/resources/documents/misc/625FVF.utm)

٣- الطفولة عربياً:

يشكل الأطفال في الدول العربية شريحة كبيرة "بلغت (٤٠ %) من مجموع السكان" (البوريني، ٢٠٠٥، ١٥٦). لقد أدرك العالم العربي أهمية الطفل وضرورة العمل على رعايته اجتماعياً وثقافياً، وتم تأسيس المجلس العربي للطفولة والتنمية عام ١٩٧٨م، وهو منظمة إنمائية عربية غير حكومية ذات شخصية اعتبارية تعمل في مجال الطفولة. (http://www.arabccd.org)

وهذا يدل على أن المجتمعات العربية مجتمعات شابة، والتخطيط لإخراج جيل واع ومنتم لقضايا وطنه وأمته ضرورة ملحة، " وأن مسؤولية غرس الانتماء وتنميته لدى الأطفال لا بد أن يشارك فيها الكبار على أسس علمية منذ الصغر في مؤسسات المجتمع الاجتماعية والتربوية والإعلامية كافة" (الخضور، ٢٠١١، ٢٤).

٤- الطفولة محلياً:

أما في الأردن فقد بلغت نسبة الأطفال (٤٦ %) مـن مجموع السكان المقدر (٦,٢٤٩,٠٠٠) حيث بلغ عددهم المقدّر (٢,٥٩٥,٣٣٩) طفل بين سن عام واحد – إلى سن ثمانية عشرة عاماً حتى نهاية عام (٢٠١٢) (http://www.dos.gov.jo/dos-home-a/main/index.html) ٢٠١٣/١/١٣. ومن هذه الرؤية شارك الأردن دول العالم الاهتمام بالطفل. فكان اهتمامه " نابعاً من تراثه وقيمه وتاريخه في اعتبار الطفل أثمن ما لدى الأمة من ثروة، لذا فقد صادق الأردن على الإعلان العالمي لحقوق الطفل والذي أقرته الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة سنة ١٩٥٩م" (دبابنة، ومحفوظ، ١٩٨٤، ٩٧). ومن ثم الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل لعام ١٩٨٩ كما يرتبط الأردن باتفاقية ثنائية مع منظمة الطفولة العالمية (اليونيسف) تمت المصادقة عليها في سنة ١٩٦٥م ونصت الاتفاقية على ما يلي:

> "حيث أن الجمعية العامة للأمم المتحدة قد انشأت منظمة الطفولة العالمية (اليونيسف) هيئة كعضو لمواجهة الحاجات الطارئة والحاجات الطويلة الأمد للأطفال، لا سيما في البلدان الناشئة، وذلك عن طريق توفير المؤن والتدريب والمشورة وتنفيذ البرامج الدائمة لصحة ورفاهية الطفولة في البلدان التي تتناول مساعدات، وحيث أن الحكومة الأردنية ترغب في الحصول على تعاون منظمة اليونيسف، فإن اليونيسف تتعهد بتقديم العون إلى الأطفال في الأردن في مجال تحقيق أهدافها". (www.unicef.org/arabic/crc/34726-50770.htMl)

وأقر مجلس الوزراء الأردني قانون التصديق على اتفاقية حقوق الطفل الدولية عام ١٩٨٩ (الجريدة الرسمية رقم ٤٧٨٧ تاريخ ١٦/١٠/٢٠٠٦).

ونظراً لما تُشكّله شريحة الأطفال من نسبة كبيرة من المجتمع الأردني فقد حظيت بالعناية والاهتمام، خاصة في مجال التشريعات التي تضمن مواصلة التعليم الأساسي، ومنع عمالة الأطفال، وقوانين الأسرة والأحداث، وأنشئت العديد من المؤسسات والمراكز التي تُعنى بحق الطفل ورعايته والاهتمام به، والقيام بالدراسات الاستراتيجية لرسم حياة كريمة له، ومن تلك المؤسسات والمراكز، (المجلس الأعلى الوطني لشؤون الأسرة)، و(إدارة حماية الأسرة في مديرية الأمن العام الأردني) و(المجلس الأعلى للشباب)، "وتم إنشاء قسم رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم الأردنية عام ١٩٩٤م، وتعد مرحلة رياض الأطفال في قانون التربية والتعليم رقم ٣ لسنة ١٩٩٤م مرحلة رسمية غير إلزامية" (الموقع الرسمي لوزارة التربية والتعليم الأردنية http://www.moe.gov.jo). وقد برز دور المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بعد حل المجلس الأعلى للطفولة وصدر في "القانون رقم ٢٧ لسنة ٢٠٠١ في تبني العمل على صياغة وتطوير السياسات والبرامج الخاصة بالأطفال وتشجيع البرامج والنشاطات التربوية والاجتماعية والثقافية والإعلامية الموجهة للطفل ومتابعة الجهود الرامية إلى تحقيق أهداف المواثيق والاتفاقات الدولية المتعلقة بشؤون الأسرة والمرأة والأطفال والشباب التي صادقت عليها المملكة الأردنية الهاشمية".

(www.ncFa.org.jo/portals///publications/new.pdf)

٥- أثر وسائل الاتصال على الطفولة :

تلعب وسائل الاتصال دوراً هاماً في حياة الأطفال، حيث تسهم في بناء شخصياتهم من خلال إكسابهم ما يحتاجونه من مهارات مختلفة تؤهلهم وتعدهم للحياة، كما أنها تسهم في تعزيز معارفهم وثقافتهم وأدبهم وتربيتهم وتسهم في خلق طاقات إبداعية قادرة على أن تصل بين الماضي والحاضر وتتفاعل مع المجتمع، وتساعد في صقل مواهبهم وتبني ميولهم وتنمية قدراتهم، وخاصة إذا استعملت هذه الوسائل بطريقة صحيحة وإيجابية، وهي تسهم أيضاً بتنمية الجانب الاجتماعي لدى الطفل وتنقل له الثقافة والمعرفة وتدفعه إلى حب الاستطلاع حيث تنقله إلى خارج محيطه المألوف.

تعد وسائل الاتصال كالإذاعة والتلفاز والكتب والمجلات والصحافة والإنترنت من أهم المؤسسات الاجتماعية والثقافية وأخطرها في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال والناشئة، إذ يحدد الباحث الأمريكي هارولد لاسويل بحسب الموسى (٢٠٠٣ ، ٣٦٠) وظائف الاتصال بثلاث

وظائف أساسية هي : " رصد المحيط، وربط أجزاء المجتمع من أجل إيجاد تجاوب موحد إزاء الأحداث التي تقع في البيئة الاجتماعية، ونقل الموروث الاجتماعي ونشره.

ويرى شارلز رايت بحسب الموسى (٢٠٠٣، ٣٦٠) " أن الوظيفة الثالثة تعنى ببث الثقافة وتشير إلى ما تقوم به وسائل الاتصال من نقل المعلومات والقيم والمعايير من جيل إلى آخر، ومن مجموعة إلى وافدين جدد".

ويرى الموسى (٢٠٠٣، ٣٦١) " أن الاتصال الجماهيري يلعب دوراً مهماً في عملية التنشئة الاجتماعية بصورة موازية ومكملة لما تقوم به المؤسسات الاجتماعية الأخرى".

وكما أن لوسائل الاتصال إيجابيات فإن لها أيضاً العديد من السلبيات وهي: (مساعده ورفاقه، ٢٠٠٢ ،٢١٧)

١- "التأثيرات الصحية، كإصابة العيون بالإجهاد وضعف العضلات وازدواج الرؤية والحد من الحركة.
٢- التأثيرات السيكولوجية، ويتمثل هذا في حالة العزلة التي يعيشها الفرد نتيجة استخدامه لبعض هذه الوسائل مثل: الإنترنت والتلفزيون.
٣- التأثيرات الأخلاقية، وتتمثل في تحويل المجتمع إلى مجتمع استهلاكي يميل إلى الرخاء المادي والبعد عن النشاط الاستثماري التنموي وهو وسيلة لنمو السلوك الفردي الذي يتميز بالتنافس والأنانية ووسيلة لتشويه العلاقات الاجتماعية.
٤- التأثيرات الجنسية، حيث تقدّم هذه الوسائل العديد من البرامج التي ترتبط بالجنس: لغة، وإشارات وسلوكاً، وممارسة وهي تشكل عامل جذب شديد للأطفال والشباب.
٥- العنف حيث تنتشر ثقافة العنف بشكل واسع في وسائل الاتصال مما يدفع بالطفل إلى تقليد ما يراه في هذه الوسائل.
٦- التأثيرات الثقافية: تكاد تكون وسائل الاتصال محتكرة للثقافات الأجنبية، وغياب واضح للإعلام العربي.
٧- التأثيرات الإجرامية: تحتوي وسائل الإعلام على مواقع ومحطات تشجع السلوك العدواني".

في النهاية لابد من القول بأنه " يجب أن يتولد لدى جميع المعنيين بالطفولة رغبة صادقة في حماية الطفولة وأن يثوروا على الأوضاع المفروضة من وسائل الإعلام وأن يتصدوا لنمط الاستهلاك السريع العادي ومراقبة استخدام الأطفال للتلفاز كتحديد المدة الزمنية التي يقضونها في متابعة البرامج

واختيارها بدقة وعناية، والأهم مناقشة البرامج مع الأطفال لتوسيع آفاقهم وتدريب قدراتهم على التمييز" (الموسى، ٢٠٠٣، ١٨٨).

موضوع الدراسة :

لقد شهد العالم اهتماما متزايدا بالطفولة ، حيث صدر عام ١٩٢٤ إعلان جنيف لحماية الأطفال، ثم تطور ليصبح نواة لإعلان حقوق الطفل عام ١٩٥٩، وقد سبق في ذلك الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨، "وتم تخصيص عام ١٩٧٩ ليكون عاماً دولياً للطفل، بهدف تكريس كل الجهود من أجل وضع الطفولة في مقدمة الأولويات، ثم جاءت اتفاقية حقوق الطفل عام ١٩٨٩ لتعزز الاهتمام العالمي بقضايا الطفل واحتياجاته وحقوقه.

((http://www.unicef.org/Jordan/arabic/resources-1951,htML

وشكل مؤتمرا القمة العالميين للطفولة عام ١٩٩٠م و٢٠٠٢م تتويجاً لهذه الاتفاقية، "فاتفق المجتمع الدولي على أعلى المستويات السياسية على أهداف إنمائية لتحسين حياة الأطفال، وإقرار الإعلان الخاص ببقاء الطفل وحمايته ونمائه، وأقرت الأمم المتحدة بالقرار رقم ٥٣ / ٢٥ في العاشر من تشرين أول ١٩٩٨م الفترة من ٢٠١٠م إلى ٢٠١١م العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم". (العبد،٢٠٠٥ ،٩).

أما في الأردن فقد أكد الدستور الأردني في المادة السادسة من الفقرة الخامسة على أن "القانون يحمي الأمومة والطفولة والشيخوخة ويرعى النشء وذوي الإعاقات ويحميهم من الإساءة والاستغلال" (الموقع الرسمي للتشريعات الأردنية (http://www.lob.gov.jo/ui/main.html.)/). ٢٠١٣/٤/١٠م.

لقد تزايد الاهتمام بالطفولة دولياً وقومياً مع الثورة الرقمية وتزامن معها، وتجلت في أعظم أدواتها بشبكة الإنترنت التي انتشرت سريعاً في الوطن العربي، وزاد الإقبال عليها بشكل قياسي في العشر سنوات الأخيرة.

ويتحـــدد موضوع الدراسة في التعرف على استخدامات الأردنيين في الفئة العمرية (١٣-١٦ عام) للإنترنت والإشباعات المتحققة، وبيان دوافع استخدام هذه الفئة لهذه الشبكة، والوقوف على وجه العلاقة بين الأطفال الاردنيين وشبكة الإنترنت وما يمكن أن تخلص به من نتائج وتوصيات تسهم في تنظيم هذه العلاقة بما يعود بالفائدة على الطفل والمجتمع ويعزز حقوقه، ويحميه ويوفّر له استخدام آمن للإنترنت، ويقدّم دراسة علمية لصانعي إعلام الطفل في الوطن

العربي ليقدّم محتوىً يرقى بالطفل بما يناسب دوافع استخدامه للإنترنت والإشباعات المتوخاة، وينسجم مع عادات وقيم مجتمعاتنا العربية.

الفصل الثالث

الإطار النظري للدراسة

ينقسم الفصل الثالث إلى مبحثين، يضمن المبحث الأول مدخل الاستخدامات والإشباعات من حيث أسبابه، أهدافه، وفروضه، وأهم النماذج العملية له، وعناصره حسب نموذج (كاتز)، وأهم الاتجاهات الجديدة والنقد والرد الموجه لهذا المدخل.

كما يتضمن المبحث الثاني الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية، وأوجه الاستفادة منها، ويختم بتبيان الفروق بين هذه الدراسة والدراسات السابقة.

– المبحث الأول :

١- مقدمة لمدخل الاستخدامات والإشباعات

يمكن فهم الإطار النظري لهذه الدراسة في ضوء مدخل الاستخدامات والإشباعات، إذ يعد هذا أحد المداخل الإعلامية المبكرة التي تشرح علاقة الجمهور بوسائل الإعلام، ويهتم بدراسة الإعلام الجماهيري دراسة وظيفية منتظمة :

> "فخلال عقد الأربعينيات من القرن العشرين، أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الاتصال إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام. وكان ذلك تحولاً من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال، إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام" (مكاوي، والسيد، ١٩٩٨، ٢٣٩).

تعتمد الأبحاث في هذا المدخل على افتراض أن الأفراد يقومون بدور إيجابي ونشط في عملية الاتصال، حيث أن هناك دوافع تدفعهم إلى استخدام وسائل الاتصال، وأن هناك احتياجات للأفراد يمكن أن تُشبع من التعرض لوسائل الاتصال، "ومـــن هنا ظهر مصطلح Uses and Gratifications ، وأطلق بعض الباحثين على هذا المدخل (نموذج الاستخدامات والإشباعات Model) وبعضهم رأى أنه أقرب إلى النظرية (Theory)، والبعض الآخر أطلق عليه منظوراً،

فيما أن بعضهم سماه نظرية المنفعة" (مصيلحي، ٢٠٠٥، ٤٠-٤١) وسماه ديفلير و روكيتيش منظور المنافع والامتاع (ديفلير و روكيتش، ١٩٩٣ ، ٢٦٦).

وعلى ذلك فإن هذه الدراسة اهتمت بالتعرف على دوافع استخدام الأطفال الأردنيين للإنترنت، وعادات استخدامهم والإشباعات التي تتحقق لهم نتيجة لهذا الاستخدام للإنترنت وطبيعة تلك الإشباعات، متخذة من مدخل الاستخدامات والإشباعات دليلاً لها في ذلك.

٢- أسباب ظهور مدخل الاستخدامات والإشباعات :

ظهر مفهوم الاستخدامات والإشباعات في مجال الدراسات الاتصالية كبديل للنظريات التي تتعامل مع مفهوم التأثير المباشر لوسائل الاتصال مع جمهور وسائل الاتصال مثل نظرية الرصاصة السحرية، ونظرية سريان المعلومات على مرحلتين، هـذه المناظير التي ظهرت خلال عقد الأربعينات التي رأت أن الجماهير عبـــارة عن كائنات منفصلة، وتتصرف بناء على نسق واحـد، ويـرى ديفلير و روكيتش (١٩٩٣، ٢٦٦) "إن وضوح الدور القوي للمتغيرات في المعرفة والإدراك والثقافات الفرعية Subcultures لم يعد ممكناً لفهم الجماهير بهذه الطريقة".

ويعرف (Tim, O, Sultivan et, aL، ١٩٩٤، ٣٥)، (كما ورد في مصيلحي ٢٠٠٥، ٤٥) مدخل الاستخدامات والإشباعات "بأنه دراسة جمهور وسائل الاتصال الذين يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة".

ويعرفه كاتز و بلملر (Elihu Katz. G J. C Blumler) (كما ورد في إبراهيم،٢٠٠٤، ٤٥) "بأنه استراتيجية بحثية يمكنها أن تمدنا ببناء أو هيكل لفروض متنوعة حول ظاهرة اتصالية معينة، ويعد المدخل أرضية خصبة لاقتراحات الفروض المتعلقة بتوجهات الجمهور التي تنشأ عن (أو يمكن أن تفسرها) أكثر من نظرية سيكولوجية وسوسيولوجية".

ويرى مكاوي، والسيد، (١٩٩٨، ٢٤٣)، "إن الفضل يرجع إلى كاتز في تحويل أبحاث الاتصال إلى تقليل الاهتمام بما تفعله وسائل الإعلام بالناس وزيادة الاهتمام بما يفعله الناس بتلك الوسائل، فمنذ ذلك الحين تم إدراك جماهير وسائل الاتصال الجماهيرية باعتبارهم نشيطين، ويختارون التعرض للرسائل التي تلبي حاجاتهم والمضمون الذي يتفق مع توقعاتهم". ولا ينسى دور (روزنجرين) وماكويل وزملاءهم في تطوير هذا المدخل وإضافة أبعاد جديدة له.

ويبين اسماعيل (١٩٩٨، ٩٧) أن المدخل يركز بصورة أساسية على التفاعل بين الوسائل الإعلامية، والمتلقي لمضمون هذه الوسائل.

هذه الأسباب والأفكار لمدخل الاستخدامات والإشباعات خلال الأربعينيات أخذت تتطور بشكل بطيء بسبب سيطرة اتجاهات البحوث قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها على دراسات الاتصال الجماهيري، بحيث لم تعط دراسات الدوافع والحاجات الاهتمام اللازم، إلا أن هذا المدخل تبلور ونضج في السبعينيات من القرن العشرين، وأخذت التطورات البحثية في هذا المدخل أبعاداً أعمق، بحيث أصبحت تشرح تأثير وسائل الاتصال من خلال بحث نتائج استخدام المتلقين لوسائل الاتصال. ويرى عدد من الباحثين أن مدخل الاستخدامات والإشباعات "مر بثلاث مراحل متميزة وهي مرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة ومرحلة البلوغ" (إبراهيم، ٢٠٠٤، ٥٤).

٣- أهداف مدخل الاستخدامات والإشباعات:

يحقق مدخل الاستخدامات والإشباعات مجموعة من الأهداف الرئيسة (عبد الحميد، ١٩٩٧، ٢٢٠) و(إبراهيم٢٠٠٤، ٥٦):

١- "الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام How ، حيث أنهم أعضاء في جمهور نشط يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته.
٢- الكشف عن دوافع الاستخدام لوسيلة معينة Why.
٣- تسهم النتائج في الفهم الأعمق لعملية الاتصال الجماهيري.
٤- الكشف عن الإشباعات المطلوبة التي يسعى الفرد إلى تلبيتها من خلال استخداماته لوسائل الاتصال، وتعرضه لما تقدم من المضامين والإشباعات المتحققة من ذلك التعرض.
٥- التعرف على دور المتغيرات الوسيطة ودرجة تأثيرها على استخدامات أفراد الجمهور لوسائل الإعلام والإشباعات المتحققة لهم من تلك الوسائل.
٦- الكشف عن العلاقة المتبادلة بين كل من دوافع استخدام وسائل الإعلام وأنماط التعرض لمضمون الوسائل والإشباعات الناتجة عن ذلك التعرض".

ويربط (آلان روبن) كما ورد في مكاوي، والسيد (١٩٩٨، ٢٤٢) هذه الأهداف بمنظور التحليل الوظيفي من خلال التأكيد على نمط السلوك الفردي، إذ يكون الفرد وحدة التحليل Unit وعلاقاته بمحيطه الاجتماعي هي البناء Structure وملاحظة سلوك الأفراد عند استخدامهم لوسائل الاتصال هي الأنشطة Activities ونتائج نمط السلوك الفردي في علاقة كل من وسائل الاتصال والمحتوى، والاهتمامات العامة للجماهير هي الوظائف Functions.

٤- **فروض مدخل الاستخدامات والإشباعات:**

يسعى مدخل الاستخدامات والإشباعات (حسب كاتز وزملاءه) إلى قياس مجموعة من الفروض، هي:

١- "إن جمهور وسائل الإعلام نشط يختار وينتقي من وسائل الإعلام ومحتواها ما يتفق مع اهتمامه وتفضيله، ويتميز نشاطه بالفاعلية التي تعني دوره في اسقاط المعاني على ما يتلقاه من رموز اتصالية في وسائل الإعلام" (عبد الحميد، ١٩٩٧، ٢٠١).

٢- "الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة واختيار وسيلة إعلامية تحددها الفروق الفردية" (اسماعيل، ١٩٩٨، ٢٥٤).

٣- "التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.

٤- يستطيع أفراد الجمهور تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

٥- الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط" (المزاهرة، ٢٠١٢، ١٨٨).

- وفي صياغة حديثه لفروض مدخل الاستخدامات والإشباعات، قدم كل من (PalMgreen), (Wenner), (Rosengren) (كما ورد في إبراهيم ٢٠٠٤، ٥٨)عام ١٩٨٥م رؤية أكثر تطوراً للافتراضات التي يقوم عليها المدخل تمثلت فيما يلي:

إن الاستخدام المكثف لوسائل الإعلام من قبل الجمهور يمكن اعتباره هدفاً موجهاً، كما أن وسائل الإعلام تتنافس مع بعض المصادر الأخرى لإشباع حاجات الأفراد وأن هناك علاقة وثيقة لدى الجمهور بين تلبية الإشباعات والدوافع من استخدام وسائل الإعلام، وإن محتوى وسائل الإعلام وحده لا يكفي للتنبؤ بالإشباعات المتحققة لدى الجمهور.

وترى Defina Lemish (كما ورد في إبراهيم، ٢٠٠٤، ٥٨)، أن أغلب الدراسات تتفق بأن الإشباعات المتحققة لأفراد الجمهور من استخدام وسائل الإعلام تنتج عن ما يلي:

١- "مضمون الوسيلة، والذي يعكسه تفضيل برامج معينة.

٢- التعرض للوسيلة، والذي يشبع حاجات معينة كالتسلية والإسترخاء والهروب.

٣- محيط استخدام الوسيلة من حيث وجود أو غياب آخرين يشاركون الفرد التعرض لوسائل الإعلام كأفراد الأسرة أو بعض الأصدقاء".

٥- النماذج العلمية لمدخل الاستخدامات والإشباعات:

١- نموذج روزنجرين (Rosengren):

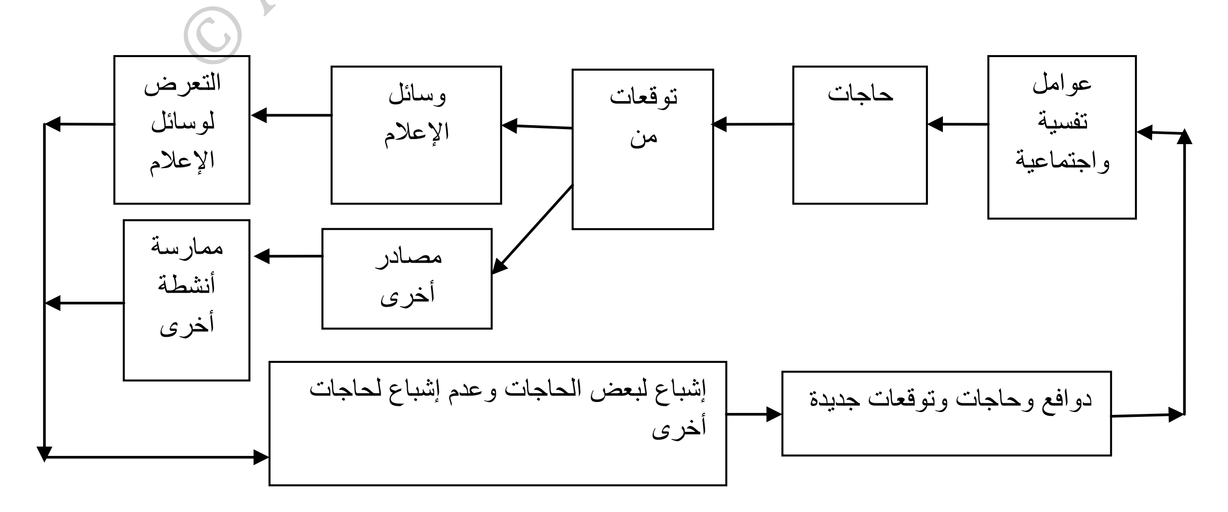
يعرض (روزنجرين Rosengren ، ١٩٧٤) كما ورد في مكاوي والسيد (١٩٩٨، ٢٤٢) مجموعة العناصر التي تشكل منظور الاستخدامات والإشباعات والتي يرى أنها تبدأ من تولد حاجات مختلفة نفسية، واجتماعية عند الإنسان، وتفاعل هذه الحاجات مع خصائص الفرد ومحيطه ينتج عنها مشكلات فردية متفاوتة الحدة وبالتالي تتولد الدوافع لإشباع تلك الحاجات من خلال التعرض لوسائل الاتصال ويمكن حدوث إشباعات أو عدم حدوث إشباعات، وهكذا تتولد حاجات من جديد وتمر بنفس التفاعلات السابقة.

٢- نموذج ماكويل (Mcquail):

وضع دينيس ماكويل في كتابه نظريات الاتصال الجماهيري كما ورد في إبراهيم (٢٠٠٤، ٦٢) رؤيته لمدخل الاستخدامات والإشباعات مشتقة من النموذج الذي وضعه كاتز ورفاقه حيث رأى أن الظروف الفردية والاجتماعية تؤثر في عادات استخدام الوسيلة الإعلامية والدوافع والإشباعات المتوقعة منها، كما أن تلك الظروف تشكل سلوكاً محدداً لاختيار واستخدام وسائل الإعلام، ويتبع ذلك تقديراً لقيمة الاختيار والاستخدام يؤدي إلى استخدامات أكثر لوسائل الإعلام.

نموذج كاتز وزملاؤه:

ويعبر كاتز ورفاقه (كما ورد في مكاوي والسيد، ١٩٩٨، ٢٤٢) عن عناصر نموذج الاستخدامات والإشباعات في الشكل التالي:



٦- **عناصر الاستخدامات والإشباعات حسب نموذج كاتز وزملاؤه:**

١-افتراض الجمهور النشط: وهو الجمهور العنيد الذي يبحث عما يريد أن يتعرض إليه، ويتحكم في اختيار الوسائل التي تقدم المحتوى، وهو الذي يمتلك المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات، واختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته.

٢-**الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام** : يعد عالم الاتصال كاتز (Katz) أول من أطلق هذا المصطلح حيث يرى "أن الاحتياجات والتي تعد نقطة البداية في أبحاث الاستخدامات والإشباعات تعود في الأصل إلى الأصول الاجتماعية والنفسية للأفراد" (إبراهيم، ٢٠٠٤، ٧١).

٣-**دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام** : تختلف الدوافع وفقاً لعوامل ديموغرافية كالسن والجنس واللغة، وكذلك نوع الوسيلة والمضمون والاتجاه نحوها وكيفية التعرض لها حيث يقوم مدخل الاستخدامات والإشباعات في أحد فروضه الأساسية على فكرة أن تعرّض الجمهور لوسائل الاتصال يكون مدفوعاً بحاجات معينة يحس بها ويرغب في إشباعها، وهي تنتج أساساً عن الحاجات النفسية والاجتماعية للجمهور،" وصنف كاتز ورفاقه حاجات جمهور وسائل الإعلام إلى خمسة أنواع من الحاجات هي الحاجات المعرفية وحاجات الإندماج الشخصي وحاجات الإندماج الاجتماعي وحاجات الهروب والحاجات العاطفية" (مصيلحي، ٢٠٠٥، ٥٢ – ٥٣)، "وفي إطار الدراسات الخاصة باستخدام وسائل الإعلام والتعرض لها من مختلف الفئات أصبحت رغبة الفرد في إشباع حاجات معينة من وسائل الإعلام هي الإطار العام للعلاقة بين تعرض الفرد لوسائل الإعلام ومحتواها ومدى ما يحققه هذا التعرض من إشباع للحاجات" (عبد الحميد، ١٩٩٧، ٢٠٩).

وتعد الدافعية من أهم موضوعات علم النفس، لأنها تساعد على فهم وتغيير سلوك الإنسان والتنبؤ به، ويعرف الدافع": بأنه طاقة داخل الإنسان تدفعه للقيام بسلوك معين ونشاط ما : حركياً أو فكرياً أو انفعالياً، لتحقيق هدف يشبع به حاجة موجودة لديه" (طه، ١٩٩٣، ٣٢٥-٣٢٦).

إن هذه العناصر تتسم بالتداخل الشديد في الواقع العملي، ويرتبط كل منهما بالآخر ارتباطاً وثيقاً.

أنواع دوافع التعرض لوسائل الاتصال:

تقسم معظم الدراسات كما ورد في مكاوي والسيد (١٩٩٨، ٢٤٧) دوافع التعرض إلى فئتين، هما :

أ) دوافع نفعية Instrumental Viewing Motives:

وتستهدف التعرف على الذات أو اكتساب المعلومات والمعرفه وفهم الواقع والتعامل مع المشكلات واكتساب الخبرات التي تعكسها نشرات الأخبار.

ب) دوافع طقوسية Ritualized Viewing Motives:

وتهدف تمضية الوقت والاسترخاء والهروب من المشكلات في البرامج الخيالية، وبرامج الترفيه والمنوعات والأفلام والمسلسلات".

٤-**التوقعات من وسائل الإعلام:**

إن ما يتوقعه الجمهور من الوسيلة الإعلامية يعتبر سبباً في تعرضه ونتيجة لدوافعه في نفس الوقت حيث

> "تنتج التوقعات عن دوافع الجمهور للتعرض لوسائل الإعلام حسب الأصول النفسية والاجتماعية للأفراد، وتعد التوقعات سبباً في عملية التعرض لوسائل الإعلام، وتختلف توقعات الأفراد من وسائل الإعلام وفقاً للفروق الفردية وكذلك وفقاً لاختلاف الثقافات" (مكاوي، والسيد، ١٩٩٨، ٢٤٧).

٥-**التعرض لوسائل الإعلام:**

إن إشباعات الفرد تكون بالتعرض لوسائل الاتصال، أو من خلال بدائل كممارسة الهوايات، حيث يفترض مدخل الاستخدامات والإشباعات أن دوافع الأفراد تؤدي بهم إلى التعرض لوسائل الاتصال حتى يتحقق الإشباع وتلبى الحاجات.

٦-**إشباعات وسائل الاتصال:**

وتتمثل الإشباعات في اللهو والانسجام الذاتي ومراقبة البيئة، حيث أهتمت دراسات الإشباعات والاستخدامات في بداية السبعينات بضرورة التمييز بين الإشباعات التي يسعى الجمهور إليها من خلال التعرض لوسائل الاتصال، وبين الإشباعات التي حصل عليها نتيجة لهذا التعرض. ويشير (Rosengren) كما ورد في حسن (١٩٩٠، ١٣) إلى أنه "من الضروري التمييز بين الإشباع المطلوب والإشباع المتحقق لأنه غالباً ما يؤدي إلى تفسيرات أفضل وفهم أعمق لعملية التفاعل بين الجمهور ووسائل الإعلام".

ويفرق Wenner (كما ورد في منصور ٢٠٠٧، ٣٤١ والقلييني، ١٩٩٨، ١٨٥، ومكاوي والسيد، ١٩٩٨، ٢٤٩) بين نوعين من الإشباعات، هما :

١-إشباعات المحتوى: وهي الإشباعات الناتجة عن التعرض لمحتوى وسائل الاتصال وهي نوعان، هما:

أ) إشباعات توجيهية: وتتمثل في الحصول على المعلومات، وتأكيد الذات ومراقبة البيئة، وهي إشباعات ترتبط بكثافة التعرض والاهتمام والاعتماد على وسائل الاتصال.

ب) إشباعات اجتماعية: ويقصد بها الربط بين المعلومات التي يحصل عليها الأفراد وشبكة علاقاتهم الاجتماعية، وتتمثل في التحدث مع الآخرين فيما يتم التعرض له والقدرة على إدارة النقاش وفهم الواقع والتعامل مع المشاكل.

٢-إشباعات العملية: وتنتج عن عملية الاتصال والارتباط بوسيلة محددة دون الارتباط بمضمون أو خصائص الرسالة الاتصالية وتكون في نوعين، هما:

أ) إشباعات شبه توجيهية: وتتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر والدفاع عن الذات وتنعكس في برامج التسلية والترفيه والإثارة.

ب) إشباعات شبه اجتماعية: وتتحقق من خلال التوحد مع شخصيات وسائل الاتصال والتخلص من الملل وعدم الشعور بالوحدة، وتزداد فاعلية هذه الإشباعات مع تزايد عزلة الفرد وضعف علاقاته الاجتماعية.

٧- الاتجاهات الجديدة في بحوث الاستخدامات والإشباعات:

ظهر عدد من الاتجاهات الجديدة في مجال بحوث الاستخدامات والإشباعات (المعبى، ٢٠٠٣ ، ٤٩)، وهي:

١- الاتجاه الأول: يتمثل في الربط بين الدوافع وأنواع الإشباعات والمضمون والوسيلة الاتصالية.

٢- الاتجاه الثاني: يهتم بدراسة تأثير الأصول النفسية والاجتماعية من استخدام وسائل الاتصال وربطها مع المتغيرات الديمغرافية والشخصية.

٣- يهتم هذا الاتجاه بدراسة التداخلات بين الدوافع والإشباعات للوصول إلى تعميمات أفضل لمدخل الاستخدامات والإشباعات.

٨- النقد الموجه لمدخل الاستخدامات والإشباعات:

١- يرى العديد من الباحثين أن مدخل الاستخدامات والإشباعات لا يزيد عن جمع البيانات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد وقت التعامل مع الاستقصاء (عبد الحميد، ١٩٩٧، ٢٢٣).

٢- يصف المدخل الجمهور بالإيجابية والنشاط من خلال انتقاء المضمون، رغم أن هذه الفكرة غير متسقة مع افتراض أن الدوافع يتم تحديدها من خلال الحاجات الأساسية للفرد وخبراته الاجتماعية (اسماعيل، ٢٠٠٤، ٤٧).

٣- إن تطبيق هذا المدخل يطرح تساؤلاً حول قياس الاستخدام، وهل يمكن قياسه بالوقت الذي يقضيه الفرد في التعرض ؟ وهل تشير كثافة التعرض إلى قوة الدافع؟(اسماعيل، ٢٠٠٤، ٤٧) .

٤- إن هناك خلافاً حول تحديد المصطلحات التي يشملها المدخل مثل الحاجات، الدافع، الإشباعات، (إبراهيم، ٢٠٠٤، ٩٧).

٥- إن نتائج هذه البحوث لا تصلح للتعميم في أغلب الأحوال في المجتمع لأن نتائج دراسات الاستخدامات والإشباعات تختلف باختلاف الثقافات والخصائص الديمغرافية (ابراهيم، ٢٠٠٤، ٩٧).

٩- الرد على النقد الموجه لمدخل الاستخدامات والإشباعات:

١- إن الحالة العقلية التي تكون عليها الفرد لا تكون هي الأساس عند الاستقصاء، "ولكن هناك أمور عديدة تعتبر متغيرات في علاقتها باستخدام وسائل الإعلام مثل المركز الاجتماعي للفرد والحالة الاقتصادية والتعليم" (عبد الحميد، ١٩٩٧، ٢٢٦).

٢- وفيما يتعلق بعدم وجود تعريفات ثابتة للمفاهيم الأساسية التي تشكل المدخل، فإن الباحثين قاموا بتحديد المفاهيم والمتغيرات التي يتضمنها المدخل مثل "المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليم والدخل والسن لتسهيل قياسها وربطها بسلوك التعرض لوسائل الإعلام وأنماط الإشباعات التي تحقق" (ابراهيم، ٢٠٠٤، ١٠٠).

٣- أما بالنسبة لعدم صلاحية المدخل للتعميم على جميع أفراد الجمهور فإنه من الطبيعي أن تختلف نتائج الدراسات في مجال الاستخدامات والإشباعات باختلاف المجتمعات "ونظراً لخصوصية كل مجتمع واختلاف ظروف أفراده النفسية والاجتماعية والاتصالية" (إبراهيم، ٢٠٠٤، ١٠٠).

٤- أما غموض مفهوم الجمهور النشيط فيمكن أن يزال عندما "يوصف عملياً ويقاس على أساس مبني جيداً لعمل مفهوم للمشاهد النشيط" (اسماعيل، ٢٠٠٤، ٤٩).

٥- تعتبر مشكلة قياس السلوك والاتجاهات مشكلة منهجية والتي تكون موروثة في طرق البحوث الاجتماعية، "وممكن أن عشوائية هذه الطريقة تنزع عن طريق تحقيق متطلبات الصدق والثقة" (اسماعيل، ٢٠٠٤، ٤٩).

وقد استفادت الدراسة الحالية من مدخل الاستخدامات والإشباعات بوصفه مدخلاً نظرياً ملائماً لتقسيم دوافع الاستخدام إلى دوافع نفعية وأخرى طقوسية، وفي اختيار عينة الدراسة من الأطفال (١٣-١٦ عام) على اعتبار أن من فروض المدخل قدرة الجمهور على تحديد حاجاته

ودوافعه، فنموذج الاستخدامات والإشباعات قد يبيّن أن الأطفال يستخدمون الإنترنت بهدف إشباع حاجات معينة يشعرون أنهم بحاجة إليها، ويمكن تحقيقها من خلال استخدام هذه الوسيلة الجديدة، واكتشاف كيف يستخدم الأطفال الإنترنت، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يختار الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته ويستخدمها، وشرح دوافع التعرض والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض، وكذلك التأكيد على استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال.

المبحث الثاني : الدراسات السابقة

إن الهدف من الدراسات السابقة هو إلقاء الضوء على أهم الأفكار والنتائج التي خلصت إليها تلك الدراسات، مما يجنب الدراسة الحالية التكرار أو الخروج بنتائج مشابهة لتلك الدراسات، ولم يغفل الباحث عن الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة، وتطوير أسئلتها وأدواتها ومنهجيتها. وفي هذا المبحث سنعرض الدراسات الأردنية أولاً ثم العربية ثانياً ثم الأجنبية ثالثاً.

الدراسات الأردنية:

١- دراسة إبراهيم أبو عرقوب وحمزة خليل الخدام (٢٠١٢) بعنوان " تأثير الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة وبالأصدقاء "دراسة ميدانية" (دراسة منشورة) :

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الإنترنت على الاتصال الشخصي ويقصد به (الاتصال الوجاهي) بالأسرة وبالأصدقاء، وقامت الدراسة على فرضية تتمثل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الإنترنت والاتصال الشخصي (الاتصال الوجاهي) بالأسرة والآخرين، وقد لجأ الباحثان إلى اختيار عينة قصدية مكونة من (٣٠٠) طالبة من أصل (١٥٠٠) طالبة بمتوسط عمري (٢٠) سنة للعينة المستهدفة من مختلف التخصصات في كلية عجلون الجامعية من مرحلة البكالوريوس في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠م، ولم يشر الباحثان لاستخدام نظرية معينة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في دراستهما، وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. "وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الإنترنت من جهة، وعدد ساعات استخدامه من جهة أخرى والاتصال الشخصي بالأسرة وبالآخرين.

٢. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير استخدام الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والصديقات تعزى لمتغيرات الدخل الشهري، والتخصص، والمستوى الدراسي عند مستوى الدلالة (0,05).

٣. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير استخدام الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والصديقات تعزى لمتغير مكان السكن.

٤. إن للإنترنت تأثيراً على سلوك الطالبات في كلية عجلون الجامعية، لأنه قلل من رغبتهن في الاتصال الشخصي وجهاً لوجه بأسرهن وبصديقاتهن".

٢- دراسة أمجد أحمد أبو جدي ومحمد محمود بني يونس، (٢٠٠٨)، بعنوان " قلق الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية" (دراسة منشورة) :

جاءت مشكلة الدراسة للتعرف إلى القلق المرتبط باستخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة عمان الأهلية في الأردن من خلال السؤال الرئيسي: ما مصادر القلق التي يواجهها طلبة جامعة عمان الأهلية أثناء استخدامهم للإنترنت؟.

وقد استخدم الباحثان المنهج المسحي على عينة عمدية من طلبة جامعة عمان الأهلية قوامها (٢٩٠) طالباً وطالبة لمرحلة البكالوريوس التي تتراوح أعمارهم تقريباً بين سن ١٨-٢٢ عام المسجلين في مساق مبادئ علم النفس في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ ولم يشر الباحثان إلى النظرية المستخدمة، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- "إن أبرز مصادر القلق المرتبطة باستخدام الإنترنت هي: انقطاع الاتصال في الإنترنت، والخوف من وجود فيروسات والبطء في الوصول إلى الموقع.

٢- عدم وجود اختلاف دال احصائيًا في القلق المرتبط باستخدام الإنترنت تبعاً لمتغير الجنس وعدم وجود أثر للتفاعل بين متغيري الجنس والكلية في مصادر القلق المرتبطة باستخدام الإنترنت.

٣- إن أبرز تأثير للقلق المرتبط باستخدام الإنترنت كان في مجال الدراسة، والإنجاز الأكاديمي، كما أن هناك تأثير للضغوط النفسية أثناء استخدام الإنترنت على تكرار استخدام الإنترنت".

٣- دراسة فايز المجالي (٢٠٠٧) بعنوان "استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية" (دراسة منشورة) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي في المجتمع الأردني، وتحددت مشكلة الدراسة بالآثار الاجتماعية لاستخدام

الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي من حيث التواصل على الأسرة، والأقرباء، والأصدقاء، وتمثلت أسئلة الدراسة بالتالي:

١- "ما أهم الخصائص النوعية لأفراد عينة الدراسة؟
٢- ما أهم الخصائص العامة لسلوك مستخدمي الإنترنت من الشباب الجامعي؟
٣- ما مدى أثر استخدام الشباب الجامعي للإنترنت على علاقاتهم الاجتماعية؟ وهل توجد علاقة للمدة الزمنية لاستخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية؟
٤- ما أهم الفروق الإحصائية لأثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية حسب بعض الخصائص النوعية لأفراد عينة الدراسة" ؟

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وقد تم تطوير استبانة وتوزيعها على عينة عمدية قوامها (٣٢٥) مفردة من طلبة جامعة مؤتة المسجلين لمادة التربية الوطنية وغالبية أعمارها جاءت بين (٢٠-٢١) سنة خلال الفصل الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٤/٢٠٠٥م، ولم يشر الباحث إلى نظرية مستخدمة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

١- "إن أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية يزداد في حالة استخدام الطلبة للإنترنت بمفردهم، في حين يتناقص هذا الأثر في حال قضاء الطلبة وقتهم أمام الإنترنت بمشاركة الآخرين.
٢- أظهرت النتائج أن أكثر استخدامات الإنترنت هي لغايات بحثية وعلمية، وتتم في معظمها داخل الحرم الجامعي.
٣- وجود علاقة لأثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية، وبعض المتغيرات النوعية كالجنس، والعمر، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي، والدخل الشهري لأسر أفراد العينة، حيث أظهرت النتائج أن لاستخدام الإنترنت أثر أكبر على العلاقات الاجتماعية لدى الذكور والكليات العلمية، كما بينت الدراسة أنه كلما ارتفع المستوى الدراسي لدى الطلبة انخفض أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية، وكذلك الحال بالنسبة للتوزيع العمري، حيث أنه كلما ازداد العمر انخفض أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية، وفيما يتعلق بمستوى الدخل الشهري لأسر الطلبة، فقد بينت الدراسة أنه كلما ارتفع الدخل الشهري لأسر الطلبة كلما انخفض أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لديهم.
٤- أظهرت النتائج أنه كلما زاد عدد ساعات استخدام الإنترنت، ارتفع أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية".

٤- دراسة رندة عرفان علي روحي (٢٠٠١) بعنوان "استخدام الشباب لشبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) دراسة اجتماعية تحليلية لرواد مقاهي الشبكة في مدينتي عمان وأربد" (دراسة غير منشورة) :

تمثلت مشكلة الدراسة وسؤالها في تحليل طبيعة استخدام الشباب لشبكة الإنترنت في مقاهي مدينتي عمان وأربد عن طريق عينة عرضية مكونة من (٣٦٠) مفردة أعمارهم ما بين (٢٤-٢٨) سنة ممن يرتادون مقاهي الإنترنت في عمان وأربد والبالغة (٢٨٣) مقهى. وقد استخدمت الباحثة المنهج المسحي من خلال الاستمارة والمقابلات الشخصية.

وقد خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها:

١- "وجود داله إحصائياً بين أوقات تردد الشباب على مقاهي الإنترنت خلال اليوم، وبين متغيري الجنس والسن، في حين لم تكن هناك علاقة داله إحصائياً بين أوقات تردد الشباب على مقاهي الإنترنت، وبين متغيري المستوى التعليمي وساعات الفراغ الأسبوعية.

٢- إن عدم استخدام أحد الوالدين أو كليهما للإنترنت له علاقة سلبية من موقفهم تجاه تردد أبنائهم الشباب على مقاهي الإنترنت.

٣- يختلف استخدام الشباب للإنترنت باختلاف متغيرات (السن، والمستوى التعليمي، وساعات الفراغ الأسبوعية).

٤- يختار الشباب المواقع الترفيهية المسلية أكثر من غيرها من المواقع الأخرى في الشبكة، وهناك اختلاف في الاختيار تبعًا للسن والجنس وساعات الفراغ الأسبوعية.

٥- أن طبيعة العلاقات الاجتماعية تختلف باختلاف الجنس.

٦- لا توجد علاقة بين متغيري الجنس والسن، وبين طبيعة الآثار التي تركتها شبكة المعلومات العالمية الإنترنت على حياة الشباب المستخدمين لها".

الدراسات العربية:

١- دراسة راوية هلال أحمد شتا (٢٠٠٦)، "بعنوان حاجات المراهقين الثقافية الإعلامية" (دراسة منشورة).

سعت الدراسة للبحث في حاجات المراهقين الثقافية الإعلامية للفئة من سن (١٣-١٧) سنة، وحددت الباحثة مشكلة الدراسة بماهية الحاجات الثقافية الإعلامية لهذه الفئة العمرية، وجاءت مشكلة الدراسة ممثلة بمجموعة من الأسئلة والفروض:

الأسئلة:

١- "ما الذي يحتاجه المراهقون من وسائل الاتصال بأنواعها المختلفة الجماهيرية والثقافية والوسائل الاتصالية الأخـــرى (كالإنترنت والندوات على سبيل المثال)؟

٢- هل تختلف حاجات المراهقين الثقافية الإعلامية من هذه الوسائل وفقاً (للنوع – العمر – المستوى الاجتماعي الثقافي – نوع المدرسة)؟

٣- هل القائمون بالاتصال على دراية بما يحتاج إليه المراهقون – فعلياً – من وسائل الاتصال المختلفة ؟

٤- هل توجد فروق دالة احصائياً بين المدارس المختلفة (مدارس اللغات – المدارس التجريبية – المدارس الحكومية) في الحاجات الثقافية الإعلامية.

٥- ترتيب وسائل الاتصال تنازلياً، والتوزيع لعدد وسائل الاتصال التي يتعرض لها أفراد العينة".

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقد استعانت بمدْخَل الاستخدامات والإشباعات، وتكونت عينة الدراسة من (٦١٣) مفردة للفئة العمرية من سن (١٣-١٧) سنة، بحيث قسمت هذه الفئة إلى فئتين (فئة العمر الصغرى (١٣-١٥) سنة، وفئة العمر الكبرى، (١٦-١٧) سنة، حيث تم توزيع أفراد العينة بالنسبة للعمر (٦٣%) للفئة العمرية الصغرى و(٣٧%) للفئة العمرية الكبرى، والنوع الاجتماعي (٥٢,٩%) ذكور و(٤٧,١%) إناث، وتمثلت أداة الدراسة بالاستمارة والمقابلة الشخصية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١- "يوجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في إعطائهم الدوافع لمشاهدة التلفزيون، إذ أن الذكور يفضلون مشاهدته من أجل (المتعة والتسلية)، في حين أن الإناث تشاهدنه لشغل أوقات الفراغ.

٢- يوجد فروق دالة إحصائياً في الحاجات التي يشبعها التعرض للتلفزيون لدى فئتي العمر (المحددة لهذا البحث)، فيتحقق لفئة العمر الصغرى الإشباع لحاجاتهم إلى الترفيه، والاستقلال عن الأسرة والهروب، وحاجتهم إلى الجنس المكبوت، كما يتحقق لفئة العمر

الكبرى (١٦-١٧) حاجتهم إلى الحصول على المعلومات. وحاجتهم إلى التغيير، حيث أظهرت نتائج الدراسة عزوف هذه الفئة عن التعرض والذهاب إلى السينما والأوبرا، وعدم مشاهدتهم شرائط الكاسيت واهتمامهم بالرياضة والألعاب الرياضية.

٣- عدم وجود فروق بين المستويات الاجتماعية الثقافية المختلفة في الحاجات المتحقق إشباعها بالتعرض للتلفزيون.

٤- وجود دلالة إحصائية بين النوعيات المختلفة من المدارس في الحاجات المتحققة من تعرضهم للتلفزيون، فيحقق طلاب مدارس اللغات إشباعاً لحاجتهم إلى الترفيه، والحاجة إلى القدوة، ويحقق طلاب المدارس التجريبية (تعليم حكومي بمصروفات مرتفعة) حاجتهم إلى الإثارة، والتشويق والاستقلال عن الأسرة، والهروب، والجنس المكبوت من خلال تعرضهم للأفلام الأجنبية، والأغنيات الحديثة، ويتحقق لطلاب المدارس الحكومية إشباعاً لحاجتهم إلى الحصول على المعلومات من خلال تعرضهم للمواد الدينية، ويرتبط تحقيق الإشباع لهذه الحاجات بالمستوى الاقتصادي (المنخفض، المتوسط، المرتفع).

٥- جاء ترتيب التلفزيون في المرتبة الأولى من ناحية التعرض، تلته الصحف ثم الاستماع إلى شرائط الكاسيت، وقراءة المجلات، ومشاهدة شرائط الفيديو، وأخيراً الإذاعة. وجاء استخدام الكمبيوتر في المرتبة الأولى في ترتيب وسائل الاتصال الأخرى، وشبكة الإنترنت في المرتبة الثانية، وظهر عدم وجود فروق بين الجنسين في الحاجات المراد إشباعها من خلال التعرض لشبكة الإنترنت، وأظهرت النتائج فروقاً بين فئتي العمر المختلفة والمستويات الاجتماعية الثقافية، ونوعية المدارس في الحاجات المتحققة من التعرض لشبكة الإنترنت".

٢- دراسة تحسين منصور (٢٠٠٤) بعنوان " استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين " (دراسة ميدانية منشورة) :

تمثل سؤال الدراسة الرئيس في التعرف إلى دوافع استخدامات الإنترنت لدى عينة من طلبة جامعة البحرين، وفيما إذا كانت هذه الاستخدامات والدوافع تختلف باختلاف عدد من المتغيرات الشخصية من خلال دراسة مسحية على عينة من (٣٣٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم عشوائيا، وقد استخدم الباحث مدخل الاستخدامات والإشباعات دليلاً له على دراسته وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١- "يستخدم (٨٤,٣ %) من عينة الدراسة خدمة البريد الإلكتروني في المرتبة الأولى.

٢- انتظمت دوافع استخدام الإنترنت في مجموعتين: مجموعة الدوافع المهمة، ومجموعة الدوافع متوسطة الأهمية، ولم تظهر مجموعة الدوافع قليلة الأهمية.

٣- جاءت الدوافع الفرعية التي يتضمنها مجال استخدام الإنترنت في الحصول على المعلومات بالمرتبة الأولى، واحتلت الدوافع الفرعية التي يتضمنها مجال عدم الرغبة في التواصل المرتبة الأخيرة.

٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل مجال من مجالات دوافع استخدام الإنترنت تعزى إلى متغيري الجنس والعمر.

٥- وجود فروق دالة إحصائيا في مجال المعلومات تعزى للكلية، لصالح طلبة كلية التربية.

٦- وجود فروق دالة إحصائياً في مجالي الاندماج الاجتماعي والإندماج الشخصي تعزى لمتغير مدة استخدام الإنترنت لصالح مستخدمي الإنترنت لأكثر من ثلاث سنوات.

٧- إن (٨٥ %) من الطلبة مستخدمي الإنترنت راضين عن نتائجها".

٣- دراسة جيهان سعد عبده المعبى (٢٠٠٣) بعنوان " استخدامات المراهقين لوسائل الاتصال والإشباعات التي تحققها " (دراسة غير منشورة) :

حددت الباحثة مشكلة الدراسة وسؤالها بدوافع استخدامات المراهقين في الفئة العمرية (١٤-١٧) سنة لوسائل الاتصال المختلفة والإشباعات التي تحققها، متمثلة في الصحف والإذاعة والتلفزيون والسينما والكاسيت والفيديو، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة قوامها (٤٠٠) مفردة من الذكور والإناث، واستخدمت المنهج المسحي والإستبانة وتوصلت إلى:

١- "إن التلفزيون يحتل المرتبة الأولى بين وسائل الاتصال لدى المراهقين يليها الاستماع إلى الكاسيت، ثم قراءة الصحف، ثم الاستماع إلى الراديو، ثم مشاهدة الفيديو، ثم الذهاب إلى السينما.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الوسيلة الاتصالية، والنوع الاجتماعي حيث تتفوق الإناث على الذكور في كثافة مشاهدة التلفزيون، بينما يتفوق الذكور في قراءة الصحف ومشاهدة الفيديو والذهاب إلى السينما.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستماع للراديو والكاسيت للمراهقين ذكور وإناث". (رسالة ماجستير غير منشورة: معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس).

٤- دراسة صفا فوزي (٢٠٠٣)، بعنوان "علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الإلكترونية" (دراسة غير منشورة) :

حدد الباحث مشكلة الدراسة وسؤالها بمعرفة علاقة الطفل المصري في الفئة العمرية (١٢-١٨) بوسائل الاتصال الإلكترونية، وانطلقت مشكلة الدراسة وسؤالها الرئيس من مدخل الاستخدامات والإشباعات لمعرفة ماهية علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الإلكترونية، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي على عينة طبقية عشوائية قوامها (٤٠٠) مفردة من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

١- "إن الطفل المصري يتمتع ببنية اتصالية ثرية ومتنوعة، وإن كان ما زال يسيطر عليها وسائل الاتصال التقليدية وخاصة التلفزيون.
٢- احتل التلفزيون المرتبة الأولى من وسائل الاتصال الإلكترونية موضع الدراسة من حيث معدلات استخدام الأطفال له يليه الوسائل السمعية (التسجيلات الصوتية ثم الراديو).
٣- بالنسبة للراديو جاء القرآن الكريم، والبرامج الدينية تليه نشرات الأخبار في مقدمة المواد التي يفضل الأطفال التعرض لها.
٤- بالنسبة للقنوات التلفزيونية الأرضية جاءت الأفلام العربية يليها الأغاني المصورة ثم الأفلام الأجنبية، وبالنسبة للقنوات الفضائية جاءت الأفلام الأجنبية ثم الأغاني المصورة.
٥- أثبتت الدراسة وجود أشخاص آخرين يستخدم الأطفال المصريين عينة الدراسة وسائل الاتصال الإلكترونية بصحبتهم".

(http:www.alba7es.com/page2056.htm)

٥- دراسة عربي عبد العزيز الطوخي (٢٠٠٢) بعنوان "دوافع استخدام الأطفال لشبكة الإنترنت والإشباعات المتحققة" (دراسة منشورة).

هدفت الدراسة إلى معرفة دوافع استخدام الأطفال ما بين سن (١٢-١٥) سنة لشبكة الإنترنت والإشباعات المتحققة منها، وقد تمثل سؤال الدراسة الرئيس بدوافع استخدام الأطفال لشبكة الإنترنت متخذاً من مدخل الاستخدامات والإشباعات دليلاً للإجابة عن سؤال الدراسة، واستخدام الباحث المنهج المسحي من خلال الاستبيان على عينة عمدية من شريحة الأطفال قوامها (٣٠٠)، مفردة من سكان محافظة القاهرة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- "إن (٣٨%) من أفراد العينة يستخدمون شبكة الإنترنت دائماً، بينما (٦٢%) منهم يستخدمونها أحياناً.
٢- أظهرت الدراسة أن الذكور أكثر استخداماً لشبكة الإنترنت من الإناث.
٣- جاءت الدوافع الطقوسية أولاً، وقد تمثلت بدافع التسلية، ثم مراسلة الآخرين.
٤- جاءت الدوافع النفعية ثانياً، وتمثلت في الحصول على المعلومات واكتساب خبرات جديدة.
٥- جاءت إشباعات الحاجات الهروبية أولاً، ثم إشباع الحاجات المعرفية ثانياً".

٦- دراسة نجوى عبد السلام (١٩٩٨) بعنوان " أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت"(دراسة منشورة):

جاء سؤال الدراسة الرئيس للتعرف إلى أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت، من خلال دراسة مسحية على عينة عمدية من الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٣٥) وقوامها (١٤٩) مفردة من مستخدمي الإنترنت. واستخدمت الباحثة مدخل الاستخدامات والإشباعات.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة، أهمها:

١- "تنوع استخدامات الشباب المصري لشبكة الإنترنت، حيث يستخدمها البعض كوسيلة للحصول على المعلومات، وهناك أنواع عديدة من المعلومات التي يسعى الشباب للحصول عليها من شبكة الإنترنت (معلومات علمية وفنية ورياضية وسياسية واقتصادية).

٢- أهم دوافع عينة الدراسة لاستخدام الإنترنت هي الحصول على المعلومات، والتسلية والترفيه.

٣- أهم الإشباعات المتحققة لدى عينة الدراسة من استخدام شبكة الإنترنت هي إشباع الحاجات المعرفية.

٤- أشار (٣, ٣٨ %) من أفراد العينة أن عدد ساعات مشاهدتهم للتلفزيون قلت بعد استخدامهم الإنترنت.

٥- يستخدم (٥, ٦٦ %) من عينـــة الدراسة الإنترنت بكثافـة".

٧- دراسة عبد الرحيم أحمد سليمان، (١٩٩٧)، بعنوان " تعرض المراهقين لأفلام السينما والإشباعات المتحققة منها" (دراسة غير منشورة):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدامات المراهقين عمر (١٧) عاماً لأفلام السينما والإشباعات التي تحققها المشاهدة، وأنماط هذه المشاهدة، ودوافعهم للتعرض، وقد اعتمد الباحث عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من الذكور والإناث من طلاب السنة الثانية الثانوية بكافة أنواعها من مدارس القاهرة الكبرى، بالطريقة العشوائية من الذكور والإناث من كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية، وقد صمم الباحث استمارة الاستبيان لجميع البيانات عن هذا الموضوع، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- "إن ١٠٠% من أفراد العينة يتعرضون لأفلام السينما.

٢- توجد علاقة واضحة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والنوع والأفلام المفضلة.

٣- وجد الباحث أن ٤٠% من أفراد العينة يفضلون المشاهدة مع الأصدقاء، بينما (٢٧%) منهم يفضلون المشاهدة مع الأسرة، وأن (١٨,٥%) يفضلون المشاهدة بمفردهم.

٤- إن هناك علاقة إيجابية بين كل من الاندماج في المشاهدة والمشاهدة لتحقيق إشباعات نفعية".

الدراسات الأجنبية:

١- دراسة جيوفانا وزملاءُها (Giovanna. et.al)(٢٠١٠)، بعنوان " مقارنة التغطية الصحفية لمخاطر شبكة الإنترنت في بلدان جنوب أوروبا: أيطاليا، البرتغال، أسبانيا":

سعت هذه الدراسة إلى تحليل مقارن للتغطية الصحفية لمخاطر شبكة الإنترنت في ثلاثة بلدان أوروبية هي أيطاليا والبرتغال وأسبانيا، وتمثل سؤال الدراسة بأوجه التشابه والاختلاف في التغطية الصحفية الوطنية لمخاطر شبكة الإنترنت التي يواجهها الأطفال، وتم استخدام نظرية التحليل الصحفي: الكمي والنوعي في هذه الدراسة، حيث أن هناك علاقة بين العوامل الاجتماعية، والتمثيل الصحفي وعملية مقارنة المعلومات، وقد استخدم الباحثون تحليل المضمون في تحليل المقالات الموجودة في الصحف حول هذا الموضوع في البلدان الثلاثة، حيث تم التركيز على أوجه الاختلاف والتشابه الاجتماعي والإقتصادي، وشبكة الإنترنت في البلدان الثلاثة، وتحليل الطريقة المنهجية المستعملة في التحليل الصحفي التي تتضمن الإطار النظري لتحليل مخاطر الإنترنت على الأطفال، والفرص المطورة لشبكة الإنترنت في الاتحاد الأوروبي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- التغطية الصحفية هي عملية معقدة، وتبرز عند تقاطع المؤثرات المختلفة التي يصعب حلها.

٢- هناك تشابه بين البلدان الثلاثة، حيث تهتم بالمحتوى الجنسي والعنف وكذلك علاقة العنف بالمخاطر الأخرى.

٣- التركيز الأكبر على المخاطر الجنسية أكثر من الإعلانية يمكن أن يكون مرتبطا بوجود الأخلاق الكاثوليكية، وكذلك عدم الاهتمام النسبي بالإعلانات الإلكترونية من قبل الكبار بسبب قلة مهارتهم لشبكة الإنترنت.

٤- الصحف متأثرة بالوضع الوطني المبني حول المجتمع المعلوماتي.

٥- التغطية الإعلامية لمخاطر الإنترنت على الأطفال تبدو أنها تتشكل وتتأثر بعوامل متداخلة تشترك بها البلدان الثلاثة مثل المستوى المنخفض لتكنوجيا شبكة الإنترنت، ومشكلة العملاء الاجتماعيين التقليديين، وأنظمة القيم، والتأثير القوي المستمر للدين في الحياة الثقافية، وكذلك نمط الأخبار وخيارات صناعة الأخبار، جميع هذه العوامل تؤثر في التغطية الإعلامية.

٢- دراسة Berson. et. al. (٢٠٠٨)، بعنوان " تحليل الإعلام الإلكتروني لتحضير الأطفال للممارسات الآمنة والأخلاقية في البيئات الرقمية":

تمثلت مشكلة البحث في تقييم فعالية المادة المعلوماتية على شبكة الإنترنت في تعليم السلوك الأخلاقي في البيئات الأخلاقية، وقد استخدم الباحثون النظريات التطورية التي تؤثر على صناعة القرار، والتفكير الأخلاقي، والقرارات التي تحمل المخاطر للأطفال، من خلال توظيفها لتحليل المضمون لعدد من المواقع الإلكترونية، حيث تم تطوير قاعدة لتقييم فعالية المادة المعلوماتية الإلكترونية في تعليم السلوك الأخلاقي في البيئات الرقمية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- مع تزامن نمو الأطفال، فإنهم يواجهون مواقف إلكترونية خطرة بشكل متزايد، مما يتطلب اتخاذ قرارات تلقائية للتأكد من أمانهم.

٢- مصادر الأمان التي تم التركيز عليها في هذه الدراسة صممت لتعزز مهارات التفكير الحرجة حول متى وكيف تستعمل هذه القواعد لضبط الأمان.

٣- التعليم المرئي تطور من التلفاز إلى شبكة الإنترنت، وعلى الرغم من أن الإعلام قد تغير مع الوقت، فإن البرامج والأشخاص ستسفر بضم الأطفال بالتعليم والإستكشاف.

٣- دراسة Sonia Livingstone and Ellen J.HeLsper، (٢٠٠٨) بعنوان " تدخل الوالدين لاستخدام الأطفال للإنترنت":

سعت هذه الدراسة لمعرفة تدخل الوالدين لاستخدامات الأطفال للإنترنت في الفئة العمرية (١٢-١٧) سنة، واستخدم الباحثان المنهج المسحي على عينة من الوالدين بلغت (٩٠٦) مفردة وعينة من الأطفال بلغت (١٥١١) مفردة.

وتكونت أسئلة الدراسة من سؤالين رئيسيين، هما :

١- ما الاستراتيجيات التي يستعملها الوالدان لضبط استعمال أبنائهم للإنترنت.
٢- هل تدخل الوالدان ساهم في تقليل مخاطر استعمال الإنترنت عند الأطفال.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- يواجه الأطفال عدة مخاطر بسبب الإنترنت.
٢- يتبنى الأهل مجموعة من الاستراتيجيات التي كانت مستعملة للتلفاز.
٣- يفضل الوالدان الاستراتيجيات الاجتماعية أكثر من التقنية.
٤- التوقعات بأن زيادة التدخل من قبل الأهل تقلل المخاطر لم تكن دقيقة.
٥- التفاعل المشترك والاستراتيجيات المبنية على البرامج الإلكترونية لم تكن فعالة في تقليل المخاطر.

٤- دراسة Fatih Bayraktar and Zubeyit Gun (٢٠٠٧)، بعنوان " مدى تأثير استعمال الإنترنت على المراهقين في شمال قبرص":

تمثل سؤال الدراسة في التعرف على دور استعمال الإنترنت على المراهقين في شمال قبرص، وأجريت دراسة مسحية على عينة قوامها (٦٨٦) مراهق ومراهقة، وبلغ متوسط أعمارهم (١٤,٤) سنة من الفئة العمرية (١٢ – ١٧) سنة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- شبكة الإنترنت تستخدم من الذكور أكثر من الإناث.
- يستخدم المراهقون الإنترنت بشكل عام للتسلية والتواصل.
- غالباً ما يستخدم المراهقون الإنترنت للتسلية في الألعاب العنيفة.

٥- دراسة Chang – Hoancho and Hongsik John Cheon (٢٠٠٥) بعنوان "تعرض الأطفال لمحتوى الإنترنت السلبي: آثاره على البيئة الأسرية":

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم تعرض الأطفال لمحتوى الإنترنت السلبي باعتبار أن محتوى الإنترنت غير المناسب يعرض صحة وأمان الأطفال للخطر، من خلال بناء نموذج نظري مفترض يتفحص عوامل التأثير العائلية (التناسق العائلي، والنشاطات المشتركة على شبكة الإنترنت، ومهارات الوالدين على شبكة الإنترنت، وسيطرة الوالدين على تعرض الأطفال للمحتوى السلبي لشبكة الإنترنت.

وتمثلت أسئلة الدراسة بالسؤالين التاليين:

١- هل هناك فجوة بين التعرض الفعلي للأطفال للمحتوى السلبي للإنترنت، ونظرة الأهل للتعرض السلبي لأطفالهم ؟

٢- هل تعرض الأطفال للمحتوى السلبي للإنترنت يختلف بالاختلافات الديمغرافية مثل دخل الأسرة والمستوى التعليمي للوالدين وعمر الأطفال وجنسهم؟

وتكون مجتمع الدراسة من (١٩٠) أسرة لها أطفال في مدرسة في الجنوب الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من الأطفال الذين تراوحت أعمارهم بين (١١-١٦) عامًا حيث تم تصميم استبانة للأطفال، كما تم تصميم استبانة لأولياء أمورهم، وقد استخدم الباحثان المنهج المسحي، وتم اختيار طفل بشكل عشوائي إذ كان للأهل أكثر من طفل في المدرسة. وتم مطابقة استبانة ولي الأمر مع استبانة الابن، وبلغت عينة الدراسة (١٧٨) طفلاً، ذلك أن هناك أُسر لها أكثر من طفل في هذه الصفوف.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- إن الأطفال يتعرضون إلى محتوى إنترنت سلبي أكثر مما توقع معظم الآباء وأن السيطرة (الرقابة، التحكم) من قبل الآباء والترابط الأسري والأنشطة التي يتم الحصول عليها من المواقع الإلكترونية المشتركة تقلل بالفعل من تعرض الأطفال لمحتوى الإنترنت السلبي.

٢- أظهرت الدراسة أن هناك دلالة إحصائية لتعرض الأطفال لمحتوى الإنترنت السلبي تبعاً لمتغيرات الجنس، ودخل الأسرة، والمستوى التعليمي لدى الآباء وعمرهم.

٣- يقلل الأهل من أهمية تعرض أطفالهم لمحتوى سلبي على شبكة الإنترنت.

٦- دراسة Philips, Cheryl & Lee, Jones (٢٠٠٠) بعنوان " تأثير تدخل الوالدين على استخدام الأطفال للمواد الترفيهية في التلفزيون والإنترنت والفيديو " على عينة قوامها **(٣٠٤)** مفردة من طلاب المدارس في مدرسة جامعة ميسسبي الجنوبية الذين يتعرضون للقنوات الفضائية والإنترنت والفيديو، وتمثل سؤال الدراسة بمعرفة الآليات التي يستخدمها الوالدان في تقنين عملية متابعة الأطفال للوسائل الجديدة.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة، منها:

١- إن غالبية الأسر عينة الدراسة تستخدم آليات لضبط علاقة الطفل بالوسيلة، ولكن تختلف آليات الضبط من وسيلة لأخرى.

٢- إن غالبية الأسر عينة الدراسة تضع قيوداً على استخدام الأطفال للقنوات الفضائية والإنترنت أكثر من العاب الفيديو.

٣- إن الأطفال الأصغر سناً يتعرضون لقيود أكثر من الأطفال الأكبر سناً في استخدامهم لوسائل الاتصال الحديثة، والقنوات الفضائية والإنترنت، وإن الأطفال الذين يعيشون في الأسر كبيرة الحجم يتعرضون لقيود أكثر في استخدامهم لهذه الوسائل.

٧- دراسة Jenning, Nancy Ann (٢٠٠٠) بعنوان "الأطفال والأسرة والمدارس في مجتمع المعلومات":

قد حاولت هذه الدراسة التعرف على استخدام الأطفال لوسائل الإعلام، خاصة القنوات الفضائية والكمبيوتر والإنترنت من خلال دراسة ميدانية مسحية على عينة قوامها (٢٥٠) مفردة من الطلاب في نهاية المرحلة الابتدائية و(١٢٥) مفردة من عائلاتهم و(٢٧) مفردة من المعلمين من ذوي الدخل المحدود في ولاية تكساس ممن يستخدمون الكمبيوتر والإنترنت في المدرسة، وفي المنزل أو في الإثنين معاً وقد توصلت الدراسة لنتائج عدة، منها:

١- يمتلك (٤٥, ٦٢ %) من عينة الدراسة كمبيوتر وتدخل (٧, ٤٤ %) من العينة إلى الإنترنت، وأن أفراد العينة الذين يمتلكون أجهزة كمبيوتر يستخدمونها بشكل مكثف أكثر ممن لا يمتلكون.

٢- إن هناك علاقة بين نوع الطفل، ومكان تعامله مع الكمبيوتر حيث تفضل الإناث التعامل مع الكمبيوتر في المنزل أكثر من المدرسة، وتبين أن مواقع القنوات الفضائية من أهم ما يتعرض له الأطفال من خلال الإنترنت.

٨- دراسة Nikken, Peter (٢٠٠٠)، بعنوان " استخدام الأطفال للإنترنت والفيديو":

استهدفت هــذه الدراسة التعرف على استخدام الأطفال الهولنديين للإنترنت وألعاب الفيديو من خلال دراسة مسحية على عينة تبلغ (٤٢٧) مفردة من الذكور والإناث ينتمون للفئة العمرية من (٩-١٢) سنة ومسجلين بالمرحلة الابتدائية وتوصلت إلى النتائج التالية:

- يجب أن تتعمق برامج الأطفال في مشكلات الأطفال اليومية، وأن يكون لها مصداقية وتحترم عقلية الطفل.
- ضرورة استخدام لغة تساعد على تنمية لغة الطفل وتكون خالية من العنف والخوف.
- يجب أن تكون الشخصية التلفزيونية المقدمة للطفل من الأطفال العاديين مثل من يشاهدوهم حتى تتولد المصداقية لدى الأطفال المستخدمين، وأن تتلاءم الموضوعات المقدمة مع العصر وتتغير باستمرار.

٩- دراسة Besty j. Blosser (١٩٨٨)، بعنوان " استخدام الأطفال من الأعراق المختلفة لوسائل الإعلام".

استهدفت هذه الدراسة التعرف على استخدام الأطفال من الأعراق المختلفة (البيض، والسود، والمكسيكيون، والبرتغاليون) لوسائل الإعلام كالتلفاز والإذاعة، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٤٩) طفلاً وطفلة في الفئة العمرية من (٥-١٥) سنة وأشارت النتائج إلى أن عضوية الأطفال في الجماعات العرقية بالولايات المتحدة، لها تأثير في اختلاف استخدام الأطفال المنتمين لهذه الجماعات العرقية لوسائل الإعلام.

١٠- دراسة Eui Bunlee and Louis A. Browne (١٩٨١)، بعنوان " استخدامات التلفزيون وإشباعاته بين الأطفال والمراهقين السود".

استهدفت هذه الدراسة التعرف على استخدامات التلفزيون وإشباعاته بين الأطفال والمراهقين السود، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن الصغار في السن يؤمنون بأهمية مشاهدة التلفزيون أكثر من المراهقين الكبار.
- إن المراهقين السود الصغار في السن يشاهدون التلفزيون لقضاء وقت الفراغ والتسلية، في حين أن المراهقين الكبار يشاهدون التلفزيون لإشباع الحاجة للمعلومات.
- إن الاختلاف في العمر يؤدي إلى اختلاف نمط المشاهدة.

- إن دوافع المشاهدة تمثلت عموماً: التعلم – الحصول على معلومات مفيدة، وعدم وجود شيء آخر يقومون به ولقضاء الوقت والهروب والاسترخاء والإثارة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة والخاصة باستخدامات وإشباعات الجمهور لوسائل الاتصال بالأمور التالية:

١- صياغة الأسئلة، وإعداد أداة الدراسة، والتعرف على خصائص عينة الدراسة، ومقارنة نتائج تلك الدراسات بنتائج الدراسة الحالية.

٢- التعرف على حجم استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، مما ساعد على تحديد فئة الأطفال ودوافع استخدامهم للإنترنت التي لم تركز عليها الدراسات السابقة كثيراً.

٣- تصميم الاستبانة الخاصة بالدراسة الحالية، من خلال التعرف على دوافع الاستخدام لوسائل الاتصال والإشباعات المتحققة منها، بحيث تغطي أسئلة الاستمارة كل هذه الدوافع والإشباعات.

٤- الاجراءات المنهجية لهذه الدراسة والتعرف على العوامل الديموغرافية التي تساعد في التعرف على الدوافع والإشباعات لجميع الأطفال الأردنيين جراء استخدامهم الإنترنت.

الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

في ضوء عرض الدراسات السابقة التي عالجت استخدام فئات عمرية مختلفة لوسائل الإعلام والإشباعات المتحققة منها، فإن هذه الدراسة استفادت من النتائج والمنهجيات المختلفة التي استُخدِمت، وقد تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في عدة أوجه:

١- إنها عالجت استخدام فئة عمرية وهي من (١٣-١٦) عام للإنترنت، حيث لم تتعرض الدراسات السابقة المحلية لهذه الفئة العمرية. وتمثل هذه الفئة المرحلة الأساسية العليا في قطاع التعليم الأردني.

٢- إن الدراسات المحلية السابقة عالجت في معظمها استخدامات الأطفال للإنترنت من منظور غير اعلامي، وخلى معظمها من البناء على نظرية معينة، في حين تميزت هذه الدراسة ببحث الاستخدامات والإشباعات المتحققة للأطفال من منظور اتصالي متخذة من مدخل الاستخدامات والإشباعات دليلاً لها في الوصول إلى

النتائج المأمولة من هذه الدراسة. وأن هناك دراسة محلية سابقة اقتصرت على عينة من الإناث فقط وهي دراسة أبو عرقوب والخدام.

٣- إن الدراسات المحلية السابقة قامت على استخدام عينات غير احتمالية في حين قامت هذه الدراسة على عينة احتمالية وهي العينة العنقودية وهي أكثر تمثيلاً لمجتمع الدراسة، وأكثر تعميماً للنتائج.

٤- غالبية الدراسات العربية ركزت على استخدامات الأطفال لوسائل الاتصال الإلكترونية كالتلفاز والفضائيات في حين أن هذه الدراسة عالجت استخدام الأطفال للإنترنت.

٥- إن الدراسات السابقة الأجنبية عالجت في بعضها استخدامات الأطفال لوسائل الاتصال الإلكترونية والإنترنت وقد قارب بعضها الفئة العمرية محل هذه الدراسة، لكن نتائج تلك الدراسات تتناسب مع قِيم الحضارة الغربية وفكرها، وبالتالي لا نستطيع أن نعمم نتائجها على مجتمعاتنا العربية.

الفصل الرابع

منهج الدراسة

يتناول الفصل الرابع الإجراءات المنهجية التي استخدمها الباحث في سبيل الوصول إلى إجابات عن أسئلة الدراسة وفرضياتها، والتي تشمل منهج الدراسة ونوعها ومجتمعها وعينتها وأداتها ومصطلحاتها ومتغيراتها والمعالجة الاحصائية التي استخدمت فيها.

أولاً : نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح لعينة من الأطفال الأردنيين، "ويعد المنهج المسحي من أهم المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية وأكثرها شيوعاً خاصة في البحوث الوصفية والاستكشافية".(المزاهرة، ٢٠١١، ١٣٩).

يهتم المنهج المسحي في دراسة الأشياء الموجودة بالفعل وقت إجراء الدراسة في مكان وزمان معينين، "ويتجه المنهج المسحي لتوضيح الطبيعة الحقيقية للأشياء أو المشكلات أو الأوضاع الاجتماعية وتحليلها للوقوف على الظروف المحيطة بها والأسباب الدافعة إلى ظهورها" (عمر، ٢٠٠٢ ،٢١٧) ويعتبر المنهج المسحي " جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة من الظواهر موضوع البحث" (حسين، ١٩٩٥، ٣١٦)

ويسعى الباحث للإستفادة من الدراسات الوصفية في وصف طبيعة العلاقة بين استخدامات الأطفال الأردنيين للإنترنت والإشباعات التي تتحقق من هذا الاستخدام، وذلك من خلال وصف ما هو كائن في الواقع الفعلي لهذه الظاهرة، ثم التعرف على طبيعة العلاقة التي تربط كل منهما بالآخر، من خلال منهج المسح وتحليل البيانات الناتجة عن الدراسة الميدانية التي أجراها على الأطفال الأردنيين موضوع الدراسة وعلاقاتهم بالإنترنت.

ثانياً : مجتمع وعينة الدراسة :

مجتمع الدراسة هو جميع أفراد الظاهرة المقصود دراستها، ويتمثل مجتمع الدراسة من جميع الأطفال الأردنيين في الفئة العمرية من (١٣-١٦) عام وعددهم (١٢١,٧٩٠) طفل وطفلة (الموقع الرسمي لوزارة التربية والتعليم). الذين يدرسون في المدارس الحكومية في العاصمة التي تعد أكبر مدن المملكة من حيث عدد السكان وتبلغ مساحتها ١٦٨٠كم^{٢}. (http://www.moe@moe.gov.jo)

وقد جاء اختيار مدارس العاصمة الحكومية لإجراء هذه الدراسة لضمان تواجد وانتظام عينـــة الدراســة في فترة إجرائها، ولأن محافظة العاصمة تعبر من كافة متغيرات الدراسة. وكذلك لأن "الأمية منخفضة في الأردن حيث وصلت النسبـــة إلى (٧, ٦%) من السكان حتى نهاية عام ٢٠١١م" (صحيفة الرأي الأردنية ٢٠١٢/٩/٨) فالعينة من هذا النوع خير ممثل لفئة الأطفال موضوع هذه الدراسة.

عينة الدراسة :

تعرف عينة الدراسة بأنها الجزء الذي تم اختياره من المجتمع لتطبيق الدراسة عليه. وقد أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية عنقودية قوامها (٣٦٠) مفردة من الأطفال الأردنيين المستخدمين للإنترنت من الذكور والإناث في الفئة العمرية (١٣-١٦) عام في محافظة العاصمة (عمان).

وتعتبر العينة المستخدمة في هذه الدراسة من العينات الاحتمالية التي تتيح لكل مفردة من مفردات المجتمع فرصة اختيارها ضمن مفردات العينة "وهذا النوع من العينات تكون تمثيلية لسائر مفردات المجتمع أكبر من العينات غير الاحتمالية. وتتيح العينة العشوائية العنقودية للباحث الوصول إلى مجموعة من المفردات أو الأفراد تكون بكافة مفرداتها أو أفرادها عينة من عيناته" (الحيزان، ١٩٩٨، ٧٣). إن استخدام هذه العينة يناسب المجتمعات ذات الكثافة العالية في مفرداتها أو أفرادها ولذلك فالعينة العشوائية العنقودية أفضل عينة لهذه الدراسة لأن مجتمعها كبير جداً.

وتم سحب عينة الدراسة من مناطق العاصمة وهي لواء البادية الوسطى، ولواء وادي السير ويمثل ريفها، ولواء قصبة الجامعة ويمثل حضرها، وقد تم تحديد عينة الدراسة من محافظة العاصمة (عمان)، لأن الأطفال في العاصمة يأتون من خلفيات جغرافية وتعليمية واقتصادية متباينة نظراً لما تتميز به العاصمة من أنها منطقة جغرافية تمثل كافة متغيرات الدراسة كالإقامة، (الحضر، والريف، والبادية)، والمستويات الاقتصادية والتعليمية المختلفة. والعمر والنوع الاجتماعي.

أما مبررات اختيار عينة الدراسة ، فتعود إلى الأسباب التالية:

١- تعتبر هذه المرحلة العمرية في جزء منها من مراحل الطفولة المتأخرة، وفي جزئها الآخر من مرحلة المراهقة (الأشول، ١٩٩٨، ٤٦)، وهي مرحلة تهيئة للمتغيرات الجذرية السريعة التي تأتي مع البلوغ فالتغيرات التي تتم فيها تعد تهيئة لمرحلة

المراهقة (جلال، ١٩٨٥، ٢١٦)، وقد حددت ساندرا كلفرت وكاترين سكوت (حسب العبد ٢٠٠٥، ١٨٣) نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة بسن خمسة عشر عام. تتسع خلال هذه المرحلة العمرية دائرة بيئة الطفل الاجتماعية ويكتسب المعايير والقيم والاتجاهات الجديدة (معوض، ٢٠٠٠، ٢٢٢)

٢- عدم وجود دراسات علمية تناولت هذه الفئة العمرية.

٣- يبدأ تدريس علم الحاسوب وشبكة الإنترنت في مناهج وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية مع بداية الفئة العمرية لعينة الدراسة (أي من بداية الصف السابع).

ثالثاً: أداة الدراسة:

تم استخدام استمارة الاستبيان لجمع البيانات من عينة الأطفال، وقد قام الباحث بإعداد استمارة الاستبيان وقد روعي فيها عدة اعتبارات هي:

١. التركيز على المعلومات والبيانات المطلوب جمعها من عينة الدراسة، والتي تهتم بالإجابة عن تساؤلات الدراسة حول تعرض الأطفال الأردنيين لشبكة الإنترنت، ودوافع استخدامهم لها، والإشباعات المتحققة منها.
٢. مراعاة إعداد أسئلة الاستبانة بطريقة واضحة وسهلة حتى يسهل على الأطفال فهمها.
٣. ترتيب الأسئلة بطريقة متسلسلة من أجل الترابط والتناسق بين كل سؤال والذي يليه والسابق له.
٤. أن تتناسب الأسئلة مع سن عينة الدراسة حتى لا يحدث تشتت في ذهن العينة.
٥. التركيز على الأسئلة المغلقة التي تراعي كافة الاحتمالات لأجوبة عينة الدراسة والتقليل ما أمكن من الأسئلة المفتوحة.

إجراءات المسح :

اعتمد الباحث في إعداده لصحيفة الاستبيان على الخطوات التالية:

١- تحديد المجالات التي سوف تحتويها الاستمارة وهي استخدام شبكة الإنترنت ودوافع الاستخدامات لتلك الوسيلة والإشباعات المتحققة منها.

٢- وضع أسئلة خاصة لكل مجال من هذه المجالات: الاستخدام والدوافع والإشباعات.

٣- قام الباحث بإجراء لاختبار الصدق (Validity Test) حيث تم مراجعة الاستمارة منهجياً وعلمياً عن طريق عرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم الاتصال في جامعة اليرموك – كلية الإعلام الذين تفضلوا مشكورين بتوجيهاتهم وملاحظاتهم، وقد وتم تعديل وتصحيح الاستمارة بناء على ذلك(*).

٤- قام الباحث بإجراء (اختبار الثبات Reliability test) للاستبيان وذلك للتحقق من ثباته، حيث قام الباحث بإجراء اختبار قبلي للكشف عن مدى وضوح الأسئلة وتحقيقها لأهداف البحث، وذلك على عينة نسبتها (٥ %) (١٨ طفل) من أطفال العينة، وقد استفاد الباحث من هذا الاختبار في إعادة صياغة بعض أسئلة الاستمارة بما يتماشى ودرجة فهم الأطفال لها. ثم قام الباحث بإجراء اختبار بعدي للاستبيان على عينة أخرى نسبتها (٥ %) من أطفال العينة بعد أسبوعين من الاختبار القبلي، وقام بحساب معامل الثبات حيث بلغت قيمته (٩٢ %) وهو معامل على درجة معقولة.

٥- بعد ذلك تم وضع الاستبيان في صورته النهائية بعد التأكد من صدقه وجاهزيته للتطبيق.

قام الباحث بعد ذلك بتطبيق استمارة الاستبيان على أطفال العينة للحصول على الإجابات الخاصة بأسئلة هذه الاستمارة واستيفاء بياناتها.

رابعاً : مصطلحات الدراسة:

الاستخدامات والإشباعات: وتعرف: "بأنها دراسة جمهور وسائل الاتصال الذين يتعرضون لدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة". (Tim,O, Sultivan et, aL) (كما ورد في إبراهيم، ٢٠٠٤، ٤٥).

* أسماء السادة الأساتذة المحكمين :

(١) أ. د. محمد هاشم السلعوس
(٢) د. حاتم علاونه
(٣) د. عزام عنانزة
(٤) د. عادل صادق

وتعرف إجرائياً بأنها: معرفة أسباب استخدام الأطفال الأردنيين لشبكة الإنترنت والإشباعات المتحققة منها.

الدافع:

ويعرف: "بأنه طاقة داخل الإنسان تدفعه للقيام بسلوك معين ونشاط ما : حركياً أو فكرياً أو انفعالياً، لتحقيق هدف يشبع حاجة موجودة لديه" (طه، ١٩٩٣، ٣٢٥-٣٢٦).

ويعرف أيضاً بأنه: "الذي يدفع الكائن الحي للبحث عن الباعث، كما أن الباعث بدوره يستثير الدافع المرتبط به فدافع الجوع يدفع الكائن الحي للبحث عن الطعام" (الميلادي، ٢٠٠٤، ٥٤).

أ) الدوافع النفعية: وهي الدوافع التي ترتبط بمضمون أو محتوى معين لتلبية حاجات معينة تتمثل في المعلومات وتعلم مهارات جديدة أو إدراك الواقع.

ب) الدوافع الطقوسية: وهي استخدام الوسيلة والتفاعل معها لإشباع الحاجات الشخصية مثل الحاجة للإسترخاء والهروب من المشكلات ونسيانها، وتمضية وقت الفراغ.

ويعرف الدافع إجرائياً بأنه: السبب الذي يدفع الأطفال الأردنيين إلى استخدام شبكة الإنترنت لتحقيق الإشباعات المطلوبة، والدوافع نوعان، هما:

الحاجة: يعرف H. English and A. English (كما ورد في المعبي، ٢٠٠٣، ٣١) الحاجة "بأنها شعور الكائن الحي بالافتقاد لشيء معين، وقد تكون هذه الحاجة فسيولوجية داخلية مثل الحاجة للطعام والماء والهواء أو سيكولوجية اجتماعية مثل الحاجة للانتماء والسيطرة والإنجاز".

وتعرف الحاجة إجرائياً: بأنها حاجات الأطفال الأردنيين السيكولوجية والاجتماعية والتي يتم إشباعها من خلال استخدام وسائل الاتصال وخاصة شبكة الإنترنت.

الإشباع هو: "إرضاء الحاجة وتحقيق المطلب الذي يلح عليه الدافع وبالتالي فإن إشباع الدافع يصاحبه إحساس باللذة وشعور بالاستمتاع" (مصيلحي، ٢٠٠٥، ٢٢١).

وينقسم الإشباع إلى نوعين:

أ) **إشباع المحتوى:**

وهي النتائج التي تتحقق من التعرض لوسائل الإعلام، وتنقسم إلى إشباعات توجيهية وإشباعات اجتماعية.

ب) **إشباع العملية:**

وهي الإشباعات المتحققة من استخدام الوسيلة الاتصالية، وتنقسم إلى إشباعات شبه توجيهية وإشباعات شبه اجتماعية.

ويعرف الإشباع إجرائياً:

بأنه النتيجة التي تتحقق من استخدام الإنترنت.

الطفل:

"هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ما لم يبلغ الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه" (اتفاقية حقوق الطفل، ١٩٨٩، الموقع الرسمي لليونيسف)

ويعرف الطفل إجرائياً في هذه الدراسة:

بأنه الفتى الذي يتراوح عمره بين (١٣-١٦) سنة ويتمثل في طلاب المرحلة الأساسية العليا وهم طلاب الصف السابع والثامن والتاسع والعاشر الأساسي في مدارس العاصمة الحكومية في المملكة الأردنية الهاشمية.

الإنترنت:

وتعرّف بأنها : " شبكة معلومات عالمية تربط ملايين الحاسبات في العالم، وممكن نقل البيانات والصور والصوت وأفلام الفيديو عن طريقها من أي حاسب شخصي ومن خلال خط تلفون" (نيجرو بونت، ١٩٩٨، ٢٠٥).

والإنترنت إجرائياً هي:

الوسيلة الاتصالية التي يستخدمها الأطفال الأردنيون لتحقيق الإشباعات لهم.

الاتجاه: "هو نظام أو تنظيم ثابت من عناصر المعرفة والشعور والميل أو الإستعداد السلوكي، وهو استعداد عصبي وفكري يؤثر في استجابات الفرد نحو كل الأشياء أو الحالات ذات العلاقة" (عبد الحميد، ١٩٠،١٩٩٧).

ويعرف الاتجاه أيضاً:

"بأنه تعبير عن قيمة أو معتقد ولهذا يشتمل على نوع من التقييم الايجابي أو السلبي، والاستعداد نحو الاستجابة لموضوعات أو مواقف بطريقة محددة ومعروفة مسبقاً" (غيث، ١٩٧٩، ٣٠).

ويعرف إجرائياً بأنه :

الاستجابة المتحققة عند الأطفال الأردنيين على أسئلة الاستبانة سلباً أو إيجاباً أو حياداً.

خامساً: متغيرات الدراسة:

أ) المتغيرات المستقلة:

١- نوع الطفل (ذكور وإناث)

٢- إقامة الطفل (ريف، حضر، بادية)

٣- المستوى الاقتصادي للطفل (مرتفع، متوسط، منخفض)

ب) المتغيرات التابعة:

أ) دوافع استخدام الأطفال الأردنيين لشبكة الإنترنت.

ب) الإشباعات التي يحققها استخدام شبكة الإنترنت للأطفال الأردنيين.

سادساً: المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المعاملات الإحصائية التالية:

١- اختبار مربع كاي Chi Square: لدراسة وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر.

٢- اختبار (ت): لدراسة الدلالة الإحصائية بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من عينة الدراسة.

٣- معامل التوافق: لمعرفة شدة العلاقة بين متغيرين.

٤- اختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد One Way Anova: لدراسة الدلالة الإحصائية لأكثر من مجموعتين من أفراد العينة.

٥- الجداول البسيطة من التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٦- معامل ارتباط بيرسون: لقياس العلاقات الارتباطية التي تربط بين متغيرين.

٧- مقياس ليكرت الثلاثي: لقياس الردود التي تدل على درجة الموافقة أو الاعتراض على صيغة ما.

٨- المدى: الفرق بين أعلى قيمة وأقل قيمة.

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يبين الفصل الخامس النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها وذلك من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة وفرضياتها، ثم الخروج بالنتائج العامة وتوصيات الدراسة.

أولاً : الوضع الاجتماعي والاقتصادي لعينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٣٦٠) مفردة. وتم أختيار أفراد العينة من أطفال محافظة العاصمة، وتمثل الحضر في لواء قصبة الجامعة والريف في لواء وادي السير، والبدو في لواء البادية الوسطى. وتم تمثيل المتغيرات الديمغرافية الرئيسة في عينة الدراسة إذ شملت الذكور والإناث ومحل الإقامة (الحضر، والريف ، والبادية) والحالة الاقتصادية لأسر عينة الدراسة، وكان متغير العمر محايداً حيث أن مفردات العينة جميعها تقع في الفئة العمرية (١٣ – ١٦) وهي المرحلة المستهدفة في هذه الدراسة، وقد تم سحب العينة بالطريقة العشوائية العنقودية من مديريات تربية ومدارس محافظة العاصمة الحكومية البالغ عددها سبع مديريات تربية وتعليم.

شملت عينة الدراسة العنقودية (٣٦٠) مفردة منهم (١٨٠) ذكور بنسبة (٥٠ %) و (١٨٠) إناث بنسبة (٥٠ %) ويبين الجدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي ومحل الإقامة والمستوى الاقتصادي لأسر عينة الدراسة ونوعية المسكن والمستوى التعليمي للأب والأم والعمر والتحصيل العلمي لعينة الدراسة.

الجدول رقم (١)

خصائص عينة الدراسة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكور	١٨٠	٥٠ %
	إناث	١٨٠	٥٠ %
العمر	أقل من ١٣ سنة	–	٠ %
	١٣ سنة	٨٩	٢٣,١ %
	١٤ سنة	٩١	٢٥,٣ %
	١٥ سنة	٩٣	٢٥,٨ %
	١٦ سنة	٩٣	٢٥,٨ %
	أكثر من ١٦	–	–

المستوى الاقتصادي لأسر العينة	منخفض	١٦٣	٤٥,٣ %
	متوسط	١٠٩	٣٠,٨ %
	مرتفع	٨٢	٢٢,٨ %
نوع المسكن	ملك	٢٧٣	٧٦,٥ %
	إيجار	٨٤	٢٣,٣ %
المستوى التعليمي للأب	أميّه	١٠	٢,٨ %
	أساسي	٦٤	١٧,٨ %
	ثانوي	١٣١	٣٦,٤ %
	بكالوريوس	١٢١	٣٣,٦ %
	دراسات عليا	٣١	٨,٦ %
المستوى التعليمي للأم	أميّه	١٣	٣ ,٦ %
	أساسي	٤٨	١٣,١ %
	ثانوي	١٦٢	٤٥,٠ %
	بكالوريوس	١٢٦	٣٥ %
	دراسات عليا	١١	٣,١ %
مكان الإقامة	ريف العاصمة	١٢٠	٣٣,٣ %
	بادية العاصمة	١٢٠	٣٣,٣ %
	حضر العاصمة	١٢٠	٣٣,٣ %
التحصيل العلمي لعينة الدراسة	٦٩ فأقل	٤٢	١١,٧ %
	٧٠ – ٧٩ %	١١٠	٣٠,٦ %
	٨٠ – ٨٩ %	١٢٩	٣٥,٨ %
	٩٠ – ١٠٠ %	٧٩	٢١,٩ %
المجمـــــــــــوع		٣٦٠	١٠٠ %

تدل بيانات الجدول رقم (١) أن العينة تتوزع على الذكور والإناث بالتساوي بنسبة ٥٠% لكليهما، كما تدل أن العمر انحصر في الفئة العمرية (١٣-١٦) عاماً، إذ كان نصف العينة (**٥١,٦ %**) للفئة العمرية (١٥-١٦) عاماً، والنصف الآخر (**٤٨,٤%**) للفئة العمرية (١٣-١٤) عاماً.

توزع مستوى الدخل إلى (منخفض، ومتوسط، ومرتفع) وجاء أقل من نصف أفراد العينة بقليل، في المستوى المنخفض من ٥٠٠ دينار وأقل بنسبة (**٤٥,٣%**) وحوالي الثلث في المستوى المتوسط أكثر من ٥٠٠ دينار وأقل من ١٥٠٠دينار وبنسبة (**٣٠,٨%**) وأقل من الربع في المستوى المرتفع أكثر من ١٥٠٠ دينار وبنسبة (**٢٢,٨%**).

كما يبين الجدول رقم (١) أن ما يزيد عن ثلاث أرباع العينة تملك سكناً (**٧٦,٥%**)، وأن أقل من ربعها بقليل تعيش في بيوت مستأجرة (**٢٣,٣%**).

أما المستوى التعليمي لآباء عينة الدراسة، فقد بين الجدول رقم (١) أن نسبة الأميّة متدنية (**٢,٨%**) وهي أقل من النسبة العامة للأمية في المملكة التي بلغت (**٦,٧%**) في عام ٢٠١٢م، وكان تحصيل الآباء للدراسة الأساسية والثانوية أكثر من النصف (**٥٤,٣%**)، في حين أن الثلث حصلوا على البكالوريوس (**٣٣,٦%**)، والدراسات العليا (**٨,٦%**).

أما المستوى التعليمي لأمهات عينة الدراسة فيبين الجدول رقم (١) أن نسبة الأمية متدنية (**٣,٦%**) وهي أعلى من نسبة الأمية عند الآباء، وقد يعزى ذلك إلى عدة عوامل مثل عدم توفر مدارس لأمهات عينة الدراسة في طفولتهن، أو بالنظرة العامة لتعليم المرأة في ذاك الوقت، كما يبين الجدول رقم (١) أن ما يقارب نصف أمهات عينة الدراسة كان تحصيلهن العلمي في (أساسي وثانوي) (**٤٨,١%**)، وما يزيد عن الثلث بكالوريوس (**٣٥%**)، والدراسات العليا (**٣,١%**).

أما بالنسبة لمكان الإقامة كما يبين الجدول رقم (١) فقد جاءت بالتساوي بنسبة (**٣٣,٣%**) لريف وبادية وحضر العاصمة، ومناصفة بين الذكور والإناث لضمان الخروج بتمثيل عادل لعينة الدراسة.

ويبين الجدول رقم (١) أن التحصيل العلمي في وقت إجراء الدراسة (العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣) لعينة الدراسة توزع على معدل (**٦٩%**) فأقل بنسبة (**١١,٧%**)، وان ما يزيد عن ثلث العينة كان تحصيلها العلمي (**٧٠-٧٩%**) والثلث الآخر (٨٠ – ٨٩%) بنسبة (**٣٥,٨%**)، وأن ما يقل عن الربع جاء تحصيلها العلمي (٩٠-١٠٠%) بنسبة (**٢١,٩%**).

جدول رقم (٢)

جدول توزيع عينة الدراسة وأسرها لملكيتهم أجهزة حاسوب واشتراكهم بشبكة الإنترنت

المتغيرات	الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
ملكية جهاز حاسوب لأسر عينة الدراسة	أملك	٣٢٧	٩٠,٨ %
	لا أملك	٣٣	٩,٢ %
اشتراك أسر عينة الدراسة بالإنترنت	مشتركة	٣٠٤	٨٤,٤ %
	غير مشتركة	٥٦	١٥,٦ %
ملكية عينة الدراسة لجهاز حاسوب محمول	أملك	١٥٣	٤٢,٥ %
	لا أملك	٢٠٦	٥٧,٩ %
اشتراك عينة الدراسة بالإنترنت من خلال جهاز حاسوب محمول	مشترك	٣٠٠	٨٤,٠ %
	غير مشترك	٦٠	١٦,٠ %
المجموع	٣٦٠		١٠٠ %

يبين الجدول رقم (٢): إن الغالبية العظمى من أسر أفراد العينة (٩٠,٨ %) تمتلك حاسوباً، كما يتضح أن غالبية أسر عينة الدراسة مشتركة بالإنترنت (٨٤,٤ %)، كما يبين الجدول رقم (٢) أن ما يقل عن نصف عينة الدراسة تملك حاسوباً محمولاً (٤٢,٥ %)، وإن ما يزيد عن نصفها لا تملك حاسوباً محمولاً (٥٧,٩ %)، وقد يعود ذلك لارتفاع سعر أجهزة الحاسوب المحمولة. كما يبين الجدول رقم (٢) ان الغالبية العظمى من عينة الدراسة التي تملك حاسوباً محمولاً مشتركة بالإنترنت (٨٤,٠%).

جدول رقم (٣)

متابعة الإنترنت على المستوى الفردي والتوجيه بشأنها

متابعة أسر عينة الدراسة برامج مشتركة عبر الإنترنت	أتابع	٢٠٣	٥٦,٤ %
	لا أتابع	١٥٣	٤٢,٥ %
استشارة عينة الدراسة لأصدقائها في استخدام الإنترنت	استشير	٢٠٤	٥٦,٧ %
	لا استشير	١٥٣	٤٢,٥ %
توجيه أحد الوالدين أو كليهما لعينة الدراسة في استخدام الإنترنت	يوجهني	٢٣٣	٦٤,٧ %
	لا يوجهني	١٢٤	٣٤,٤ %
المجمـــــــــوع		٣٦٠	١٠٠ %
		٢٥٧	١٠٠ %

أما الجدول رقم (٣) فيبين أن أكثر من نصف أولياء أمور عينة الدراسة يتابعون مع أبنائهم برامج مشتركة عبر الإنترنت (٥٦,٤ %)، وأن أكثر من نصف عينة الدراسة تستشير أصدقائها في استخدام الإنترنت (٥٦,٧ %)، كما يبين الجدول أيضاً ان اكثر من ثلثي والدي عينة الدراسة يقومان بتوجيه أبنائهم في استخدام الإنترنت (٦٤,٧ %).

جدول رقم (٤)

الاستخدامات المفضلة لعينة الدراسة لشبكة الإنترنت

المتغيرات	الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
استخدام عينة الدراسة الإنترنت للتواصل الاجتماعي (الفيسبوك وتويتر)	أتواصل	٢٧٢	٧٥,٦ %
	لا أتواصل	٧٩	٢١,٩ %
تعارف عينة الدراسة على أصدقاء من الجنس الآخر من خلال الإنترنت	تعرفت	١٨٥	٥١,٤ %
	لم أتعرف	١٧٣	٤٨,١ %
استخدام عينة الدراسة للبريد الالكتروني للتواصل مع الأصدقاء	استخدمت	٢٧٠	٧٥,٠ %
	لم استخدم	٨٨	٢٤,٤ %

التعرف على أصدقاء جدد من داخل المملكة وخارجها من خلال الإنترنت	تعرفت	٢٤١	٦٦,٩ %
	لم أتعرف	١١٤	٣١,٧ %
استخدام عينة الدراسة لمواقع تعليمية	دائماً	٧٨	٢١,٧ %
	أحيانا	٢٢٧	٦٣,١ %
	لا	٥٣	٤٤,٧ %
مشاركة عينة الدراسة بكتابة تعليق أو ابداء رأي من خلال الإنترنت	شاركت	٢٥٨	٧١,٧ %
	لم أشارك	١٠١	٢٨,١ %
تعاون عينة الدراسة في تنفيذ واجب مدرسي من خلال الإنترنت	تعاونت	٢٤٥	٦٨,١ %
	لم أتعاون	١١١	٣٠,٨ %
استفادة عينة الدراسة في اختيار الملابس من خلال الإنترنت	استفدت	١٥٥	٤٣,١ %
	لم استفد	٢٠٠	٥٥,٦ %
تناول عينة الدراسة لطعام تم الإعلان عنه من خلال الإنترنت	تناولت	١٧٢	٤٧,٨ %
	لم أتناول	١٨٧	٥١,٩ %
المجمـــــــــوع		٣٦٠	١٠٠ %

يبين الجدول رقم (٤) أن ثلاثة أرباع العينة (**٧٥,٦ %**) تستخدم الإنترنت للتواصل الاجتماعي، والبريد الالكتروني للتواصل مع الأصدقاء، وأن ما يزيد عن نصف العينة تستخدم الإنترنت للتعرف على أصدقاء من الجنس الآخر (**٥١,٤ %**) وما يزيد عن ثلثيها للتعرف على أصدقاء جدد من داخل المملكة أو خارجها، كذلك يبين الجدول رقم (٤) أن أقل من ربع العينة تستخدم المواقع التعليمية بشكل دائم عبر الإنترنت، وأن ما يزيد عن ثلثي عينة الدراسة ابدت تعليق أو رأي من خلال الانترنت، كما تعاونت في تنفيذ واجب مدرسـي من خلال الإنترنت بنسبة (**٧١,٧ %**)، وان ما يقل عن نصف عينة الدراسة بقليل استفادت في اختيار ملابسها وتناول طعامها من خلال الإنترنت. وجاء هذان السؤلان لمعرفة مدى تأثير استخدام شبكة الإنترنت على الأطفال فيما يتعلق بعادات طعامهم وملبسهم؛ فقد أثار مصطلح العولمة وما يرتبط به من مصطلحات مناقشة واسعة لغاية الآن "تركزت في معظمها على آفاق ثورة الاتصال والمعلومات القادمة، وما تفرضه من تغييرات قد تكون حاسمة في الأذواق والعادات وأنماط الحياة والآفاق الثقافية والفكرية والإمكانيات الاتصالية" (صالح، ٢٠٠٧، ٤٢).

جدول رقم (٥)

فائدة شبكة الإنترنت لعينة الدراسة

المتغيرات	الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
فائدة الإنترنت	مفيدة	٣١٠	٨٦,١ %
	غير مفيدة	١٥	٤,٢ %

	مفيدة أحياناً وضارة أحياناً أخرى	٣٣	٩,٢ %
حجب بعض المواقع في الإنترنت	حجب	١٩٢	٥٣,٣ %
	ضد الحجب	١٦٦	٤٦,١ %
أهم المواقع التي رأت عنية الدراسة حجبها عن الإنترنت	المواقع التي تسيء للديانات	٦٧	٦٧,٠ %
	المواقع الإباحية	١٣	١٣,٠ %
	المواقع التي تعمل على إثارة النعرات العنصرية والإقليمية	٢٠	٢٠,٠ %
المجمـــــــــوع		٣٦٠	١٠٠ %

يبين الجدول رقم (٥) ان الغالبية العظمى من عينة الدراسة رأت أن الإنترنت مفيدة (٨٦,١ %)، وان أكثر من نصف العينة بقليل رأت ضرورة حجب بعض المواقع الالكترونية (٥٣,٣ %)، وبين الجدول ان أكثر من ثلثي عينة الدراسة رأت حجب المواقع التي تسيء للديانات، وأن (١٣%) رأت حجب المواقع الإباحية، وأقل من ربعها بقليل رأت حجب المواقع التي تعمل على إثارة النعرات العنصرية والأقليمية (٢٠%).

ثانياً : النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة :

سؤال الدراسة الأول : ما درجة استخدام الأطفال الأردنيين للإنترنت (زمانياً ومكانياً) ؟

جدول رقم (٦)

درجة استخدام الأطفال الأردنيين لشبكة الإنترنت

المتغيرات	الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
درجة الاستخدام	دائماً	١٦١	٤٤,٦ %
	أحياناً	١٩٦	٥٤,٤ %
معدل الوقت الذي تقضيه عينة الدراسة في استخدامها للإنترنت يومياً	ساعة فأقل	١٢٤	٣٤,٤ %
	من ساعة إلى أقل من ساعتين	١٠٦	٢٩,٤ %
	من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات	٨٨	٢٤,٤ %
	أكثر من ثلاث ساعات	٤٢	١١,٧ %
أكثر الأماكن التي تفضلها عينة الدراسة لاستخدام الإنترنت	المدرسة	٢٠	٥,٣ %
	المنزل	٣٠١	٨٠,٣ %
	مقهى الإنترنت	١٠	٢,٧ %
	عند صديق	٢٥	٦,٧ %
	مكان آخر	١٩	٥,١ %
الفترات التي تفضلها عينة الدراسة	الفترة الصباحية	١٠	٢,٧ %

لاستخدام الإنترنت	فترة الظهيرة	٣٨	١٠,٥ %
	الفترة المسائية	١٠٧	٢٩,٧ %
	في أي وقت	٢٠٥	٥٧,١ %

يبين الجدول رقم (٦) ان أكثر من نصف العينة بقليل (**٥٤,٤ %**) تستخدم الإنترنت أحياناً، في حين أن أقل من النصف (**٤٤,٦ %**) تستخدمها بشكل دائم، كما يبين الجدول ان ما يقارب ثلث عينة الدراسة تقضي يومياً ساعة أو أقل (**٣٤,٤%**)، وان ما يقارب نصف عينة الدراسة تقضي يومياً من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات (**٢٩,٤ %**)، و(**٢٤,٤%**) وان (**١١,٧ %**) تقضي أكثر من ثلاث ساعات.

كما يبين الجدول أيضاً أن أكثر من ثلاث أرباع عينة الدراسة تفضل المنزل لاستخدام شبكة الإنترنت (**٨٠,٣ %**) كما يبين الجدول أن (١٢%) من عينة الدراسة تفضل استخدام الإنترنت عند صديق والمدرسة، وان (**٢,٧ %**) تفضل استخدامه في مقهى الإنترنت.

ويبين الجدول أيضا ان ما يزيد عن نصف عينة الدراسة تفضل فترة في (أي وقت) لاستخدام الإنترنت (**٥٧,١ %**) وما يزيد من ربع عينة الدراسة تفضل الفترة المسائية (**٢٩,٧ %**).

جدول رقم (٧)

إستخدام الإنترنت والفروق عند النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي / الاستخدام	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٧٠	٣٩,٥ %	٩١	٥٠,٦ %	١٦١	٤٥,١ %
أحياناً	١٠٧	٦٠,٥ %	٨٩	٤٩,٤ %	١٩٦	٥٤,٩ %
المجموع	١٧٧	١٠٠ %	١٨٠	٣٥٧	٣٧٧	١٠٠ %

مربع كاي = ٤,٣٦٧ الدلالة = ٠,٠٣٧
معامل التوافق = ٣,٩٤٣ الدلالة = ٠,٠٤٧

يتبين من الجدول رقم (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية وتعزى لمتغير الجنس في درجة استخدام شبكة الإنترنت لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة مربع كاي (٤,٣٦٧) عند دلالة

احصائية (٠,٠٣٧) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) ويؤكد وجود دلالة احصائية قيمة معامل التوافق (٣,٩٤٣) عند مستوى الدلالة (٠,٠٣٧) واختلفت نتيجة هذه الدراسة قليلاً مع دراسة عربي الطوخي التي بينت أن (٣٨%) من أفراد عينته العمدية تستخدم الإنترنت بشكل دائم و(٦٢%) أحياناً كما اختلفت مع دراسة الطوخي التي بينت أن الذكور أكثر استخداماً لشبكة الإنترنت من الإناث ومع دراسة Fatih Bayraktar and Zubeyit Gun في عينتهما العمدية التي بينت أن الذكور يستخدمون شبكة الإنترنت أكثر من الإناث.

جدول رقم (٨)

ساعات الاستخدام والفروق عند النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي / الاستخدام	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من ساعة	٧٥	٤١,٧ %	٤٩	٢٧,٢ %	١٢٤	٣٤,٤ %
ساعة – أقل من ساعتين	٤٥	٢٥,٠ %	٦١	٣٣,٩ %	١٠٦	٢٩,٤ %
ساعتين – أقل من ثلاث ساعات	٤٦	٢٥,٦ %	٤٢	٢٣,٣ %	٨٨	٢٤,٤ %
أكثر من ثلاث ساعات	١٤	٧,٨ %	٢٨	١٥,٦ %	٤٢	١١,٨ %
المجموع	١٨٠	١٠٠ %	١٨٠	١٠٠ %	٣٦٠	١٠٠ %

مربع كاي = ١٢,٧١٥ الدلالة = ٠,٠٠٥

معامل التوافق = ١٢,٨٥٦ الدلالة = ٠,٠٠٥

يتضح من الجدول رقم (٨) وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث من حيث ساعات الاستخدام حيث بلغت قيمة مربع كاي (١٢,٧١٥) ودلالة احصائية (٠,٠٠٥) وهي اقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) ويؤكد هذه الدلالة معامل التوافق (١٢,٨٥٦) عند مستوى (٠,٠٠٥).

جدول رقم (٩)

أهم أماكن الاستخدام والفروق عند النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي / الاماكن المفضلة	ذكور		إناث		المجموع العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
المدرسة	١٠	٥,٤ %	١٠	٥,٣ %	٢٠	٥,٤ %
المنزل	١٤٤	٧٧,٨ %	١٥٧	٨٢,٦ %	٣٠١	٨٠,٢ %
مقهى الإنترنت	٩	٤,٩ %	١	٠,٠٥ %	١٠	٢,٧ %
عند صديق	١٢	٦,٥ %	١٣	٦,٨ %	٢٥	٦,٦ %
مكان آخر	١٠	٥,٤ %	٩	٤,٧ %	١٩	٥,١ %
المجموع	١٨٥	١٠٠ %	١٩٠	١٠٠ %	٣٧٥	١٠٤ %

مربع كاي = ٢١,٧٦٤	الدلالة = ٠,٠٠٠
معامل التوافق = ١٨,٣٣١	الدلالة = ٠,٠٠٠

يتضح من الجدول رقم (٩) وجود دلالة احصائية بين الذكور والإناث في الأماكن المفضلة لاستخدام الإنترنت لصالح الإناث حيث بلغت قيمة مربع كاي (٢١,٧٦٤) ودلالة احصائية (٠,٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة (**٠,٠٥**) ويؤكد هذه الدلالة معامل التوافق (**١٨,٣٣١**) عند مستوى الدلالة (**٠,٠٠٠**)، وتتفق نتائج هذا الجدول مع دراسة Jenning التي بينت أن الإناث يفضلن التعامل مع الكمبيوتر في المنزل أكثر من أي مكان آخر.

جدول رقم (١٠)

فترات الاستخدام والفروق عند النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي / الفترات	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الفترة الصباحية	٧	٣,٩ %	٣	١,٧ %	١٠	٢,٨ %
فترة الظهيرة	٢٠	١١,١ %	١٨	١٠,٠ %	٣٨	١٠,٥ %
الفترة المسائية	٦٧	٣٧,٢ %	٤٠	٢٢,٢ %	١٠٧	٢٩,٧ %
في أي وقت	٨٦	٤٧,٨ %	١١٩	٦٦,١ %	٢٠٥	٥٧,١ %
المجموع	١٨٠	١٠٠ %	١٨٠	١٠٠ %	٣٦٠	١٠٠ %

قمة مربع كاي = ١٦,٧٣٢	مستوى الدلالة = ٠,٢٣٢
معامل التوافق = ١٤,٢١٥	مستوى الدلالة = ٠,٢٤٢

يبين الجدول رقم (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الفترات التي تفضلها عينة الدراسة في استخدام الإنترنت حيث بلغت قيمة مربع كاي (١٦,٧٣٢) عند دلالة احصائية (٠,٢٣٢) وهي أكبر من مستوى الدلالة (**٠,٠٥**) ويؤكد عدم وجود دلالة معامل التوافق (**١٤,٢١٥**) عند مستوى (**٠,٢٤٢**).

السؤال الثاني: ما الدوافع الطقوسية والنفعية من استخدام الأطفال الأردنيين للانترنت ؟

جدول رقم (١١)

دوافع عينة الدراسة لاستخدام شبكة الإنترنت تبعاً للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

الرقم	الدوافع	العدد	أقل قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
-١	الشعور بالاسترخاء والراحة عند التعب	٣٥٥	١	٣	٢,١٣	٠,٧١١

-٢	لأنها تملأ وقت فراغي	٣٥٥	١	٣	٢,٥٣	٠,٦٦٩
-٣	لأنها تساعدني على الهروب من المشاكل	٣٥٢	١	٣	١,٨٥	٠,٨٢٤
-٤	لأنها تشعرني بالأمان والاستقرار	٣٤٦	١	٣	١,٦٢	٠,٦٩٢
-٥	لأعرف أخبار الأردن والعالم	٣٤٩	١	٣	٢,٤٤	٠,٧٧٣
-٦	لأنها تزيد ثقافتي ومعرفتي	٣٤٩	١	٣	٢,٧٠	٠,٥٤٣
-٧	تساعدني في مناقشة الآخرين	٣٥٣	١	٣	٢,٤٨	٠,٧١١
-٨	لأنها تعرفني على الطرق التي يحل بها الناس مشاكلهم	٣٥١	١	٣	٢,٢٠	٠,٧٥٥
-٩	استفيد من خبرات وتجارب الآخرين	٣٤٧	١	٣	٢,٤٣	٠,٦٨٧
-١٠	تعرفني على ما يحدث حولي	٣٥٣	١	٣	٢,٥٩	٠,٦١٦
-١١	تشبع لدي حب الاستطلاع	٣٥٠	١	٣	٢,٤٨	٠,٦٨٤
-١٢	التعرف على شخصيات والاندماج معها	٣٥٢	١	٣	٢,٧١	٠,٥٣٩
-١٣	يجعلني أشعر بالنشاط والحيوية	٣٥١	١	٣	٢,١٨	٠,٨٠١
-١٤	لأنها تقوي ارتباطي بأسرتي ومجتمعي	٣٥٤	١	٣	٢,١٧	٠,٧٠٣
-١٥	لأنها تقدم لي النصح والإرشاد	٣٥٣	١	٣	٢,٥١	٠,٦٩٩

يبين الجدول رقم (١١) دوافع استخدام الإنترنت بنوعيها الطقوسية والنفعية كما جاءت في الاستبانة حيث أتاح لعينة الدراسة الإجابة عن دوافع استخدام الإنترنت حسب الأهمية بدرجات (قليلة، متوسطة، عالية) وقد عمد الباحث إلى دمج الدوافع للحصول على نتائج واضحة للدراسة، ولأن عمر عينة الدراسة يصعب عليه فهم الدوافع النفعية والطقوسية كلا منها على حدة.

يتضح من بيانات الجدول أيضاً ان دوافع عينة الدراسة طبقاً لما احرزته من تكرارات ومتوسطات حسابية وانحرافات معيارية وحسب مقياس ليكرت الثلاثي جاءت بالمتوسطات التالية: التعرف على شخصيات والاندماج معها بمتوسط حسابي (٢,٧١)، ولأنها تزيد ثقافتي ومعرفتي بمتوسط حسابي (٢,٧٠)، ولأنها تعرفني على ما يحدث حولي (٢,٥٩)، ولأنها تملأ وقت فراغي (٢,٥٣)، ولأنها تقدم لي النصح والإرشاد (٢,٥١)، ولأنها تساعدني في مناقشة الآخرين (٢,٤٨)، ولاعرف أخبار الأردن والعالم (٢,٤٤)، واستفيد من تجارب الآخرين (٢,٤٣)، ولأنها تعرفني على الطرق التي يحل بها الناس مشاكلهم (٢,٢٠)، ولأنها تجعلني أشعر بالنشاط والحيوية (٢,١٨)، ولأنها تقوى ارتباطي بأسرتي ومجتمعي (٢,١٧)، ولأنها تشعرني بالاسترخاء والراحة عند التعب (٢,١٣)، وتساعدني على الهروب من المشاكل (١,٨٥)، وتشعرني بالأمان والاستقرار (١,٦٢).

جدول رقم (١٢)

الدوافع الطقوسية لاستخدام شبكة الإنترنت تبعاً لمقياس ليكارت الثلاثي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عالية		متوسطة		قليلة		الدوافع الطقوسية
		النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
٠,٧١١	٢ ,١٣	٣٢,٧ %	١١٦	٤٧,٩ %	١٧٠	١٩,٤ %	٦٩	الشعور بالاسترخاء والراحة عند التعب
٠,٦٦٩	٢ ,٥٣	٦٢ ,٨ %	٢٢٣	٢٧,٣ %	٩٧	٩,٩ %	٣٥	لأنها تملأ وقت فراغي
٠,٨٢٤	١ ,٨٥	٢٧ ,٦ %	٩٧	٣٠,١ %	١٠٦	٤٢,٣ %	١٤٩	لأنها تساعدني على الهروب من المشاكل
٠,٦٩٢	١ ,٦٢	١٢ ,٦٢ %	٤٢	٣٨,٢ %	١٣٢	٤٩,٧ %	١٧٢	لأنها تشعرني بالأمان والاستقرار
٠,٦٨٤	٢ ,٤٨	٥٨,٦ %	٢٠٥	٣٠,٦ %	١٠٧	١٠,٩ %	٣٨	تشبع لدي حب الاستطلاع
٠,٨٠١	٢ ,١٨	٤٢,٧ %	١٥٠	٣٢,٨ %	١١٥	٢٤,٥ %	٨٦	يجعلني أشعر بالنشاط والحيوية

يبين الجدول رقم (١٢) أن أهم الدوافع الطقوسية لعينة الدراسة حسب مقياس ليكرت الثلاثي وبحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري جاءت كالتالي: لأنها تملأ وقت فراغي (٢,٥٣)، ولأنها تشبع حب الاستطلاع (٢,٤٨)، وتجعلني أشعر بالنشاط والحيوية (٢,١٨).

جدول رقم (١٣)

دوافع عينة الدراسة النفعية لاستخدام شبكة الإنترنت تبعاً لمقياس ليكارت الثلاثي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عالية		متوسطة		قليلة		الدوافع النفعية	الرقم
		النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد		
٠,٧٧٣	٢ ,٤٤	٦١,٠ %	٢١٣	٢١,٥ %	٧٥	١٧,٥ %	٦١	لأعرف أخبار الأردن والعالم	١-
٠,٥٤٣	٢ ,٧٠	٧٤,٨ %	٢٦١	٢٠,٩ %	٧٣	٤,٣ %	١٥	لأنها تزيد ثقافتي ومعرفتي	٢-
٠,٧١١	٢ ,٤٨	٦١,٢ %	٢١٦	٢٦,١ %	٩٢	١٢,٧ %	٤٥	لأنها تساعدني في مناقشة الآخرين	٣-
٠,٧٥٥	٢ ,٢٠	٤٠,٢ %	١٤١	٣٩,٣ %	١٣٨	٢٠,٥ %	٧٢	لأنها تعرفني على الطرق التي يحل بها الناس مشاكلهم	٤-
٠,٦٨٧	٢ ,٤٣	٥٤,٥ %	١٨٩	٣٤,٣ %	١١٩	١١,٢ %	٣٩	أستفيد من خبرات وتجارب الآخرين	٥-
٠,٦١٦	٢ ,٥٩	٦٥,٤ %	٢٣١	٢٧,٨ %	٩٨	٦,٨ %	٢٤	تعرفني على ما يحدث حولي	٦-
٠,٥٣٩	٢ ,٧١	٧٥,٦ %	٢٦٦	٢٠,٢ %	٧١	٤,٣ %	١٥	التعرف على شخصيات والاندماج معها	٧-
٠,٧٠٣	٢ ,١٧	٣٤,٧ %	١٢٣	٤٧,٧ %	١٦٩	١٧,٥ %	٦٢	لأنها تقوي ارتباطي بأسرتي ومجتمعي	٨-
٠,٦٩٩	٢ ,٥١	٦٢,٦ %	٢٢١	٢٥,٥ %	٩٠	١١,٩ %	٤٢	لأنها تقدم لي النصح والإرشاد	٩-

يبين الجدول رقم (١٣) أن أهم الدوافع النفعية لعينة الدراسة حسب مقياس ليكارت الثلاثي وبحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري جاءت كالتالي: التعرف على شخصيات والاندماج معها (٢,٧١)، ولأنها تزيد ثقافتي ومعرفتي (٢,٧٠)، وتعرفني على ما يحدث حولي (٢,٥٩).

جدول رقم (١٤)

الدوافع الطقوسية والنفعية حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع الدوافع
٠٣٩٢	٢,٢٢	٣٥٨	الطقوسية
٠٤٤٧	٢,٤٧	٣٥٦	النفعية

يبين الجدول رقم (١٤) مقارنة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من الدوافع الطقوسية والنفعية، ويوضح الجدول أيضاً، أن المتوسط الحسابي للدوافع النفعية جاء بدرجة كبيرة (٢,٤٧)، والمتوسط الحسابي للدوافع الطقوسية جاء بدرجة متوسطة (٢,٢٢)، وذلك حسب مقياس ليكارت الثلاثي وبحساب المدى وهو الفرق بين أعلى قيمة وأقل قيمة حيث ان أقل قيمة ١ وأعلى قيمة ٣:

درجة قليلة	١ – ١,٦٦
درجة متوسطة	١,٦٦ – ٢,٣٣
درجة كبيرة	٢,٣٤ – ٣

ويعد ورود الدوافع النفعية بدرجة كبيرة حسب هذا الجدول مؤشراً جيداً لاهتمام الأطفال عينة الدراسة بالدوافع النفعية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رندة روحي، التي استخدمت العينة العرضية والتي بينت أن أكثر استخدامات الإنترنت لغايات بحثية وعلمية، وكذلك مع دراسة تحسين منصور الذي استخدم العينة العشوائية التي بينت أن الدوافع النفعية جاءت أولاً ثم الدوافع الطقوسية، وأيضاً مع دراسة نجوى عبد السلام التي استخدمت العينة العمدية والتي بينت أن الدوافع النفعية المتمثلة في الحصول على المعلومات أهم دوافع عينة الدراسة. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة عربي الطوخي الذي استخدم العينة العمدية التي بينت أن الدوافع الطقوسية جاءت أولاً والدوافع النفعية جاءت ثانياً، وكذلك اختلفت مع دراسة Fatih Bayraktar and Zubeyit Gun اللذان استخدما العينة العمدية والتي بينت أن المراهقين يستخدمون شبكة الإنترنت لدوافع طقوسية.

جدول رقم (١٥)

المواضيع التي تفضل عينة الدراسة الإطلاع عليها في الإنترنت

الرقم	الدوافع	ك	النسبة المئوية
١-	الأفلام والمسلسلات العربية	١٤١	٩,٥ %
٢-	الألعاب والبرامج الرياضية	٢١٣	١٤,٤ %
٣-	متابعة الأحداث الجارية	٨٤	٥,٧ %
٤-	الأفلام والمسلسلات الأجنبية	١٣٦	٩,٢ %
٥-	المواضيع الثقافية والتعليمية	١٦٦	١١,٢ %
٦-	الأفلام العاطفية	٩٠	٦,١ %
٧-	أغاني الفيديو كليب	١٧٧	١١,٩ %
٨-	مواضيع الأطفال	٤٢	٢,٨ %
٩-	برامج الكرتون	٧٦	٥,١ %
١٠-	الصحافة الإلكترونية	٦٤	٤ ,٣ %
١١-	مواقع التواصل الاجتماعي	٢٥١	١٦,٩ %
١٢-	المواقع الرسمية للمؤسسات والدوائر الحكومية والدولية	٤٤	٣,٠ %

تبين بيانات الجدول رقم (١٥) ان أهم المواضيع التي تفضل عينة الدراسة الاطلاع عليها في شبكة الإنترنت من خلال النسب المئوية جاءت كالتالي: التواصل الاجتماعي (١٦,٩%) ، والألعاب والبرامج الرياضية (١٤,٤%)، وأغاني الفيديو كلب (١١,٩%) والمواضيع الثقافية والتعليمية (١١,٤%)، والأفلام والمسلسلات العربية (٩,٥%)، والأفلام والمسلسلات الأجنبية (٩,٢%)، والأفلام العاطفية (١, ٦%)، ومتابعة الأحداث الجارية (٥,٧%) وبرامج الكرتون (٥,١%)، والصحافة الالكترونية (٤,٣%)، والمواقع وبرامج الكرتون (٥,١%)، والصحافة الالكترونية (٤,٣%)، والمواقع الرسمية للمؤسسات والدوائر الحكومية (٣,٠%)، ومواضيع الأطفال (٢,٨%)، ويتضح من الجدول أعلاه ان مواقع التواصل الاجتماعي جاءت بالمرتبة الأولى في المواضيع التي تفضل عينة الدراسة الاطلاع عليها، في حين أن أدنى نسبة هي مواضيع الأطفال (٢,٨%).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رندة روحي التي بينت أن الشباب يختارون المواقع الترفيهية المسلية في شبكة الإنترنت أكثر من غيرها.

سؤال الدراسة الثالث : ما إشباعات المحتوى والعملية المتحققة من استخدام الأطفال الأردنيين للإنترنت ؟

جدول رقم (١٦)

اشباعات عينة الدراسة من الإنترنت تبعاً للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

الرقم	الاشباعات	العدد	أقل قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١-	تساعدني على ما يحب أن أفعله	٣٤٨	١	٣	٢,٢٨	٠٦٥٣.
٢-	تزيد معلوماتي ومعرفتي	٣٥٠	١	٣	٢,٦٤	٠٥٦٤.
٣-	تساعدني في التواصل مع الآخرين	٣٥٤	١	٣	٢,٦٤	٠٦٧٧.
٤-	تساعدني في معرفتي بالأحداث الجارية	٣٥١	١	٣	٢,٤١	٠٦٨٢.
٥-	يزداد ارتباطي بأسرتي ومجتمعي	٣٤٦	١	٣	٢,٠٧	٠٧٨٨.
٦-	التخلص من الملل والفراغ	٣٥٣	١	٣	٢,٥٦	٠٦٨١.
٧-	تساعدني بأن أحس بالأمان	٣٤٣	١	٣	١,٨٠	٠٧٦١.
٨-	تساعدني في الدفاع عن ذاتي	٣٤٣	١	٣	٢,٠٧	٠٧٦٢.
٩-	اكتسب سلوكيات جديدة	٣٤٤	١	٣	٢,٢٦	٠٨٠١.
١٠-	أتعرف على عادات وتقاليد الشعوب	٣٤٩	١	٣	٢,٠٥	٧٧٥
١١-	أشعر بالنشاط والحيوية	٣٥٢	١	٣	٢,٢٠	٠٧٩٨.
١٢-	تزيد ثقتي بنفسي	٣٤٩	١	٣	٢,٢٩	٠٧٦٥.
١٣-	أتعرف على شخصيات شهيرة واندمج معها	٣٤٦	١	٣	٢,١٠	٠٧٨٨.
١٤-	تساعدني على التخلص من الشعور بالوحدة	٣٤٤	١	٣	١,٨٥	٠٧٧٥.
١٥-	التعود على احترام الوالدين والمدرسين	٣٤٧	١	٣	٢,٢٥	٠٧٧٨.
١٦-	تزداد قدرتي على الفهم والاستذكار	٣٤٩	١	٣	٢,٠٢	٠٧٨٠.

تبين بيانات الجدول رقم (١٦) اشباعات عينة الدراسة بنوعيها (المحتوى والعملية) كما جاءت في الاستبانة، حيث أتاح ذلك لعينة الدراسة الإجابة عن الاشباعات بشكل عام، دون تحديد وذلك لصغر عمر عينة الدراسة وعدم معرفتها بأنواع الاشباعات. ويتضح من بيانات الجدول السابق ان أهم الاشباعات لعينة الدراسة طبقاً لما احرزته من تكرارات ومتوسطات حسابية وانحرافات معيارية حسب مقياس ليكارت الثلاثي جاءت حسب المتوسطات الحسابية كالتالي: لأنها تزيد معلوماتي ومعرفتي (٢,٦٤%)، وتساعدني في التواصل مع الآخرين (٢,٦٤%)، والتخلص من الملل (٢,٥٦%)، وتساعدني في معرفة الأحداث الجارية (٢,٤١%).

جدول رقم (١٧)

اشباعات عينة الدراسة من الإنترنت تبعاً لمقياس ليكارت الثلاثي

الرقم	الاشباعات	قليلة		متوسطة		عالية		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية		
١-	تساعدني على ما يحب أن أفعله	٣٩	١١,٢ %	١٧٣	٤٩,٧ %	١٣٦	٣٩,١ %	٢,٢٨	٠,٦٥٣
٢-	تزيد معلوماتي ومعرفتي	١٥	٤,٣ %	٩٧	٢٧,٧ %	٢٣٨	٦٨,٠ %	٢,٦٤	٠,٥٦٤
٣-	تساعدني في التواصل مع الآخرين	٤٠	١١,٣ %	٤٩	١٣,٨ %	٢٦٥	٧٤,٩ %	٢,٦٤	٠,٦٧٧
٤-	تساعدني في معرفتي بالأحداث الجارية	٣٩	١١,١ %	١٣٠	٣٧,٦ %	١٢٧	٣٤,٧ %	٢,٤١	٠,٦٨٢
٥-	يزداد ارتباطي بأسرتي ومجتمعي	٩٦	٢٧,٧ %	١٣٠	٣٧,٦ %	١٢٠	٣٤,٧ %	٢,٠٧	٠,٧٨٨
٦-	التخلص من الملل والفراغ	٣٨	١٠,٨ %	٨٠	٢٢,٧ %	٢٣٥	٦٦,٦ %	٢,٥٦	٠,٦٨١
٧-	تساعدني بأن أحس بالأمان	١٣٩	٤٠,٥ %	١٣٢	٣٨,٥ %	٧٢	٢١,٠ %	١,٨٠	٠,٧٦١
٨-	تساعدني في الدفاع عن ذاتي	٨٨	٢٥,٧ %	١٤٣	٤١,٧ %	١١٢	٣٢,٧ %	٢,٠٧	٠,٧٦٢
٩-	اكتسب سلوكيات جديدة	٧٧	٢٢,٧ %	١٠١	٢٩,٤ %	١٦٦	٤٨,٣ %	٢,٢٦	٠,٨٠١
١٠-	أتعرف على عادات وتقاليد الشعوب	٩٧	٢٧,٨ %	١٣٩	٣٩,٨ %	١١٣	٣٢,٤ %	٢,٠٥	٠,٧٧٥
١١-	أشعر بالنشاط والحيوية	٨٤	٢٣,٩ %	١١٥	٣٢,٧ %	١٥٣	٤٣,٥ %	٢,٢٠	٠,٧٩٨
١٢-	تزيد ثقتي بنفسي	٦٦	١٨,٩ %	١١٦	٣٣,٢ %	١٦٧	٤٧,٩ %	٢,٢٩	٠,٧٦٥
١٣-	أتعرف على شخصيات شهيرة واندمج معها	٩١	٢٦,٣ %	١٢٨	٣٧,٠ %	١٢٧	٣٦,٧ %	٢,١٠	٠,٧٨٨
١٤-	تساعدني على التخلص من الشعور بالوحدة	١٣٣	٣٨,٧ %	١٣٠	٣٧,٨ %	٨١	٢٣,٥ %	١,٨٥	٠,٧٧٥
١٥-	التعود على احترام الوالدين والمدرسين	٧٢	٢٠,٧ %	١١٦	٣٣,٤ %	١٥٩	٤٥,٨ %	٢,٢٥	٠,٧٧٨
١٦-	تزداد قدرتي على الفهم والاستذكار	١٠٣	٢٩,٥ %	١٣٧	٣٩,٣ %	١٠٩	٣١,٢ %	٢,٠٢	٠,٧٨٠

يبين الجدول رقم (١٧) أهم الاشباعات (المحتوى والعملية) حسب مقياس ليكارت الثلاثي (قليلة، متوسطة، عالية) وبحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري تبين أن الاشباعات المتحققة لعينة الدراسة جاءت كالتالي:

أولاً: إشباعات المحتوى وتنقسم إلى :

أ- إشباعات توجيهية، وجاءت على النحو الآتي :

تزيد معلوماتي ومعرفتي (٢,٦٤) وتساعدني في معرفتي بالأحداث الجارية (٢,٤١) والتعود على احترام الوالدين والمدرسين (٢,٢٥) وتزداد قدرتي على الفهم والاستذكار (٢,٠٢).

ب-   إشباعات اجتماعية، وجاءت على النحو الآتي:
تساعدني على ما يجب أن أفعله (٢,٢٨) وتساعدنــي في التواصل مع الآخرين (٢,٦٤) واكتسب سلوكيات جديدة (٢,٢٦) وأتعرف على عادات وتقاليد الشعوب (٢,٠٥).

ثانياً: إشباعات العملية وتنقسم إلى:

أ-   إشباعات شبه توجيهية، وجاءت على النحو الآتي :

التخلص من الملل والفراغ (٢,٥٦) وتساعدني أن أحس بالأمان (١,٨٠) وأشعر بالنشاط والحيوية (٢,٢٠) وتزيد ثقتي بنفسي (٢,٢٩).

ب-   إشباعات شبه اجتماعية، وجاءت على النحو الآتي:
يزداد ارتباطي بأسرتي ومجتمعي (٢,٠٧) وتساعدنــي في الدفــاع عن ذاتــي (٢,٠٧) وأتعرف على شخصيات شهيرة وأندمج معها (٢,١٠) وتساعدني على التخلص من الشعور بالوحدة (١,٨٥).

جدول رقم (١٨)

الإشباعات التوجيهية والاجتماعية وشبه التوجيهية وشبه الاجتماعية لعينة الدراسة

الإشباعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإشباعات التوجيهية	٢,٣٣	٠٤٣٦
الإشباعات الاجتماعية	٢,٣١	٠٤٧٦
الإشباعات شبه التوجيهية	٢,٢١	٠٥١٨
الإشباعات شبه الاجتماعية	٢,٠٢	٠٥٨٧

يبين الجدول رقم (١٨) ان الاشباعات التوجيهية جاءت أولاً وبمتوسط حسابي (٢,٣٣)، ثم الاشباعات الاجتماعية (٢,٣١)، والاشباعات شبه التوجيهية (٢,٢١) وأخيراً الاشباعات شبه الاجتماعية (٢,٠٢)، وجاءت الإشباعات جميعها بدرجة متوسطة وذلك حسب مقياس ليكارت الثلاثي.

يتضح من بيانات هذا الجدول :

١- أن إشباعات المحتوى المتحققة للأطفال الأردنيين من استخدام شبكة الإنترنت أعلى من الإشباعات العملية حيث جاء المتوسط الحسابي لاشباعات المحتوى أعلى من المتوسط الحسابي لإشباعات العملية واتفقت هذه النتيجة مع دراسة نجوى عبد السلام التي بينت أن أهم الإشباعات المتحققة لعينة الدراسة هي إشباعات المحتوى واختلفت مع ما توصلت إليه دراسة عربي الطوخي التي بينت أن إشباعات العملية جاءت أولاً تلتها إشباعات المحتوى.

السؤال الرابع: ما ترتيب الإنترنت حسب أفضليته في وسائل الاتصال الأخرى عند الأطفال الأردنيين ؟

جدول رقم (١٩)

ترتيب أفضلية الإنترنت مع وسائل الاتصال الأخرى لدى عينة الدراسة

م	الترتيب	التكرار	النسبة المئوية
١-	التلفاز	٣٠٩	٣١,٦ %
٢-	الإنترنت	٢٨٣	٢٨,٩ %
٣-	الصحف	٥٥	٥,٦ %
٤-	الإذاعة	١٠١	١٠,٣ %
٥-	السينما	٤٧	٤,٨ %
٦-	المجلات	٨٣	٨ ,٥ %
٧-	المسرح	٦	٠,٦ %
٨-	الفيديو	٩٥	٩,٧ %
	المجموع	٩٧٩	١٠٠ %

يتضح من الجدول رقم (١٩) أن التلفاز ما زال يتربع على قمة وسائل الاتصال حسب رأي عينة الدراسة، وجاءت شبكة الإنترنت في المرتبة الثانية بنسبة ٢٨,٩% وجاء المسرح في المرتبة الأخيرة بنسبة ٠,٦%. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة راوية شتا التي رأت أن التلفاز جاء في المرتبة الأولى من ناحية التعرض. وكذلك مع دراسة المعبى التي رأت أن التلفاز يحتل المرتبة الأولى بين وسائل الاتصال الأكثر متابعة.

السؤال الخامس للدراسة: هل هناك فروق ذات دلالة احصائية، وعلاقات ارتباطية بين درجة استخدام الإنترنت والدوافع والإشباعات المتحققة من استخدام الأطفال الأردنيين لشبكة الإنترنت؟

التحقق من الفرضيات :

كانت الفرضية الرئيسة الأولى هي :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام الأطفال الأردنيين الذكور والإناث في درجة استخدامهم للإنترنت؟

جدول رقم (٢٠)

الفروق بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة في درجة استخدامهم لشبكة الإنترنت

النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الحرية	الدلالة الاحصائية	
ذكور	١٧٧	٢,٤٠	.٤٩٠	-٢,٠٩٧	٣٥٥	٠,٠٣٧	
إناث	١٨٠	٢,٥١	.٥٠١				

يتضح من الجدول رقم (٢٠) أنه نتيجة اختبار T–Test تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال (الذكور والإناث) لصالح الإناث عينة في درجة استخدامهن للانترنت، فقد بلغت قيمة (ت) (٢,٠٩٧ –) ومستوى دلالة احصائية (٠,٠٣٧) أقل من (٠,٠٥) وبذلك تقبل الفرضية الرئيسة الأولى القائلة بوجود فروق دالة احصائياً بين الأطفال (الذكور والإناث) عينة الدراسة في درجة استخدامهم لشبكة الإنترنت.

الفرضية الرئيسة الثانية هي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع استخدام الأطفال الأردنيين لشبكة الإنترنت تعزى للمتغيرات الديمغرافية؟ وتحتوي هذا الفرضية مجموعة من الفروض الجزئية:

نتائج اختبار الجزئية الأولى من الفرضية الرئيسة الثانية:

هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث من الأطفال الأردنيين من حيث دوافع استخدامهم للإنترنت ؟

تم اجراء اختبار (ت) لقياس الفروق بين الذكور والإناث من حيث دوافع استخدامهم للإنترنت.

جدول رقم (٢١)

الفروق بين الأطفال الذكور والإناث في دوافع استخدامهم للإنترنت

الدوافع	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجتا الحرية	مستوى الدلالة
الدوافع النفعية	ذكور	١٧٨	٢,٤٢	٠.٤٩٣	-١,٩٥٥	٣٥٤	٠,٠٥١
	إناث	١٧٨	٢,٥١	٠.٣٩٢			
الدوافع الطقوسية	ذكور	١٨٠	٢,٢٣	٠.٤٠٨	٠.٨٩٠	٣٥٦	٠,٣٧٤
	إناث	١٧٨	٢,٢٠	٠.٣٧٦			

- يتضح من الجدول رقم (٢١) أنه نتيجة استخدام اختبار (ت) تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة في الدوافع النفعية لاستخدام الإنترنت حيث بلغت قيمة (ت) (١,٩٥٥-) والدلالة الاحصائية (٠,٠٥١) وهي أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥ وذلك عند درجة حرية (٣٥٤)، وباستقراء الجدول يتضح لنا تقارب المتوسط الحسابي للذكور من المتوسط الحسابي للإناث حيث جاءت (٢,٤٢) و(٢,٥١) على الترتيب.
- كما أظهر استخدام اختبار (ت) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة في الدوافع الطقوسية لاستخدام الإنترنت حيث بلغت قيمة (ت) (٠,٨٩٠) والدلالة الاحصائية (٠,٣٧٤) وهي أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥ وذلك عند درجة حرية (٣٥٦) وجاء المتوسط الحسابي للذكور (٢,٢٣) متقارب من المتوسط الحسابي للإناث (٢,٢٠).

وبناء على ماسبق يتم رفض قبول الفرضية الجزئية الأولى من الفرضية الرئيسه الثانية القائلة " بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث دوافع استخدامهم للإنترنت". وتتفق هذه النتيجة مع دراسة منصور في عينته العشوائية التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع الاستخدام ومتغيري الجنس.

٢- **نتائج اختبار الجزئية الثانية من الفرضية الثانية:** هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال الأردنيين من حيث دوافع استخدامهم لشبكة الإنترنت تبعاً لمكان الإقامة ؟

تم اجراء اختبار **One Way Anova** لقياس الفروق بين الأطفال عينة الدراسة من حيث دوافع استخدامهم للإنترنت تبعاً لمكان الإقامة : الريف والبادية والحضر.

جدول رقم (٢٢)

الفروق بين دوافع استخدام الأطفال للإنترنت ومكان الإقامة

الدوافع	مكان الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (فا)	درجتا الحرية	الدلالة الاحصائية
النفعية	الريف	١١٧	٢,٤٩	٠٤٢٥	٠,٧٠٣	٢	٠,٤٩٦
	البادية	١٢٠	٢,٤٨	٠٤٦٤			
	الحضر	١١٩	٢,٤٣	٠٤٥٣			
الطقوسية	الريف	١٢٠	٢,٢٦	٠٣٥٤	١,٨٢٢	٢	٠,١٦٣
	البادية	١١٨	٢,١٦	٠٣٨٥			
	الحضر	١٢٠	٢,٢٢	٠٤٣٠			

-أظهر استخدام اختبار **One Way Anova** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدوافع النفعية ومكان الإقامة للأطفال الأردنيين الذين يستخدمون شبكة الإنترنت حيث بلغت قيمة (ف) (٠٧٠٣) والدلالة الاحصائية (٠٤٩٦) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وذلك عند درجة حرية (٢). وتشير بيانات الجدول رقم (٢٢) إلى تقارب قيم المتوسط الحسابي تبعاً لمكان الإقامة.

-كما أظهر استخدام اختبار **One Way Anova** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدوافع الطقوسية ومكان الإقامة للأطفال الأردنيين الذين يستخدمون شبكة الإنترنت حيث بلغت قيمة (ف) (١,٨٢٢) والدلالة الاحصائية (٠,١٦٣) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وذلك عند درجة حرية (٢). وتشير بيانات الجدول رقم (٢٢) إلى تقارب قيم المتوسط الحسابي تبعاً لمكان الإقامة.

-وبناء على ما سبق يتم رفض الفرضية الجزئية الثانية من الفرضية الرئيسة الثانية القائلة بوجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في دوافع استخدام الأطفال الأردنيين للإنترنت ومكان الإقامة.

٣- **نتائج اختبار الجزئية الثالثة من الفرضية الرئيسة الثانية :** هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال الأردنيين من حيث دوافع استخدامهم لشبكة الإنترنت تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي؟

وقد تم اجراء اختبار **One Way Anova** لقياس الفروق بين الأطفال الأردنيين من حيث دوافع استخدامهم لشبكة الإنترنت تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي:

جدول رقم (٢٣)

الفروق بين دوافع استخدام الأطفال للإنترنت والمستوى الاقتصادي لأسرهم

الدوافع	المستوى الاقتصادي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجتا الحرية	الدلالة الاحصائية
النفعية	أقل من ٥٠٠ دينار	١٦١	٢,٤٣	٠٤٤٠	٢,٠٦٤	٣	٠,١٠٥
	من ٥٠١–١٠٠٠	١٠٧	٢,٥٢	٠٤٢٠			
	من ١٠٠١–١٥٠٠	٦٠	٢,٥٣	٠٥٠٥			
	أكثر من ١٥٠٠	٢٢	٢,٣١	٠٤٥٣			
الطقوسية	أقل من ٥٠٠ دينار	١٦٢	٢,٢١	٠٣٥٦	٢,٨٢٨	٣	٠,٠٣٩
	من ٥٠١–١٠٠٠	١٠٨	٢,٢٥	٠٤٢٢			
	من ١٠٠١–١٥٠٠	٦٠	٢,٢٥	٠٤٤٢			
	أكثر من ١٥٠٠	٢٢	١,٩٩	٠٣٩٤			

- أظهر استخدام اختبار **One Way Anova** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدوافع النفعية لاستخدام الأطفال الأردنيين للإنترنت والمستوى الاقتصادي حيث بلغت قيمة (ف) في الدوافع النفعية (٢,٠٦٤) والدلالة الاحصائية (٠,١٠٥) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٣) وباستقراء بيانات الدوافع النفعية من المستويات الاقتصادية الأربعة يتضح لنا تقارب قيمة المتوسط الحسابي (٢,٤٩) للمستويات الثلاثة الأولى، واختلافه عن المستوى الاقتصادي الرابع أكثر من (١٥٠٠) دينار.

أما الدوافع الطقوسية فتشير نتائج كما ورد في الجدول رقم (٢٣) إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية حيث ان قيمة (ف) بلغت ٢,٨٢٨ والدلالة الاحصائية (٠,٠٣٩) وهي أقل من مستوى الدلالة الاحصائية (٠,٠٥) عند درجة حرية (٣) وأن المتوسطات الحسابية الثلاثة الأولى تقاربت في حين أن المستوى الاقتصادي المرتفع (أكثر من ١٥٠٠ دينار) جاء بمتوسط حسابي أقل (١,٩٩)، وبناء على ما سبق يتم رفض الفرضية الفرعية الجزئية الثالثة من الفرضية الرئيسة الثانية بوجود فروق دالة إحصائياً بين الدوافع النفعية لاستخدام الإنترنت والمستوى الاقتصادي لأسر عينة الدراسة، ووجود فروق دالة احصائياً بين الدوافع الطقوسية والمستوى الاقتصادي.

الفرضية الرئيسة الثالثة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإشباعات المتحققة للأطفال الأردنيين من استخدام الإنترنت تعزى للمتغيرات الديمغرافية وتشتمل هذه الفرضية على مجموعة من الفروض الجزئية التالية:

نتائج اختبار الفرضية الجزئية الأولى من الفرضية الرئيسة الثالثة : هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث الأردنيين والإشباعات المتحققة من استخدام الإنترنت؟

اجري اختبار (ت) لقياس الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال الأردنيين والإشباعات المتحققة من استخدام الإنترنت.

جدول رقم (٢٤)

الفروق بين الأطفال الذكور والإناث والإشباعات المتحققة من استخدام الإنترنت

الدلالة الاحصائية	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	النوع	الإشباعات
٠,٧٦١	٣٥٢	٠,٣٠٥	٠٤٤٦.	٢,٣٤	١٧٨	الذكور	**التوجيهية**
			٠٤٢٧.	٢,٣٢	١٧٦	الإناث	
٠,٣٢٦	٣٥٤	- ٠ ,٩٨٤	٠٥١٨.	٢,٢٨	١٧٨	ذكور	**الاجتماعية**
			٠٤٢٩.	٢,٣٣	١٧٨	إناث	
٠,٩٩٨	٣٥١	- ,٠٠٢	٠٥٣٧.	٢,٢١	١٧٥	ذكور	**شبه التوجيهية**
			٠٥٠٠.	٢,٢١	١٧٨	إناث	
٠,٢١٥	٣٥٢	١,٢٤٢	٠٦١١.	٢,٠٦	١٧٦	ذكور	**شبه الاجتماعية**
			٠٥٦٢.	١,٩٨	١٧٨	إناث	

يتضح من الجدول رقم (٢٤) عدة نتائج أهمها :

- أظهر استخدام اختبار (ت) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة في الإشباعات التوجيهية المتحققة من استخدام الإنترنت، حيث كانت قيمة (ت) ٠,٣٠٥ عند درجة حرية (٣٥٢) والدلالة الاحصائية (٠,٧٦١) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وتشير بيانات الجدول السابق رقم (٢٤) إلى أن المتوسط الحسابي للذكور (٢,٣٤) قريب من المتوسط الحسابي للإناث (٢,٣٢)
- كما أظهر استخدام اختبار (ت) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة في الإشباعات الإجتماعية المتحققة من استخدام الإنترنت، حيث

كانت قيمة (ت) ٠,٩٨٤ عند درجة حرية (٣٥٤) والدلالة الاحصائية (٠,٣٢٦) وهي أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥ وباستقراء بيانات الجدول أيضاً يتضح لنا تقارب قيمة المتوسط الحسابي للذكور من قيمة المتوسط الحسابي للإناث حيث جاء (٢,٢٨) و(٢,٣٣) بالترتيب.

- وأظهر استخدام اختبار (ت) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة في الإشباعات شبه التوجيهية المتحققة من استخدام الإنترنت، حيث كانت قيمة (ت) ٠,٠٠٢- عند درجة حرية (٣٥١) والدلالة الاحصائية (٠,٩٩٨) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وتشير بيانات الجدول رقم(٢٤) ان قيمة المتوسط الحسابي للذكور مساوي لقيمة المتوسط الحسابي للإناث (٢,٢١) لكليهما.
- كما وأظهر استخدام اختبار (ت) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة في الإشباعات شبه الإجتماعية المتحققة من استخدام الإنترنت، حيث كانت قيمة (ت) (١,٢٤٢) عند درجة حرية (٣٥٢) والدلالة الاحصائية (٠,٢١٥) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وباستقراء الجدول رقم (٢٤) يتضح لنا تقارب قيمة المتوسط الحسابي للذكور من قيمة المتوسط الحسابي للإناث حيث جاء (٢,٠٦) و (١,٩٨) بالترتيب.

وبناءً عليه لم يثبت صحة الجزئية الأولى من الفرضية الرئيسة الثالثة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة والإشباعات المتحققة من استخدام الإنترنت.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة راوية شتا التي رأت عدم وجود فروق بين الجنسين في الحاجات المراد إشباعها من خلال التعرض لشبكة الإنترنت.

٢- **نتائج اختبار الجزئية الثانية من الفرضيةالرئيسة الثالثة :** هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال الأردنيين تبعاً لمتغير الإقامة والإشباعات المتحققة من استخدام الإنترنت ؟

تم اجراء اختبار One Way Anova لقياس الفروق بين الأطفال عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان الإقامة والإشباعات المتحققة من استخدام الإنترنت.

جدول رقم (٢٥)

الفروق بين إشباعات الأطفال للإنترنت ومكان الإقامة

الإشباعات	مكان الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
التوجيهية	الريف	١١٨	٢,٣٠	٠٤٢٣	١,٢٢٩	٢	٠,٢٩٤
	البادية	١١٨	٢,٣٨	٠٤٢٦			
	الحضر	١١٨	٢,٣١	٠٤٥٩			
الاجتماعية	الريف	١١٨	٢,٢٨	٠٤٨٩	,٢٩٨	٢	٠,٧٤٣
	البادية	١١٨	٢,٣١	٠٤٧٥			
	الحضر	١٢٠	٢,٣٣	٠٤٦٥			
شبه التوجيهية	الريف	١١٨	٢,٢٦	٠٥٣١	١,٩٥٧	٢	٠,١٤٣
	البادية	١١٧	٢,٢٥	٠٥٧٠			
	الحضر	١١٨	٢,١٤	٠٤٤١			
شبه الاجتماعية	الريف	١١٨	٢,٠٠	٠٥٥٤	٤,٥٩٥	٢	٠,٠١١
	البادية	١١٧	٢,١٥	٠٥٧٥			
	الحضر	١١٩	١,٩٢	٠٦١٢			

تدل بيانات الجدول رقم (٢٥) على عدة نتائج، منها :

- أظهر استخدام اختبار **One Way Anova** كما يبين الجدول أعلاه عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الأردنيين تبعاً لمتغير الإقامة في الإشباعات التوجيهية، حيث كانت قيمة (ف) ١,٢٢٩ عند درجة حرية (٢) والدلالة الاحصائية ٠,٢٩٤ وهي أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥ وتشير بيانات الجدول أيضاً إلى تقارب قيم المتوسط الحسابي بين مكان الإقامة والاشباعات التوجيهية.
- وأظهر استخدام اختبار **One Way Anova** عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال الأردنيين تبعاً لمتغير الإقامة في الإشباعات الإجتماعية، المتحققة من استخدام شبكة الإنترنت، حيث كانت قيمة (ف) (,٢٩٨) عند درجة حرية (٢) والدلالة الاحصائية ٠,٧٤٣ وهي أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥ وتشير بيانات الجدول أيضاً إلى تقارب قيم المتوسط الحسابي بين مكان الإقامة والاشباعات الاجتماعية.
- وأظهر استخدام اختبار **One Way Anova** عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال الأردنيين تبعاً لمتغير الإقامة في الإشباعات شبه التوجيهية، حيث كانت قيمة (ف) ١,٩٥٧ عند درجة حرية (٢) والدلالة الاحصائية ٠,١٤٣ وهي أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥،

وتشير بيانات الجدول أيضاً إلى تقارب قيم المتوسط الحسابي بين مكان الإقامة والاشباعات شبه التوجيهية.

- كما أظهر استخدام اختبار **One Way Anova** وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال الأردنيين تبعاً لمتغير الإقامة في الإشباعات شبه الاجتماعية، حيث كانت قيمة (ف) ٤,٥٩٥ عند درجة حرية (٢) والدلالة الاحصائية ٠,٠١١ وهي أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥ (٠,٠١١) وتشير بيانات الجدول أيضاً إلى عدم تقارب قيم المتوسط الحسابي بين مكان الإقامة والاشباعات شبه الاجتماعية.

وبناءً عليه ترفض الفرضية الجزئية الثانية من الفرضية الرئيسة الثالثة جزئياً القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الأردنيين تبعاً لمتغير مكان الإقامة والإشباعات التوجيهية والاجتماعية وشبه التوجيهية المتحققة من استخدام الإنترنت وتقبل بوجود فروق دالة احصائياً بين مكان الإقامة والاشباعات شبه الاجتماعية.

نتائج اختبار الجزئية الثالثة من الفرضية الرئيسه الثالثة : هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال الأردنيين تبعاً للمستوى الاقتصادي لأسرهم والإشباعات المتحققة من استخدام الإنترنت ؟

تم اجراء اختبار **One Way Anova** لقياس الفرق بين الأطفال الأردنيين تبعاً للمستوى الاقتصادي لأسرهم والإشباعات المتحققة من استخدام شبكة الإنترنت.

جدول رقم (٢٦)

الفروق بين إشباعات الأطفال للإنترنت والمستوى الاقتصادي لأسرهم

الإشباعات	المستوى الاقتصادي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
التوجيهية	أقل من ٥٠٠ دينار	١٦١	٢,٣٢	.٤٣٤	٤,٢٨٢	٣	٠,٠٠٦
	من ٥٠١-١٠٠٠	١٠٨	٢,٣٥	.٣٩٢			
	من ١٠٠١-١٥٠٠	٥٧	٢,٤٤	.٤٧٧			
	أكثر من ١٥٠٠	٢٢	٢,٠٦	.٤٧٥			
الاجتماعية	أقل من ٥٠٠ دينار	١٦١	٢,٣٠	.٤٥٦	١,٧٣٧	٣	٠,١٥٩
	من ٥٠١-١٠٠٠	١٠٨	٢,٣١	.٤٩٠			
	من ١٠٠١-١٥٠٠	٥٩	٢,٣٨	.٥٠٠			
	أكثر من ١٥٠٠	٢٢	٢,١١	.٤٧٤			
شبه التوجيهية	أقل من ٥٠٠ دينار	١٦٠	٢,٢٠	.٥٤٥	٣,٢٨٣	٣	٠,٠٢١
	من ٥٠١-١٠٠٠	١٠٧	٢,٢٨	.٤٥٧			
	من ١٠٠١-١٥٠٠	٥٨	٢,٢٥	.٥٦٥			
	أكثر من ١٥٠٠	٢٢	١,٩١	.٤٢٦			

شبه الاجتماعية	أقل من ٥٠٠ دينار	١٦٠	٢,٠٣	.٥٧٦	٦,٢٩٣	٣	...
	من ٥٠١-١٠٠٠	١٠٧	٢,٠٠	.٥١٥			
	من ١٠٠١-١٥٠٠	٥٩	٢,١٨	.٧٠٧			
	أكثر من ١٥٠٠	٢٢	١,٥٦	.٤٤٢			

يتضح من الجدول رقم (٢٦) عدة نتائج أهمها :

- أظهر استخدام اختبار **One Way Anova** وجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الأردنيين من المستويات الاقتصادية الأربعة لأسر عينة الدراسة في الإشباعات التوجيهية، حيث كانت قيمة (ف) ٤,٢٨٢ عند درجة حرية (٣) والدلالة الاحصائية(٠,٠٠٦) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥).
- وأظهر استخدام اختبار **One Way Anova** لعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال الأردنيين من المستويات الاقتصادية الأربعة لأسر عينة الدراسة في الإشباعات الإجتماعية، المتحققة من استخدام شبكة الإنترنت، حيث كانت قيمة (ف) ١,٧٣٣ عند درجة حرية (٣) والدلالة الاحصائية(٠,١٥٩) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)
- وأظهر استخدام اختبار **One Way Anova** وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال الأردنيين من المستويات الاقتصادية الأربعة لأسر عينة الدراسة في الإشباعات شبه التوجيهية، حيث كانت قيمة (ف) ٣,٢٨٣ عند درجة حرية (٣) والدلالة الاحصائية (٠,٠٢١) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥).
- وأظهر استخدام اختبار **One Way Anova** وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال الأردنيين من المستويات الاقتصادية الأربعة لأسر عينة الدراسة في الإشباعات شبه الاجتماعية، حيث كانت قيمة (ف) ٦,٢٩٣ عند درجة حرية (٣) والدلالة الاحصائية (٠,٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥).
- وبناء على ما سبق تقبل الفرضية الجزئية الثالثة من الفرضية الرئيسة الثالثة جزئياً حيث ثبت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإشباعات التوجيهية وشبه التوجيهية وشبه الاجتماعية المتحققة للأطفال والمستويات الاقتصادية الأربعة، فيما ثبت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإشباعات الاجتماعية والمستويات الاقتصادية الأربعة.

الفرضية الرئيسة الرابعة هي :

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة استخدام الأطفال الأردنيين للإنترنت والإشباعات المتحققة من هذا الاستخدام.

لاختبار صحة الفرضية الرابعة استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين استخدام الأطفال عينة الدراسة والإشباعات المتحققة من هذا الإستخدام كما ويوضح ذلك الجدول رقم (٢٧) :

جدول رقم (٢٧)

معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين استخدام الأطفال الأردنيين لشبكة الإنترنت والإشباعات المتحققة منها

الإشباعات شبه الاجتماعية		الإشباعات شبه التوجيهية		الإشباعات الاجتماعية		الإشباعات التوجيهية		الإشباعات / درجة الاستخدام
r	P	r	P	r	P	r **	P*	
٠,٨٣٠	٠,٠١١	٠,٠٦٦	,٢١٦	٠,١٢٩	٠,٠١٥	٠,١٢٢	٠,٠٢٢	

* مستوى الدلالة الاحصائية

** قيمة معامل ارتباط بيرسون

يتضح من بيانات الجدول أعلاه عدة نتائج من أهمها :

- أظهر استخدام اختبار معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين الإشباعات التوجيهية ودرجة استخدام شبكة الإنترنت حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,١٢٢) والدلالة الاحصائية (٠,٠٢٢) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥).
- أظهر استخدام اختبار معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباط بين الإشباعات الاجتماعية ودرجة استخدام شبكة الإنترنت حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,١٢٩) والدلالة الاحصائية (٠,٠١٥) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥).
- أظهر استخدام اختبار معامل ارتباط بيرسون عدم وجود علاقة ارتباط بين الإشباعات شبه التوجيهية ودرجة استخدام شبكة الإنترنت حيث بلغت قيمة معامل

ارتباط بيرسون (٠,٠٦٦) والدلالة الاحصائية (٢١٦,) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥).

- أظهر استخدام اختبار معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباط بين الإشباعات شبه الاجتماعية ودرجة استخدام شبكة الإنترنت حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٨٣٠) والدلالة الاحصائية (٠,٠١١) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥).

وبناء على ما سبق تقبل الفرضية الرئيسة الرابعة جزئياً حيث توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجة استخدام شبكة الإنترنت والإشباعات التوجيهية والاجتماعية. وشبه الاجتماعية، فيما لا يوجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجة الاستخدام والاشباعات شبه التوجيهية.

الفرضية الرئيسة الخامسة هي :

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة استخدام الأطفال الأردنيين للإنترنت ودوافع هذا الاستخدام.

جدول رقم (٢٨)

معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين درجة استخدام الأطفال للإنترنت والدوافع

الدوافع / درجة الاستخدام	الدوافع النفعية والطقوسية		النفعية		الطقوسية	
	r	P	r	P	r	P
	٠,١٨٨	٠,٠٠٠	٠,١٤٩	٠,٠٠٥	٠,١٥٢	٠,٠٠٤

يتضح من الجدول رقم (٢٨) النتائج التالية:

- أظهر اختبار معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين الدوافع النفعية ودرجة استخدام الأطفال للإنترنت حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,١٤٩) والدلالة الاحصائية (٠,٠٠٥) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥).

- وأظهر اختبار معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين الدوافع الطقوسية ودرجة استخدام الأطفال للإنترنت حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,١٥٢) والدلالة الاحصائية (٠,٠٠٤) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥).

وبناء على ذلك تقبل الفرضية الرئيسة الخامسة القائلة بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة الاستخدام والدوافع الطقوسية والنفعية.

نتائج الفرضية الرئيسة السادسة هي :

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع استخدام الأطفال الأردنيين للإنترنت والإشباعات المتحققة منها.

ولاختبار صحة الفرضية الرئيسة السادسة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين دوافع استخدام الأطفال للإنترنت والإشباعات المتحققة منها ويوضح ذلك الجدول رقم (٢٩) :

جدول رقم (٢٩)

معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين دوافع استخدام الأطفال للإنترنت والإشباعات المتحققة منها

الإشباعات / الدوافع	الإشباعات التوجيهية		الإشباعات الاجتماعية		الإشباعات شبه التوجيهية		الإشباعات شبه الاجتماعية	
	P	r	P	r	P	r	P	r
دوافع طقوسيه	٠,٠٠٠	٠,٥٣٥	٠,٠٠٠	٠,٥٣٥	٠,٠٠٠	٠,٦٠٥	٠,٠٠٠	٠,٤٤٤
دوافع نفعية	٠,٠٠٠	٠,٤٧٠	٠,٠٠٠	٠,٥١١	٠,٠٠٠	٠,٣٣٧	٠,٠٠٠	٠,٣٢٩

يتضح من الجدول أعلاه عدة نتائج أهمها :

- أظهر استخدام اختبار معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدوافع (الطقوسية والنفعية) والإشباعات (التوجيهية والاجتماعية وشبه التوجيهية وشبه الاجتماعية) حيث أن الدلالة الاحصائية في كل الاشباعات أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥).

وبناء على ما سبق تقبل الفرضية القائلة بوجود علاقة ارتباطية بين دوافع استخدام الإنترنت وإشباعات الأطفال عينة الدراسة.

النتائج العامة للدراسة:

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى النتائج المهمة التالية:

- ان ما يزيد عن نصف عينة الدراسة تستخدم الإنترنت أحياناً وبنسبة (٥٤,٤%)، وان أقل من نصف العينة بقليل تستخدم الإنترنت دائماً وبنسبة (٤٤,٦%).
- ان ما يزيد عن ثلث أفراد العينة (٣٤,٤%) يقضون أقل من ساعة في استخدام الإنترنت، وما يقارب الثلث (٢٩,٤%) من ساعة إلى أقل من ساعتين، وأن الربع (٢٤,٤%) من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات، وقلة قليلة (١١,٧%) أكثر من ثلاث ساعات.
- ان ما يزيد عن نصف أفراد العينة تفضل استخدام الإنترنت في أي وقت (٥٧,١%)، وما يزيد من الربع في الفترة المسائية (٢٩,٧%)، وفترة الظهيرة (١٠,٥%)، والفترة الصباحية (٢,٧%).
- أوضحت نتائج الدراسة أن أهم المواضيع التي تفضل عينة الدراسة الاطلاع عليها في الإنترنت جاءت على الترتيب التالي: مواقع التواصل الاجتماعي (١٦,٩%) الألعاب والبرامج الرياضية (١٤,٤%) أغاني الفيديوكلب (١١,٩%) المواضيع الثقافية والتعليمية (١١,٢%) الأفلام والمسلسلات العربية (٩,٥%) والأفلام والمسلسلات الأجنبية (٩,٢%)، الأفلام العاطفية (٦,١%) متابعة الأحداث الجارية (٥,٧%)، برامج الكرتون (٥,١%) الصحافة الإلكترونية (٤,٣%) والدوائر والمواقع الرسمية للمؤسسات (٣%)، مواضيع الأطفال (٢,٨%).
- ان ما يزيد عن ثلاث أرباع أسر عينة الدراسة مشتركة بالإنترنت بنسبة (٨٤,٤%) وأن ما يزيد عن ثلاث أرباع عينة الدراسة مشتركة بالإنترنت من خلال جهاز الحاسوب المحمول (٨٤%).
- أن ما يزيد عن نصف عينة الدراسة تتابع مع أسرها برامج مشتركة عبر شبكة الإنترنت بنسبة (٥٦,٤%) وما يزيد عن الثلثين تستشير أصدقائها في استخدام الإنترنت بنسبة (٦٤,٧%).

- بينت الدراسة ان أقل من نصف عينة الدراسة تستفيد من الإنترنت في اختيار ملابسها بنسبة (٤٣,١%) وان أقل من نصف العينة بقليل تناولت طعامها من خلال الإعلان عنه في الإنترنت بنسبة (٤٧,٨%).
- ان ما يزيد عن ثلاث أرباع عينة الدراسة رأت ان الإنترنت مفيدة بنسبة (٨٦,١%) وغير مفيدة بنسبة (٤,٢%) ومفيدة أحياناً وضارة أحياناً أخرى بنسبة (٩,٢%) وان ما يزيد عن نصفها أنها مع حجب بعض المواقع الإلكترونية بنسبة (٥٣,٣%).
- أوضحت النتائج دوافع استخدام عينة الدراسة للإنترنت، وهي مقسمة إلى دوافع (نفعية وطقوسية) وأظهرت النتائج أن الدوافع النفعية جاءت أولاً، ثم الدوافع الطقوسية.
- بينت النتائج أن إشباعات المحتوى (الإشباعات التوجيهية والإشباعات الإجتماعية) جاءت أعلى من إشباعات العملية (الإشباعات شبه التوجيهية والإشباعات شبه الإجتماعية).
- ان ما يقارب ثلث عينة الدراسة تفضل متابعة التلفاز بنسبة (٣١,٦%) وما يزيد عن الربع تفضل استخدام الإنترنت بنسبة (٢٨,٩%).

بعد إجراء الاختبارت الإحصائية اللازمة للتحقق من فرضيات الدراسة، تبين ما يلي:

١- ثبتت صحة الفرضية الرئيسة الأولى، حيث وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذكور والإناث في درجة استخدامهم لشبكة الإنترنت.

٢- لم تثبت صحة الفرضية الرئيسة الثانية، وثبت فقط ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الدوافع النفعية لعينة الدراسة والمستوى الاقتصادي.

٣- لم يثبت صحة الفرضية الجزئية الأولى من الفرضية الرئيسه الثالثة، حيث تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذكور والإناث والإشباعات المتحققة من استخدام شبكة الإنترنت.

٤- لم يثبت صحة الفرضية الجزئية الثانية من الفرضية الرئيسه الثالثة، وثبت فقط أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإشباعات شبه الاجتماعية المتحققة للأطفال ومكان الإقامة.

٥- ثبت قبول الفرضية الجزئية الثالثة من الفرضية الرئيسة الثالثة جزئياً، حيث توجد فروق بين الاشباعات التوجيهية وشبه التوجيهية وشبه الاجتماعية تبعاً للمستوى

الاقتصادي، في حين لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاشباعات الاجتماعية تبعاً للمستوى الاقتصادي.

٦- ثبت صحة الفرضية الرئيسة الرابعة جزئياً بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة استخدام الأطفال للإنترنت والإشباعات التوجيهية والاجتماعية وشبه الاجتماعية في حين تبين أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة الاستخدام والإشباعات شبه التوجيهية.

٧- ثبت صحة الفرضية الرئيسة الخامسة حيث وجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة استخدام الأطفال للإنترنت ودوافع هذا الاستخدام.

٨- ثبتت صحة الفرضية الرئيسة السادسة حيث وجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع استخدام شبكة الإنترنت وإشباعاته لدى الأطفال عينة الدراسة.

التوصيات:

١- تنفيذ مشروع النفاذ الآمن للإنترنت المنوي تنفيذه في الأردن لحجب المواقع الضارة، والذي ينسجم مع رأي أكثر من نصف العينة في حجب المواقع الضارة.

٢- ضرورة توجيه مصادر التنشئة الاجتماعية نحو المزيد من العناية والمتابعة لاستخدام أبنائهم لشبكة الإنترنت، ولا سيما أن محتواها غير خاضع لسيطرة، أو توجيه من قبل الدول أو الأفراد.

٣- إجراء دراسات عميقة من قبل المختصين في الطفولة والاتصال لتأطير العلاقة بين الأطفال وشبكة الإنترنت باعتبارها من أهم وسائل الاتصال الجماهيري.

٤- الدعوة إلى تشريع قوانين محلية وعالمية تحاسب شركات الإنترنت التي تنتهك حقوق الطفل الاتصالية بناء على اتفاقية حقوق الطفل.

٥- التزام مزودي الخدمات لشبكة الإنترنت كوسيلة اتصال بحماية الأطفال من نشر المحتوى الضار، والذي من شأنه أن يضر بقيم المجتمع وأخلاقه من خلال ما تبثه من موضوعات هابطة تشجع على الجريمة والعنف.

٦- زيادة فاعلية مشاركة المعنيين في الطفولة في الوطن العربي في المحتوى المقدم للأطفال على شبكة الإنترنت باللغة العربية، ليتناسب مع ثقافتنا وقيمنا وعاداتنا والتقليل قدر الإمكان من الاعتماد على المضمون المستورد.

٧- ضرورة توعية الأطفال من جميع الجهات المعنية (وسائل الإعلام)، والأسرة، والمدرسة) بخطورة استخدامهم لشبكة الإنترنت، خاصة المواقع التي تحمل قدراً كبيراً من العنف والإباحة وإثارة النعرات العنصرية.

٨- ضرورة توجيه الأطفال من قبل الأسر نحو تخصيص ساعات محددة لاستخدامهم شبكة الإنترنت.

٩- تشجيع الأطفال على زيارة المواقع التعليمية التي تثري تحصيلهم الدراسي، إذ بينت الدراسة ضعف إقبال الأطفال على تلك المواقع.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

١- القرآن الكريم، سورة الكهف، آية ٤٦.

٢- اسماعيل، محمود حسن. 1998م. **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، الدار العالمية للنشر، القاهرة.

٣- أمين، رضا عبدالواحد.2007 م. **الصحافة الإلكترونية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

٤- بدوي، أحمد زكي. 1983م. **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت.

٥- بروتون، فيليب، سيرج. **ثورة الاتصال: نشأة أيدلوجية جديدة**، ترجمة: هالة عبد الرؤوف مراد. دار الكتب، القاهرة، 1993م.

٦- البوريني، محمد خير. 2005م. **وسائط الاتصال وثقافة الطفل: أبحاث الندوة العاشرة لمكتبات بلاد الشام**. جامعة اربد الأهلية، اربد.

٧- بياجيه، جان، 2004، **سيكولوجيا الذكاء**، ترجمة: يولاند عمانوئيل، عويدات للنشر والطباعة، بيروت.

٨- بياجيه، جان، 1979م. **طبيعة الذكاء**، الجزء الأول، دار الأمل للنشر والطباعة بالاشتراك مع الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة.

٩- أبو جدى، أمجد أحمد. وبني يونس، محمد محمود. 2008م. قلق الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية. **مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد ٣٥، العدد ٣: ٤٤١ – ٤٥٢.

١٠- جلال، سعد. 1985م. **الطفولة والمراهقة**. دار الفكر العربي، القاهرة.

١١- حسن، حمدي. 1990م. **الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام**، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٢- حسين، سمير. 1990م، **بحوث الإعلام**، عالم الكتب، القاهرة.

١٣- الحيزان، محمد بن عبد العزيز. 1998م، **البحوث الإعلامية، أسسها – أساليبها – منهجها**، الرياض.

١٤- الخضور، علي. 2011م. **الانتماء والمواطنة**. دار كنوز المعرفة للنشر، عمان.

١٥- دبابنة، ميشيل، و محفوظ، نبيل. 1984م، **سيكولوجية الطفولة**، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٦- دسوقي، كمال، 1978م. **إدراك الكلي عند الطفل**، دراسة نمو مدارك الصغار والعقلية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٧- ديفلير، ملفين، وروكيتش ساندرا. **نظريات وسائل الإعلام**، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، الدار العالمية للنشر، القاهرة، 1993م.

١٨- صالح، سليمان. 2007م. **ثورة الاتصال وحرية الإعلام**. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

١٩- الرحباني، عبير. 2011م. **الإعلام الرقمي الإلكتروني**، دار أسامة للنشر، عمان.

٢٠- الزعبي، فاروق، والشيخلي، عبد القادر. 2002م، **المؤتمر العلمي حول المرأة والطفل في ظل التشريعات الوضعية والدولية والسماوية**. كلية القانون، جامعة اليرموك، اربد.

٢١- زهران، حامد، 1972م. **علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة**. عالم الكتب، القاهرة.

٢٢- سليمان، عبدالرحمن سيد محمد. 1997م. **نمو الإنسان في الطفولة والمراهقة**. مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

٢٣- شتا، راوية. 2006م. **حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية**. مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية.

٢٤- طه، فرج عبد القادر. 1993م. **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**. دار الصباح، الكويت.

٢٥- الطوخي، عربي عبد العزيز. 2002م. "دوافع استخدام الأطفال لشبكة الإنترنت والإشباعات المتحققة منها". **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، العدد ٤: ٣٢ – ٥٤. ص. ٣٢ – ٥٤.

٢٦- أبو عباس، أسامه محمود. 1999م. **رحلة إلى عالم الإنترنت**. شركة النجار للكمبيوتر والإلكترونيات، اربد.

٢٧- العبد، نهى. 2005م. **أطفالنا والقنوات الفضائية.** دار الفكر العربي، القاهرة.

٢٨- عبد الحميد، محمد. 1997م. **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير.** دار الكتب، القاهرة.

٢٩-عبد السلام، نجوى. 1998م. "أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت: دراسة استطلاعية". **منشورات المؤتمر الرابع لكلية الإعلام،** جامعة القاهرة : ٨٥-١١٩.

٣٠- عبد الهادي، عبد العزيز. 2002م. **المؤتمر العلمي حول حقوق المرأة والطفل في ظل التشريعات الوضعية والدولية والسماوية.** كلية القانون، جامعة اليرموك.

٣١- عبيدات، ذوقان. 2003م. **الفضائيات والإنترنت: معالجة السلبيات لدى الناشئة تعزيزاً للإيجابيات.** مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

٣٢- العديني، محمد علي. 1990م. **نماذج الاتصال وتطبيقاتها في الإعلام الدولي،** مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٣٣- أبوعرقوب، إبراهيم أحمد، و الخدام حمزة، خليل. 2012م. تأثير الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة وبالأصدقاء، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية،** المجلد ٣٩، العدد ٢، ص ٤٢٣ -٤٣٥.

٣٤- عمر، السيد، 2002م. **البحث الإعلامي: مفهومه وإجراءاته ومناهجه،** مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، العين.

٣٥- علي، سامي عبد القوي. 1994م. الحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة: دراسة نفسية مقارنة. الهيئة المصرية للكتاب، **مجلة علم النفس،** العدد ٣٢: ٧٣.

٣٦- فهمي، مصطفى. 1995م. **سيكولوجية الطفولة والمراهقة،** مكتبة مصر، القاهرة.

٣٧- القاضي، زياد، و أيوب، بلال. 2004م. **مقدمة إلى شبكات الحاسوب.** مكتبة المجتمع العربي، عمان.

٣٨- قطامي، يوسف، 2000م. **نمو الطفل المعرفي واللغوي،** الأهلية للنشر والتوزيع.

٣٩- القلييني، سوزان. 1998م. **الاتصال وسائله ونظرياته.** دار النهضة العربية، القاهرة.

٤٠- كابرون، **الحاسبات والاتصالات والإنترنت،** تعريب: سرور علي ابراهيم سرور، دار المريخ، الرياض. 2003م.

٤١- المجالي، فايز. 2007م. "استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية". **مجلة المنارة**، المجلد ١٣، العدد ٧: ١٦ – ١٩٣.

٤٢- مراد، عبد الفتاح. 2006م. **المكتبات الإلكترونية والرقمية وشبكة الإنترنت**، دار البهاء، الاسكندرية.

٤٣- مساعدة، عبد المهدي ورفاقه. 2002م. **المؤتمر العلمي حول حقوق المرأة والطفل في ظل التشريعات الوضعية والدولية والسماوية**. كلية القانون، جامعة اليرموك، عمان.

٤٤- المزاهرة، منال.2012م. **نظريات الاتصال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

٤٥- المزاهرة، منال.2012م. **بحوث الاعلام: الأسس والمناهج**، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

٤٦- منصور، تحسين. 2004م. استخدام الإنترنت ودوافعه لدى طلبة جامعة البحرين، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، جامعة الكويت، المجلد ٢٢، العدد ٨٦.

٤٧- منصور، عبد المجيد، والشربيني، زكريا. 2011م. **الأسرة النفسية والاجتماعية والهدي الإسلامي**، دار الفكر العربي، القاهرة.

٤٨- مكاوي، حسن، و السيد ليلى. 1998م. **الاتصال ونظرياته المعاصرة**. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

٤٩- معوض، خليل، 2003م. **سيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة**. مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية..

٥٠- الموسى، عصام سليمان. أ 2012م. **المدخل في الاتصال الجماهيري**، ط ٧، أثراء للنشر والتوزيع، عمان.

٥١- الموسى، عصام سليمان. ب 2012م. الرقمنة والربيع العربي في الأردن، دراسة حالة، **مجلة المستقبل العربي**. العدد ٤٠١، ص ٩٣-١٠٧.

٥٢- الموسى، عصام سليمان. 2010م. الثورة الرقمية تضع الإعلام العربي على مفترق طرق، **مجلة المستقبل العربي**، العدد ٣٧٦، ص ٩٧-١٠٧.

٥٣- الموسى، عصام سليمان. 2003م. **الإعلام والمجتمع الأردني: دراسات في الإعلام الأردني والعربي والدولي**، وزارة الثقافة، عمان، الأردن.

٥٤- الموسى، عصام سليمان. 1998م. **تطور الصحافة الأردنية**، منشورات لجنة تاريخ الأردن، عمان، الأردن.

٥٥- الميلادي، عبد المنعم، 2004م. **تنمية القدرات الإبداعية عند الطفل**. مؤسسة شباب الجامعة، القاهرة.

٥٦- نصر، حسني محمد، 2003م. **الإنترنت والإعلام والصحافة الإلكترونية**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

٥٧- نيجروبونت، نيكولاس، **التكنولوجيا الرقمية: ثورة جديدة في نظم الحاسبات والاتصالات**. ترجمة: سمير ابراهيم شاهين، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1998م.

٥٨- هندي، صالح. 1995م. **أثر وسائل الإعلام على الطفل**. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

الدراسات غير المنشورة:

١- إبراهيم، صالح السيد عراقي. 2004م. استخدامات الطفل المصري لبرامج الأطفال التلفزيونية والإشباعات المتحققة منها. **رسالة دكتوراه**، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

٢- روحي، رندة، 2001م، استخدام الشباب لشبكة المعلومات العالمية الإنترنت، دراسة تحليلية لرواد مقاهي الشبكة في مدينتي عمان وأربد، **رسالة ماجستير**، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٣- سليمان، عبد الرحيم أحمد. 1997م. تعرض المراهقين لأفلام السينما والإشباعات المتحققة منها. **رسالة ماجستير**، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

٤- محمد، صفا فوزي. 2003م. علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الإلكترونية. **رسالة ماجستير**، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

٥- المعبى، جيهان سعد عبده، 2003م، استخدامات المراهقين لوسائل الاتصال والإشباعات التي تحققها. **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

الدراسات الأجنبية المنشورة:

1. Berson, et. al, 2008 "An Analysis of Electronic Media to Prepare Children For Safe and Ethical Practices in Digital Environments". **Contemporary Issues in Technology and Teacher Education, 8 (3), 22-243.**

2. Besty j Blosser.1988 "Ethnic Differences In Children Media Use" . **Journal of Brodcasting and Electronic Media, 32, (4), pp. 453-470.**

3. Chang – Hoan and Hongsik John Cheon, 2005. " Children's Exposure to Negative Internet Content: Effects of Family Context". **Journal of Broadcasting & Electronic Media**, 49,(4), pp. 488-509.

4. Eui, Bunlee and Louis A. Browne, 1981, "Television Uses and Gratification among Black Children, Teenagers and Adolescent", in : **Journal of Broadcasting**, No. 25, spring pp. 203-208.

5. Fatih, Bayraktar and Zubeyit Gun, 2007, "Cyberpsyonology and Behavior", http://online.Licbertpub.com/doi/abs/10.1089/cpb. 2006.9969.

6. Giovanna, Et Al, 2010"Comparing Media Coverage of online Risks For Children in Southern European Countries: Italy, Portugal, and Spain". **International Journal of Media and Cultural Politics**, Volume 6. Number 1

7. Jenning, Nancy Ann. "Across the Digital Divide: Children, Families, and Schools in the Information Society" **http://Library. Villanora.edu.**

8. Phillips, Cheryl & Lee, Jones, 2000 "An Investigation of Parental Mediation of Children's Use of Television and Computer-

Based Entertainment", **http://aquila.usm.edu./theses-dissertations/2402**

9. Nikken, Peter. 2000, "Boys, Girls. And Violent Video Games and Ineternet: The View of Dutch Children". **www.digra.org/digital-library/authors/nikken-Peter/**

10. Sonia, Livingstone and Ellen J. Helsper, 2008 " Parental Mediation of Children's Internt Use" **Journal of Broadcasting and Electronic Media**, 52 (4), pp. 581-599.

الروابط الإلكترونية:

- الموقع الإلكتروني لمنظمة اليونيسيف في الأردن.
- http://www.unicef.org/Jordan/Arabic/resources-1975.html.
- الموقع الرسمي لرئاسة الوزراء الأردنية (التشريعات الأردنية).
- http://www.p.m.gov.jo/arabic
- الموقع الرسمي لدائرة الإحصاءات العامة.
- http://www.dos.gov.jo/dos-home-a/main/index.htm
- الموقع الإلكتروني لصحيفة الغد الأردنية.
- http://www.alghad.com/
- الموقع الإلكتروني لصحيفة العرب اليوم.
- http://www.alarabalyawm.net/public/Alarabalyawm-main-Arabic.aspxplang=1&site.id=2 تاريخ ٢٠١٣/٣/٢٠
- موقع جفرا نيوز.
- http://www.jfranews.com/more-phpsthised=43689this cat=1
- تاريخ ٢٠١٢/٩/٢٥
- http://zajil,me/2012/01web-arabia-statistics
- الموقع الالكتروني لمنظمة الصليب الأحمر
- http://www.icre.org/ara/resources/documents/misc/ozfuf.utm تاريخ ٢٠١٣/١/٢

- الموقع الالكتروني للمجلس العربي للتنمية والطفولة

- http://www.arabccd.org/page/26 تاريخ ٢٠١٣/١/٢٠

- المجلس الأعلى الأردني لشؤون الأسرة

- http://www.ncfa.org.jo/portals//bublication/new.pdf.

تاريخ ٢٠١٣/٢/١٠

- http://www.assakia.com/center/files/62330.html

- الموقع الرسمي للتشريعات الأردنية

. http://www.Lob.gov.jo/ui/main.html

تاريخ ٢٠١٣/٤/١٠

جامعة اليرموك

كلية الاعلام

قسم الصحافة

استبانة دراسة بعنوان " استخدامات الأطفال الأردنيين (١٣-١٦) عاماً للأنترنت والإشباعات المتحققة منها في مدارس العاصمة الحكومية " دراسة ميدانية

عزيزي الطالب:

عزيزتي الطالبة:

أرجو التكرم بملء هذه الاستبانة التي تتعلق باستخدامك لشبكة الإنترنت، مؤكداً لك أن المعلومات التي سيتم الحصول عليها، ستعامل بسرية تامة، وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام بجامعة اليرموك، ولا يتطلب ملء هذه الإستبانة كتابة أسمك، راجياً ملء المعلومات حسب استخدامك الواقعي لشبكة الإنترنت، وحسب الحاجة التي تدفعك لاستخدامها.

شاكراً لكم حسن تعاونكم ،،،

لطفاً ضع علامة √ أمام الإجابة التي تختارها.

١- النوع الاجتماعي:

- ( ) ذكر - ( ) أنثى

٢- العمر :

- ( ) أقل من ١٣ سنة .
- ( ) ١٣ سنة
- ( ) ١٤ سنة
- ( ) ١٥ سنة
- ( ) ١٦ سنة
- ( ) أكثر من ١٦ سنة

٣- مستوى دخل أسرتك الشهري التقريبي :

- ( ) أقل من ٥٠٠ دينار
- ( ) من ٥٠١ إلى ١٠٠٠ دينار
- ( ) من ١٠٠١ إلى ١٥٠٠ دينار
- ( ) أكثر من ١٥٠٠ دينار

٤- هل تسكن مع أسرتك في بيت :

- ( ) مستأجر - ( ) ملك

٥- ما هو المستوى التعليمي لوالدك ؟

- ( ) أُميّ
- ( ) أساسي
- ( ) ثانوي
- ( ) بكالوريوس
- ( ) دراسات عليا

٦- ما هو المستوى التعليمي لوالدتك ؟

- ( ) أُميّ
- ( ) أساسي
- ( ) ثانوي
- ( ) بكالوريوس
- ( ) دراسات عليا

٧- هل تسكن في

- ( ) بادية العاصمة
- ( ) ريف العاصمة
- ( ) حضر العاصمة

٨- ما هو معدلك في الفصل الدراسي الأول؟

- ( ) ٦٩ – فأقل
- ( ) ٧٠ – ٧٩
- ( ) ٨٠ – ٨٩
- ( ) ٩٠ – ١٠٠

٩- هل تملك أسرتك جهاز كمبيوتر ؟

- ( ) نعم - ( ) لا

١٠- هل أسرتك مشتركة بشبكة الإنترنت ؟

- ( ) نعم - ( ) لا

١١- هل تملك جهاز كمبيوتر محمول (لاب توب) خاص بك ؟

- ( ) نعم - ( ) لا

١٢- إذا كانت الإجابة نعم، هل جهازك المحمول مرتبط بشبكة الإنترنت؟

- ( ) نعم - ( ) لا

١٣- هل تستخدم شبكة الإنترنت ؟

- ( ) دائماً - ( ) أحياناً - ( ) لا

• إذا أجبت عن سؤال (١٣) بـــ (لا)، رجاءً توقف عن الإجابة.

١٤- ما معدل الوقت الذي تقضيه في استخدام شبكة الإنترنت في اليوم ؟

- ( ) ساعة أو أقل ( ) من ساعة إلى أقل من ساعتين

( ) من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات ( ) أكثر من ٣ ساعات

١٥- تستخدم الإنترنت غالباً في

- ( ) المدرسة ( ) المنزل ( ) مقهى الإنترنت
- ( ) عند صديق -( ) مكان آخر

١٦- هل تستشير أصدقاءك في استخدام شبكة الإنترنت ؟

- ( ) نعم ( ) لا

١٧- هل سبق وأن أرشدك (وجّهك) أحد والديك لزيارة موقع محدد ؟

- ( ) نعم ( )لا

١٨- هل تتابع وتبحث مع أسرتك عن برامج مشتركة ؟

- ( ) نعم ( ) لا

١٩- ما هي الفترات التي تستخدم فيها الإنترنت ؟

- ( )الفترة الصباحية ( ) فترة الظهيرة ( ) الفترة المسائية
- ( ) في أي وقت

٢٠- ما أكثر وسائل الإعلام التي تستخدمهاوتتابعها عادة ؟ (اختر أكثر من إجابة)

- ( ) التلفاز ( ) الإنترنت ( ) الصحف ( ) الإذاعة
- ( ) السينما ( ) المجلات ( ) المسرح ( ) الفيديو

٢١- هل تعرفت على أصدقاء من الجنس الآخر عبر شبكة الإنترنت ؟

- ( ) نعم ( ) لا

٢٢- هل تستخدم البريد الإلكتروني للتواصل مع أصدقاءك ؟

- ( ) نعم ( ) لا

٢٣- هل تعرفت على أصدقاء جدد من خلال البريد الإلكتروني من داخل المملكة أو من خارجها؟

- ( ) نعم ( ) لا

٢٤-هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك والتويتر) ؟

- ( ) نعم ( ) لا

٢٥- ما هي أهم المواضيع التي تحب أن تطلع عليها في الإنترنت ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- ( ) الأفلام والمسلسلات العربية ( ) أفلام عاطفية
- ( ) الألعاب والبرامج الرياضية ( ) أغاني الفيديوكلب
- ( ) متابعة الأحداث الجارية ( ) مواضيع الأطفال
- ( ) الأفلام والمسلسلات الأجنبية ( ) برامج الكرتون
- ( ) المواضيع الثقافية والتعليمية ( ) الصحافة الإلكترونية
- ( ) مواقع التواصل الاجتماعي (البريد الإلكتروني والفيسبوك وتويتر)
- ( ) المواقع الرسمية للمؤسسات والدوائر الحكومية والمؤسسات الدولية

٢٦ –هل أنت مع حجب بعض المواقع ؟

– ( ) نعم ( ) لا

٢٧– إذا كانت الإجابة نعم، ما هي المواقع التي تقترح حجبها ؟

١- ٣-

٢- ٤-

٢٨– هل هناك مواقع تعليمية تزورها باستمرار ؟

– ( ) دائماً ( ) أحياناً ( ) لا يوجد

٢٩– هل سبق وأن شاركت بكتابة تعليق أو أبديت رأياً حول موضوع معين من خلال شبكة الإنترنت ؟

( ) نعم ( ) لا

٣٠– هل سبق وأن تعاونت عبر الإنترنت بحل وظيفة من وظائف المدرسة ؟

– ( ) نعم ( ) لا

٣١– هل سبق وأن حدد لك أحد مدرسيك وظيفة على الإنترنت ؟

– ( ) نعم ( ) لا

٣٢– هل سبق لك وأن استفدت في لباسك مما تعرضه شبكة الإنترنت ؟

– ( ) نعم ( ) لا

٣٣– هل سبق لك وأن تناولت طعاماً مما تم الإعلان عنه على شبكة الإنترنت ؟

– ( ) نعم ( ) لا

٣٤– هل ترى أن شبكة الإنترنت ؟

– ( ) مفيدة – ( ) غير مفيدة

– ( ) مفيدة أحيانا وضارة أخرى

٣٥- ما أسباب استخدامك لشبكة الإنترنت، ودرجات تلبيتها لاحتياجاتك :

الدرجة / الأسباب	عالية	متوسطة	قليلة/لا يوجد
١- الشعور بالاسترخاء والراحة عند التعب			
٢- لأنها تملأ وقت فراغي			
٣- لأنها تساعدني على الهروب من المشاكل			
٤- لأنها تشعرني بالأمان والاستقرار			
٥- لأعرف أخبار الأردن والعالم			
٦- لأنها تزيد معرفتي وثقافتي			
٧- لأنها تساعدني في مناقشة الآخرين في المواضيع المختلفة			
٨- لأنها تعرفني على الطرق التي يحل بها الناس مشاكلهم			
٩- استفيد من خبرات وتجارب الآخرين			
١٠- تعرفني على ما يحدث حولي			
١١- تشبع لدي حب الإستطلاع			
١٢- التعرف على شخصيات والإندماج معها			
١٣- الشعور بالنشاط والحيوية			
١٤- لأنها تقوي إرتباطي بأسرتي			
١٥- تقدم لي النصح والإرشاد			

اسباب اخرى اذكرها لطفاً١-

٣٤- ما الفوائد التي تحققها من استخدام الإنترنت، و درجة تحقيق ذلك ؟

الدرجة / الإشباع	عالية	متوسطة	قليلة/لايوجد
١- تساعدني على ما يجب أن أفعله			
٢- تزيد معلوماتي ومعرفتي			
٣- تساعدني في التواصل مع الآخرين			

٤- تساعدني في زيادة معرفتي بالأحداث الجارية			
٥- يزداد ارتباطي بأسرتي ومجتمعي			
٦- التخلص من الملل والفراغ			
٧- تساعدني بأن أحس بالأمان			
٨- تساعدني في الدفاع عن ذاتي			
٩- اكتسب سلوكيات جديدة			
١٠- أتعرف على عادات وتقاليد الشعوب			
١١- أشعر بالنشاط والحيوية والسعادة			
١٢- تزيد ثقتي بنفسي			
١٣- أتعرف على شخصيات شهيرة واندمج معها			
١٤- تساعدني على التخلص من الشعور بالوحدة			
١٥- التعود على احترام الوالدين والمدرسين			
١٦- تزداد قدرتي على الفهم والإستذكار			

انتهت الاستبانة ،،،

شكراً جزيلاً ،،،،